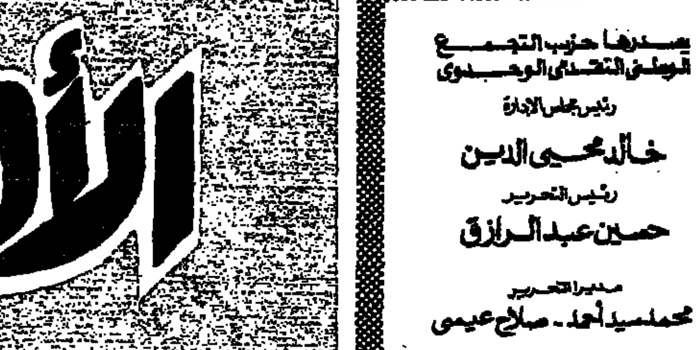
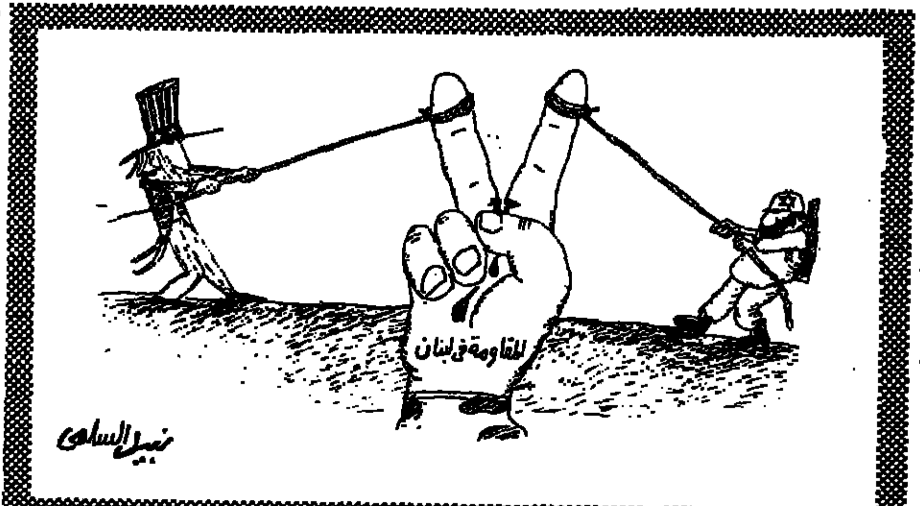
خالد محيي الدين : إنقاذ مصر من أزمتها الإقتصادية هدف رئيسى لنا


يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة - تليفون ٧٥٩٩٢٤ - ٧٤٢٣٠٦ - ٧٤٤٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١



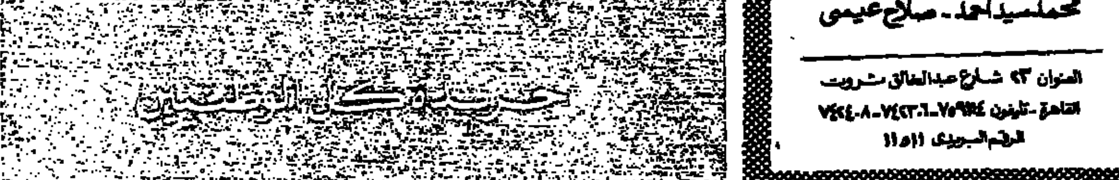


■ العدد ٢٧٠ ■ الاربعاء ١٠ من ديسمبر ١٩٨٦ م ■ ٨ ربيع ثان ١٤٠٧ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■
■ 10 DECEMBER 1986 ■ No. 270 AL AHALI ■

علق خالد محيى الدين فى حوار هام مع الاهالى - على الاحداث الداخلية والعربية والدولية - قال الامين العام ان مايجرى عندنا ومن حولنا يؤكد ان مخطط فرض التسوية الامريكية الاسرائيلية لصراع الشرق الاوسط يمضى فى طريقه وان امريكا تضغط على مصر بالازمة الاقتصادية لتقدم مزيدا من التنازلات لاسرائيل وانها تساعد ايران فى حرب الخليج لتضمن استمرار انشغالها عن عدو العرب الرئيسى وهو اسرائيل .

وقال خالد محيى الدين انا لانقبل اى مبرر للعدوان على فلسطين الثورة او فلسطين الشعب لانه يخدم فى النهاية اهداف الاعداء .. واضاف ان التجمع لم يرفض اى دعوة للحوار وانه حريص على كل عمل يساعد على خروج مصر من ازمتها الاقتصادية وان المهم ان ينتج عن الحوار نتائج حقيقية تنعكس على حياة الناس .

اقرأ حوار خالد محيى الدين ص ٣



قرارات هامة لمبارك بعد عودته من باريس

رحلة فرنسا محاولة أخيرة لعلاج الموقف الإقتصادى

علمت «الاهالى» ان رحلة الرئيس محمد حسنى مبارك الى باريس والتى تبدأ يوم الاربعاء سوف تكون المحاولة الاخيرة للاتصال بالدول المؤثرة فى قرارات صندوق النقد الدولى .

وعلمت «الاهالى» ان مباحثات الرئيس سوف تتناول الى جانب العلاقات الثنائية المصرية الفرنسية والوضع فى الشرق الاوسط حقائق الوضع الاقتصادى فى مصر وابعاد الازمة الطارئة الناجمة عن نقص اسعار البترول وعوائد المصريين فى الخارج .. كما تتناول موقف الادارة المصرية ازاء مقترحات صندوق النقد الدولى وهى المقترحات التى انتقدها الرئيس فى اخر تصريحات صحفية له منذ ايام .

ويعتقد المراقبون انه فى حالة الفشل فى الوصول لتفاهم مع صندوق النقد الدولى فان الرئيس مبارك سوف يعيد النظر فى العديد من السياسات .

فى نفس الوقت فان المراقبين يتوقعون تطورات هامة فى العلاقات المصرية العربية خلال مؤتمر القمة الاسلامى الذى ينعقد فى الكويت فى النصف الثانى من يناير .. ويربط المراقبون بين توقعات لقاء الكويت وما تطرحه الادارة الامريكية من ضرورة دخول دول البترول العربية كطرف يحل مكان الولايات المتحدة فى جزء من القروض وا لمساعدات الاقتصادية لمصر .

المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية قد ربطت موافقتها على تخفيض فوائد الديون العسكرية بموافقة مصر على انشاء فروع للصناعات العسكرية الامريكية فى مصر

وقد تمت خلال الساعات الاخيرة اتصالات بين د . عبد الشكور شعلان والدكتور عاطف صدقى .. اكد خلالها أن الصندوق وافق على بعض الطلبات المصرية ومنها على سبيل المثال .. تأجيل رفع سعر الفائدة لمدة ١٨ شهر . وهناك وفد من الصندوق سوف يصل لمصر خلال الاسابيع القادمة لتقديم رد نهائى على المطالب المصرية .

السوفييت يمنحون مصر أطول فترة ممكنة لتسديد ديونها

سافر فى الاسبوع الماضى وفد من وزارة الصناعة (الى موسكو) لاجراء الاتفاق النهائى الذى يقوم بمقتضاه السوفيت بعمل التوسعات الجديدة وعمليات الاحلال والتجديد بمصانع الحديد والصلب خلال الخطة المقبلة ومن المتوقع ان يتم التفاوض بشأن عدد من المشروعات الجديدة بباقى الشركات خاصة العاملة فى مجال التعدين .

كانت مباحثات الوفد التجارى السوفيتى الذى زار مصر مؤخرا قد انتهت بالاتفاق على توقيع البروتوكول السنوى التجارى التقليدى بينما لم تتطابق وجهات نظر الطرفين حول قضيتين هامتين يتوقف عليهما تطوير العلاقات بينهما الاولى هى الاتفاق على تعديل السعر الحسابى للجنيه الاسترلينى مما يفتح الباب الى اعادة جدولة الديون المستحقة للاتحاد السوفيتى لدى مصر والثانية هى توقيع اتفاق اقتصادى وتجارى طويل الاجل يتيح الفرصة لتجديد الات المصانع المصرية وتنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.من المعروف ان عددا كبيرا من مصانع القطاع الخاص كانت تنتظر اتمام الاتفاقات مع الجانب السوفيتى لتحصل على مايلزمها من الالات وتفتح اسواقا جديدة لتصريف مخزونها السلعى من المتوقع ان تجرى جولة جديدة من المباحثات بين البلدين فى فبراير القادم لحل المسائل المعلقة كما ابدى السوفييت عزمهم لمنح اطول فترة ممكنة تريدها لسداد الديون المتأخرة عليها وهى تتروح بين ١٠ و١٥ عاما .

وقف انشاء مناطق حرة خاصة جديدة

قررت هيئة الاستثمار وقف اصدار اية تراخيص جديدة لاقامة مناطق حرة خاصة ، وذلك بعدما اثبتت التقارير الرسمية مخالفة العديد من هذه المناطق للغرض من انشائها .. قامت هذه المشروعات باستيراد مستلزمات الانتاج بعد اعفائها من الجمارك والضرائب لكنها باعتها فى السوق المحلى بدلا من تصديرها بعد تصنيعها للخارج ولم تتعد قيمة ماصدرته ٢٥٪ من الانتاج بهذه المشروعات.كما تقرر وقف والغاء التجديد للمناطق التى انتهت مدة تراخيصها الا بشروط محددة .

● ● تجتمع امانة اللجنة السياسية الساعة الخامسة مساء اليوم بالمقر المركزى .

ديلوماسيان اسرائيليان يشتركان فى تهريب مخدرات

قبضت سلطات الامن منذ عشرة ايام على ثلاثة من كبار تجار المخدرات اعترفوا عند التحقيق معهم ، بأن اثنين من الدبلوماسيين الاسرائيليين كانا وراء تهريب ٢٠ طنا من المخدرات الاسرائيلية الى مصر عبر منفذ طابا بمشاركة عدد من افراد القوة الامريكية العاملة فى قوة حفظ السلام بسيناء باستخدام الحصانة التى يتمتع بها الدبلوماسيان الاسرائيليان واحدهما يعمل بالملحقية الادارية ، والثانى يعمل بالقسم العلمى بالمركز الاكاديمى الاسرائيلى . اعترف التجار الثلاثة بأنهم واربعة اخرين من التجار كانوا يتولون توزيع المخدرات على تجار التجزئة ، ويقتسمون قيمتها مع الدبلوماسيين الاسرائيليين .

تجرى السلطات المسئولة اتصالات مع كل من السفارة الاسرائيلية ووزارة الخارجية الاسرائيلية ، لاجراء مواجهة بين تجار المخدرات والدبلوماسيين الاسرائيليين .

التحقيق مع رجل اعمال بتهمة الاستيلاء على ٧ مليون جنيه

تقوم ادارة الاموال بجهاز المدعى العام الاشتراكى بالتحقيق مع رجل اعمال بالعجوزة ، يمتلك شركة مقاولات لاتهامه بالاستيلاء على ٧ ملايين جنيه من البنوك بدون حق ، وتهربه من سداد ٧ ملايين جنيه اخرى لمصلحة الضرائب ، والاستيلاء على ٣٣ فدانا من املاك الدولة بالمعادى ..

كان المدعى الاشتراكى قد اصدر قراره يوم الاثنين الماضى ، بالتحفظ على اموال رجل الاعمال التى بلغت حسب التقدير المبدئى مايعادل ٤٠ مليون جنيه مصرى .

خطوة جديدة تؤكد التبعية اتفاقات واسعة لتصنيع السلاح الامريكى فى مصر!!

يصل إلى القاهرة يوم الاثنين القادم وفد عسكرى أمريكى يحمل صيغة التعاقد النهائى على تجميع وتصنيع بعض الاسلحة الامريكية فى مصر ، وتتراوح نسبة المشاركة الامريكية بين التمويل الكامل وتدبير ٨٠٪ من حجم الاستثمارات على شكل قرض متدنى الفائدة .

ترك البنتاجون للحكومة المصرية مهمة تدبير بقية الاستثمارات اللازمة لانشاء مصنعين من ثلاثة ستقوم فى المرحلة الاولى خلال ٣ سنوات بتجميع الدبابات الامريكية من طراز « إم/واحد » انتاج ٣٠٪ من مكونات مصنع لتجميع حاملات نقل الجنود الامريكية من طراز « إم/بى/٣ » ، بينما ستقوم الحكومة الامريكية بتقديم الخبرة الفنية لانشاء مصنع ثالث لانتاج بطاريات صواريخ متوسطة المدى تجهز بها الاساطيل البحرية .

وعلمت الاهالى ان مسودة الاتفاق الذى تم التوصل اليه فى واشنطن قبل ٣ اسابيع حول تجميع بعض الاسلحة التقليدية الامريكية خلال ٣ سنوات قد تضمنت رفع حجم المكون المحلى فيها ليتم انتاجها فى مصر خلال ٨ سنوات وتضمنت التزام الحكومة المصرية بإخضاع المبيعات المستقبلية لمصانع السلاح الامريكية الثلاث لرقابة من هيئة مراقبة مبيعات السلاح الامريكى ضمانا لعدم قيام الحكومة المصرية ببيعها إلى اى من الدول التى تتضمنها قائمة الحظر المفروضه على ارسال اسلحة امريكية إليها ..

باريس والعودة للأصل

حين يصل الرئيس مبارك إلى باريس فاننا نرجو ان يحمل ورقة اخرى غير ورقة « الرجاء » إننا نطالبه بأن يحمل ورقة « الاكتفاء » ..

لقد تعددت الاتصالات والبعثات حول المشكلة الاقتصادية « برجاء النظر والعون » .. وتعسف صندوق النقد الدولى فى شروطه ، ووضعت امريكا كما وضع البنك الدولى شروطا تمس السيادة وترهق الاقتصاد .. وكانت كلمة السر هى : القروض .

حاجتنا للقروض هى التى فتحت الباب للتدخل الاجنبى فى القرن التاسع عشر وهى التى تفتحه الان بنفس الطريقة .. وبينما فرض الدائنون ابان عهد الخديوى توفيق رقابه اجنبيه وجلس الرقباء فى وزارة المالية .. يحاول صندوق النقد الدولى - والذى يملك مندوبا مقيما فى مصر- ان يلعب نفس الدور .. ويحاول المنادون ان تقدم مصر اوراقها فى نادى باريس أن يحققوا نفس الفرصة : رقابة الدائنين على سياسات المدين المسكين .. مصر .

لقد المح الرئيس مبارك فى تصريح أخير عن غضبه من شروط صندوق النقد الدولى ونحن نقول : اننا نستطيع أن نرفض تلك الشروط وان نحقق لمصر قدرا كبيرا من الاكتفاء والاعتماد على الذات من خلال العودة للاصل .

فى الا صل كانت مصر وطنا ينتج .. يزرع ويصنع .. يأكل ويلبس دون اسراف ودون اعتماد على الاخرين .. كنا نقترض قليلا لحساب الاستثمار

ولم نقترض لنزيد الاستهلاك ونطلق الاستيراد الكمالى ونبدد الموارد ونترك مدخرات المصريين هائمة على وجوهها فى أوروبا بينما نمد يدنا للاخرين « أى ساعدوا » ؟!

ورغم اهمية التحرك من اجل حل عاجل للازمة المالية .. فإن الاهم هو التحرك لحل الازمة الاقتصادية بسياسات اخرى تزيد الانتاج وتقلل الاستيراد وتلغى من سلوك المجتمع والحكومة عقلية اثرياء الحرب .. ! ولن يكون ذلك بغير العودة للاصل .

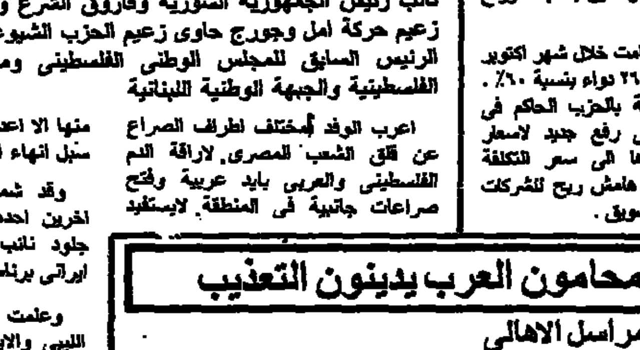
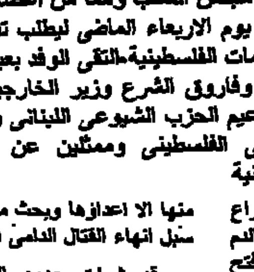
الأهالى

اشترك الاسرائيليون فى مؤتمر جامعى فانسحب عميد كلية الطب

انسحب د . على عبد الفتاح عميد طب عين شمس من المؤتمر الطبى الذى نظمته كلية الطب بالجامعة بعدما اتضح له ان احد المشاركين فى المؤتمر من الاطباء الاسرائيليين وانه قد حضر بدعوة من رئيس المؤتمر د . محمد صبور رئيس قسم امراض الباطنة بالكلية .. دكتور صبور رفض مطلب العميد بالغاء مشاركة الاسرائيليين ورد عليه قائلا أن المؤتمر قد تم تنظيمه بهذا الشكل ولايمكن التراجع عن ذلك وان كنت رافضا فعليك بالانسحاب فانسحب د . على عبد الفتاح على الفور .

بعد عودة بعثه المعارضة المصرية من دمشق:

فشلت الوساطة فى إيقاف حرب المخيمات

خالد الفاهوم — عبد الحليم خدام — نبيه برى

عاد الى القاهرة فجر الاثنين الماضى د . محمد احمد خلف الله الامين العام المساعد للتجمع واحمد طه عضو مجلس الشعب وهما من اعضاء وفد احزاب المعارضة الذى سافر الى دمشق يوم الاربعاء الماضى ليطلب تدخل السلطات السورية لوقف المذابح ضد المخيمات الفلسطينية.التقى الوفد بعبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية وفاروق الشرع وزير الخارجية ونبيه برى زعيم حركة امل وجورج حاوى زعيم الحزب الشيوعى اللبنانى وخالد الفاهوم الرئيس السابق للمجلس الوطنى الفلسطينى وممثلين عن جبهة الانقاذ الفلسطينية والجبهة الوطنية اللبنانية

اعرب الوفد لمختلف اطراف الصراع عن قلق الشعب المصرى لاراقة الدم الفلسطينى والعربى بايد عربية وفتح صراعات جانبية فى المنطقة لايستفيد منها الا اعداؤها وبحث مع هذه الاطراف سبل انهاء القتال الدامى فى لبنان .

وقد شملت جهود الوساطة وفدين اخرين احدهما ليبى بقيادة عبد السلام جلود نائب رئيس الجمهورية والاخر ايرانى برئاسة نائب وزير الخارجية .

وعلمت الاهالى ان كلا من الوفدين الليبى والايرانى تقدما بمقترحات لوقف اطلاق النار وتسوية النزاع ولكن هذه الجهود لم تكلل بالنجاح حتى الان فقد انكر المسئولون السوريون ان يكون لهم صلة بالقتال الدائر فى لبنان كما ادعت حركة امل ان الفلسطينيين هم المسئولون عن اندلاع القتال .

كما علمت الاهالى ان العدوان على المخيمات قد وحد مختلف الفصائل الفلسطينية على صعيد النشاط العسكرى فى المخيمات وانها قد شاركت فى طرد قوات امل من قرية مغدوشة الاستراتيجية بهدف رفع الحصار عن مخيم الرشيدية .

وفى تصريح خاص للاهالى قال د . محمد احمد خلف الله الامين المساعد لحزب التجمع الذى عاد من دمشق مساء الاحد الماضى ان القضية ليست المخيمات بل كل الوجود الفلسطينى فى لبنان وان ماقيل لنا يختلف حقيقة عما يجرى فى الواقع وقد كان هدفى من الانضمام الى زملائى فى الوفد ان انقل للفلسطينيين شعورا بأنهم ليسوا وحدهم ولكن يساندهم شعور قومى من الشعب المصرى .

ومن المعروف أن الوفد ضم ممثلى احزاب المعارضة وهم المهندس ابراهيم شكرى والدكتور محمد احمد خلف الله واحمد طه وعبد الفتاح الشوربجى وعزت العطشى واحمد مجاهد ممثلين لاحزابهم حيث عبر كل منهم عن موقف حزبه ، ولم يكن للوفد رئيسا كما ذكرت بعض الصحف حيث اتفق رؤساء الاحزاب أنه لا يجوز أن يرأس أى حزب ممثلى الاحزاب الاخرى .

اقرأ مقال د . خلف الله ص ٥

المحكمة تنظر قضية حقوق الانسان الاسبوع القادم

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم ١٦ ديسمبر القادم فى الدعوى التى رفعها فتحى رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ببطلان قرار السلطات المصرية بوقف نشاط المنظمة .

ومن ناحية اخرى عاد من الخرطوم محمد فائق الامين العام للمنظمة بعد مباحثاته مع كبار المسئولين التى انتهت الى موافقة الخرطوم على استضافة اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة فى الاسبوع الاخير من يناير القادم وقد تلقى رضوان برقيه من الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى يعرب فيها عن ترحيبه باستضافة الاجتماع الذى اعترضت عليه السلطات المصرية .

الاربعاء القادم يوم المعارضة المصرية

تشارك الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية وممثلو النقابات والهيئات المهنية والعمالية والجامعية فى الاحتفال بيوم المعارضة يوم الاربعاء القادم ١٧ ديسمبر .

ويقام الاحتفال سنويا تكريما لشهداء المعارضة من كافة الاتجاهات السياسية ومن المنتظر ان تطرح فى الاحتفال وجهات النظر حول الدعوة الحالية للحوار الوطنى .

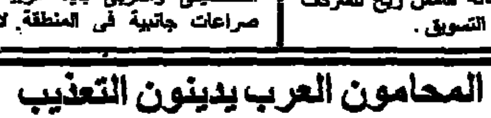
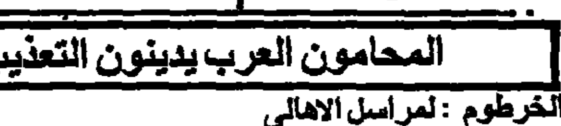
يقام الاحتفال بمقر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ١ ش كريم الدولة .

اقرأ نقطة نظام ص ٤

بعد قرار اكتوبر برفع اسعار الدواء زيادة جديدة فى اسعار ٢٦٠ صنفا

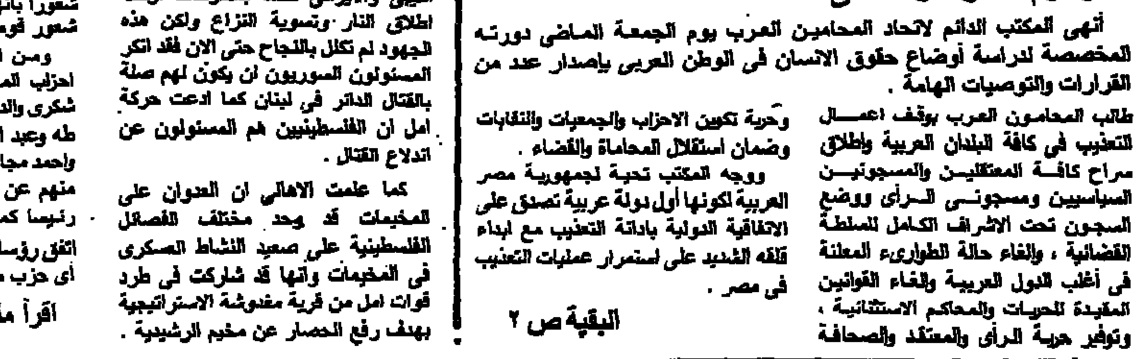
تعد وزارة الصحة الان قائمة جديدة تضم ٢٦٠ دواء من الانتاج المحلى والمستورد لرفع اسعار بيعها للمواطنين بنسبة تتروح بين ٣٠٪ الى ٤٥٪ .

كانت الوزارة قد قامت خلال شهر اكتوبر الماضى برفع اسعار ٢٦٧ دواء بنسبة ٦٠٪ . ووافقت لجنة الصحة بالحزب الحاكم فى نوفمبر الماضى على رفع جديد لاسعار الادوية ليصل سعرها الى سعر التكلفة الاجمالية مع اضافة هامش ربح للشركات المنتجة وشركات التسويق .

المحامون العرب يدينون التعذيب

الخرطوم : لمراسل الاهالى



أنهى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب يوم الجمعة الماضى دورته المخصصة لدراسة أوضاع حقوق الانسان فى الوطن العربى بإصدار عدد من القرارات والتوصيات الهامة .

طالب المحامون العرب بوقف اعمال التعذيب فى كافة البلدان العربية واطلاق سراح كافة المعتقلين والمسجونين السياسيين ومسجونى الرأى ووضع السجون تحت الاشراف الكامل للسلطة القضائية ، والغاء حالة الطوارىء المعلنة فى أغلب الدول العربية والغاء القوانين المقيدة للحريات والمحاكم الاستثنائية ، وتوفير حرية الرأى والمعتقد والصحافة وحرية تكوين الاحزاب والجمعيات والنقابات وضمان استقلال المحاماة والقضاء .

ووجه المكتب تحية لجمهورية مصر العربية لكونها أول دولة عربية تصدق على الاتفاقية الدولية بادانة التعذيب مع ابداء قلقه الشديد على استمرار عمليات التعذيب فى مصر .

البقية ص ٢

اسرار الاسبوع

□ فى جنيف تجرى الان اتصالات سرية بين تونس وليبيا بغرض اعادة العلاقات التى قطعت بينهما فى بداية العام الحالى كان الرئيس الجزائرى قد زار البلدين من اجل التوفيق بينهما فى الاسبوع الماضى .

بن جديد

□ اقام وزير الكهرباء دعوى قضائية ضد جمعية عرابى لاستصلاح الاراضى معترضا على مد شبكة الكهرباء الى الاراضى التى استولت عليها دون وجه حق .

□ الغى جهاز مدينة ٦ أكتوبر موافقته على منح اراضى لخمسة عشرة شركة استثمارية لعدم جديتهما فى تنفيذ المشروعات .

□ سلطات الامن المصرية ابلغت عددا من الدول العربية باسماء المتهمين بعضوية تنظيم الجهاد بالخارج لمتابعة تحركاتهم هناك .

□ ٧٥ من خريجى اقسام اللغة العبرية بكليات الاداب تلقوا دعوة من المركز الاكاديمى لزيارة اسرائيل لمدة ثلاثة اسابيع مجانا .

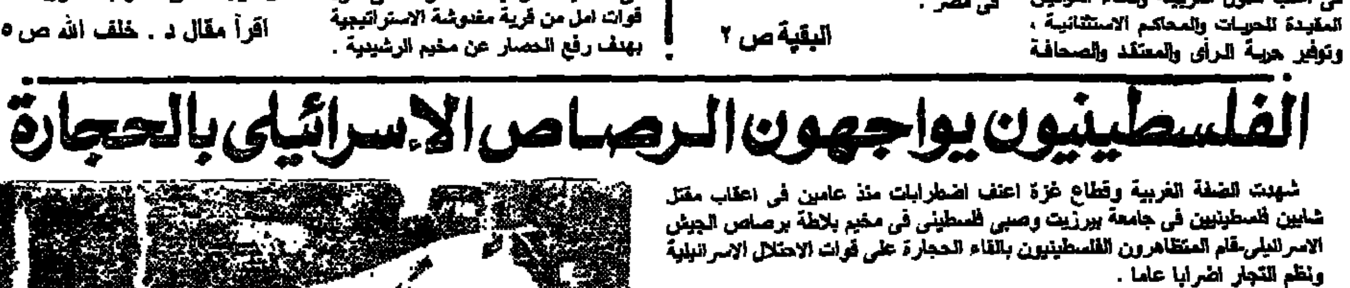
□ امير سعودى تبرع بمبلغ ٣٠٠ الف دولار للجمعية التى شكلها مصطفى امين لمنح جوائز للصحفيين والتى فاز بالنصيب الاكبر منها صحفيو الاخبار والشرق الاوسط السعودية .

مصطفى أمين

زكى بدر يلغى مناقشة العنف

ألغى اللواء زكى بدر وزير الداخلية الندوة التى كان مقررا أن يقيمها الفرع المصرى للمنظمة العربية لحقوق الانسان اليوم حول (العنف وحقوق الانسان فى مصر) . والتى كان د . عصمت عبد المجيد قد وافق على عقدها بمقر الجامعة العربية بالقاهرة .

وسوف يتقدم د . ميلاد حنا بأول استجواب له موجه الى وزير الداخلية حول الممارسات المناهضة للديمقراطية .



الفلسطينيون يواجهون الرصاص الإسرائيلى بالحجارة





من حرب المخيمات

شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة اعنف اضطرابات منذ عامين فى اعقاب مقتل شابين فلسطينيين فى جامعة بيرزيت وصبى فلسطينى فى مخيم بلاطة برصاص الجيش الاسرائيلى.قام المتظاهرون الفلسطينيون بالقاء الحجارة على قوات الاحتلال الاسرائيلية ونظم التجار اضرابا عاما .

اقام المتظاهرون المتاريس فى شوارع مدن الضفة الغربية وبصفة خاصة فى رام الله التى اعلنتها السلطات الاسرائيلية «منطقة عسكرية» ومنعت دخول الصحفيين اليها .

كما ارسلت تعزيزات عسكرية الى مدن الضفة والقطاع لمواجهة السكان العرب. وصرح شموئيل جورين المنسق الحكومى الاسرائيلى لشئون الضفة الغربية ان سلطات الاحتلال لن تعيد النظر فى سياستها باى شكل من الاشكال .

هذا وقد قام الجيش الاسرائيلى باطلاق النار على المتظاهرين العرب والقى القبض على عدد كبير من الاهالى .

وكان المستوطنون الاسرائيليون قد قاموا بموجة من اعمال العنف ضد السكان العرب فى القدس المحتلة خلال شهر نوفمبر الماضى كما قاموا بالقاء الزجاجات الحارقة على منازلهم .

أسرار جديدة في فضيحة "ايران جيت" الأمريكية..

المخابرات الأمريكية تقرر.. والسعودية تمول!

تاجر سعودي واخر اسرائيلي وسيطان بين ايران وامريكا !

لا تزال فضيحة «ايران جيت» تتفاعل سواء على المستوى المحلي داخل الولايات المتحدة نفسها، او على المستوى الخارجي .

● فالفضائح والاسرار لا تزال تتوالى .

● وتحقيقات الكونجرس بدأت وهي مماثلة لتحقيقات «ووترجيت» .

● وهناك في العالم العربي ردود فعل هادئة، مع استمرار حرب الخليج وقصف ايران للبصرة بالصواريخ الامريكية .

مصر والسعودية وبروناي

اخر الاسرار التي تسربت تشير الى تورط دول جديدة في فضيحة «ايران جيت» فقد كشفت «النيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» عن وجود محطة اذاعة سرية في القاهرة اقامتها المخابرات المركزية الامريكية وان الامير رضا بهلوي ابن شاه ايران الذي مات ودفن في القاهرة كان يستخدم هذه الاذاعة للتحريض ضد نظام الخميني .

كما كشفت مجلة التايم الامريكية ان المملكة العربية السعودية قامت بدور الوسيط لتسهيل صفقات الاسلحة الامريكية - الايرانية ودعمها ماليا، وان الملياردير السعودي «الاسطوري» «عدنان خاشوجي» قام بتسليم ثمن الاسلحة لتاجر اسلحة اسرائيلي .

وما كشف عن دور السعودية ايضا انها حولت (٢٥٠) مليون دولار الى حساب سري في احد بنوك سويسرا، وان هذا الحساب كان يستخدمه المقدم «اوليفر نورث»، وذلك للصرف على العمليات السرية التي كان مجلس الامن القومي والمخابرات المركزية يشرفان عليها سواء فيما يتعلق بتسليح ايران ومتمردي نيكارجوا، (الكونترلس) ومجاهدي افغانستان .

وقالت «النيويورك تايمز» ان سلطنة بروناي قد ساهمت في تمويل هذا الحساب السري، وان الادارة الامريكية قد اقنعت سلطان بروناي بالمشاركة في هذا الصندوق الذي يخصص لدعم «حركات التحرير» وخاصة «الاسلامية» !! وان سلطان بروناي - اغنى رجل في العالم قد دفع ١٠ مليون دولار لصالح منظمة «كونترلس» التي تقاتل نظام نيكارجوا اليساري، والتي فشلت رغم كل تلك الملايين في احراز اي نصر عسكري هام .

كما تتوالى اسرار اشتراك اسرائيل ودورها في العمليات السرية فقد اعترفت مصادر رفيعة بوزارة الدفاع الاسرائيلية لوكالة «رويتر» ان اقتراح تزويد ايران باسلحة جاء من يعقوب نمرودي الملحق العسكري الاسرائيلي السابق في طهران ومن «ال شويمر» مؤسس صناعة الطائرات الاسرائيلية وقالت تلك المصادر ايضا ان وزير الخارجية «شيمون بيريز» الذي كان رئيسا للوزراء انذاك وافق على الفكرة واقنع «اسحاق شامير» بان يتقدم «ديفيد كمحي» مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بالاقتراح الى المستشار الاسبق للرئيس الامريكي لشئون الامن القومي «روبرت مكفرلين» الذي ذهب الى طهران بالفعل حاملا «الانجيل» الموقع عليه من الرئيس ريجان وصفقة الاسلحة الرئيسية الاولى .

كل رجال الرئيس

ذلك عن الفضائح والاسرار الجديدة التي تنفرد الصحف الامريكية وهي البطل الحقيقي في الكشف عنها حتى ان الرئيس ريجان اعترف ان الصحافة سوف تصيبه بالجنون وانها تحولت كأسماك القرش من حوله، اما عن تأثير الفضائح على الادارة الامريكية والبيت الابيض فان المتهم الرئيسي هو مجلس الامن القومي الذي يضم ٥٠ من كبار الضباط ورجال المخابرات والسياسيين ورجال الصناعة ومهمة هذا المجلس تقديم المشورة للرئيس وقد ثبت ان مجلس الامن القومي اصبح دولة داخل الدولة فتخطى وزارتي الخارجية والدفاع وحتى وزارة العدل في تقرير قانونية الاتصالات مع ايران وحتى تهدأ العاصفة استقال بويندكستر مستشار الرئيس ريجان للامن القومي ومساعده العقيد «اوليفر نورث» وقد اطلقت عليه الصحافة الامريكية اسم العقيد «رامبو» نظرا لادواره في عديد من العمليات السرية والقذرة ابتداء من حرب فيتنام وصولا الى غزو «جرينادا» وتلغيم موانئ نيكارجوا ثم اختطاف طائرة «مصر للطيران» فوق المتوسط بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية (الموساد) ثم ضرب ليبيا وحملة التضليل والكذب ضدها وصفقة ايران جيت اخيرا .

اضعف رؤساء امريكا

● وسوف تستمر تحقيقات الكونجرس حول تورط الادارة الامريكية. والملاحظ ان تلك التحقيقات تركز على خرقه القوانين الامريكيه وعلى كشف «الكذب» الذي ادعى به الرئيس ومساعديه بخصوص الاتصالات السرية مع ايران .

ومن غير المتوقع على الرغم من ان تلك التحقيقات مماثلة لتحقيقات «ووترجيت» ان يجبر الرئيس ريجان على الاستقالة، حتى داخل اوساط الحزب الديمقراطي المعارض، هناك رغبة في الحفاظ على بقاء ريجان في البيت الابيض، على اساس ان الولايات المتحدة وهيبتها الداخلية والخارجية لا تتحمل الاطاحة برئيسين في اقل من ٢٠ سنة .

وعلى ذلك فمن المرجح - اذا لم تتكشف اسرار اخطر مما تكشف حتى الان - ان يبقى ريجان كأضعف رئيس للولايات المتحدة، بينما بدأ فترة رئاسته الاولى كأقوى رئيس لامريكا .

وسوف يضغط الكونجرس من اجل تقليص سلطات الرئيس، وان يمارس دورا رقابيا على مجلس الامن القومي .

الحلفاء والثقة الضائعة

البعد الاخر لفضيحة «ايران جيت» هو ما يتعلق بالعلاقات الامريكية - الاوروبية وقد اظهرت اجتماعات قمة الدول الاوروبية التي عقدت هذا الاسبوع في لندن ان هناك ازمة خافتة وتكلها خطيرة في العلاقات الاوروبية - الامريكية، فازمة الاتصالات الامريكية - الايرانية نسفت دعوة ريجان للحلفاء الغربيين من اجل موقف موحد امام الارهاب، بعد ان ضبط الرئيس وهو يتصل ويسلح الدولة الاولى - طبقا لبيانات ريجان نفسه - المسئولة عن الارهاب العالمي .

كما ان موقف الرئيس في مفاوضات «ريكافيك» من قضية المظلة النووية الاوروبية قد اثارت غضب اوروبا بعد ان اتضح ان ريجان قد وافق على اقتراح سوفيتي بسحب كل الصواريخ النووية متوسطة المدى من القارة الاوروبية سواء الصواريخ السوفيتية ام الامريكية، حقيقة ان القمة قد فشلت ولم يتم التوصل الى اي اتفاق ولكن هذا العرض في حد ذاته يحرم اوروبا من اي مظلة للدفاع النووي .

وجاء موقف الرئيس ريجان المناقض بخرق اتفاقية سولت - ٢ التي تضع قيودا على الاسلحة الاستراتيجية النووية بعيدة المدى دون استشارة الحلفاء الاوروبيين واعضاء حلف الاطلنطي لكي يثير ازمة جديدة في العلاقات الاوروبية - الامريكية، ولذلك يمكن تفسير تصريحات رؤساء وزعماء الدول الاوروبية التي تدعو الى اعادة النظر في العلاقات الاوروبية الداخلية وتمتين اتفاقيات الدفاع والامن المشترك بين دولها .

وحتى على مستوى المفاوضات السوفيتية - الامريكية، فان فضيحة «ايران جيت» وتداعيات هذه الفضيحة، ثم خرق «سولت ٢» سوف يؤدي ذلك كله الى تراجع امكانية عقد قمة سوفيتية - امريكية جديدة، فطبقا للتصريحات والتعليقات الغربية لا يبدو الاتحاد السوفيتي متهما الان بالتفاوض مع الرئيس «رونالد ريجان» وهو في اضعف مراحله، مع تخبط سياساته الخارجية والداخلية .

تصاعد الحرب العراقية الايرانية

اما على مستوى العالم العربي فان ثمار صفقات الاسلحة الامريكية لايران بدأت في الظهور فقد قصفت المدفعية والطيران الايراني يوم الاحد الماضي مدينة البصرة، كما اكد «رافسنجاني» ان الهجوم الايراني الجديد سيتم قبل اول مارس القادم .

ثمار الصفقة الامريكية لايران الان هو استمرار الحرب وتدعيم قوة ايران العسكرية الهجومية وليس الدفاعية فقط، بعد ان كررت العراق موقفها عشرات المرات بانها راغبة في وقف القتال واللجوء الى المفاوضات وتحديد هدف الحرب بالدفاع عن الاراضي العراقية .

ومع استمرار الحرب العراقية - الايرانية هذه المرة بدعم امريكي مباشر، تسقط نظرية الولايات المتحدة في حرصها على وقف حرب الخليج، ودعوتها لعدم تسليح ايران بصفتها الدولة التي ترفض وقف القتال، ويتحدد بوضوح غير قابل للجدل ان الولايات المتحدة تعمل على استمرار الحرب العراقية الايرانية وتكشف ايضا مدى ما تحققه من تواجد عسكري وسياسي في دول الخليج تحت دعاوى حماية تلك الدول من الخطر الايراني ومرة اخرى تحت دعاوى حماية ممرات الملاحة وتدفق البترول للعالم الصناعي .

يبقى ان ردود الفعل في امريكا وفي اوروبا اقوى عشرات المرات من ردود الفعل في العالم العربي، وكأنه شيء عادي ان يتكشف دور امريكا واسرائيل في استمرار الحرب العراقية الايرانية، ودور الدول العربية «المعتدلة» في دعم هذه السياسة، وان اكتفت بالتعبير عن اسفها ومطالبتها للولايات المتحدة بان تثبت «مصداقيتها» الضائعة .

احمد سيد حسن



تحليل اخباري: هل تتحقق المصالحة السورية - الفلسطينية ؟

استطاعت حركة امل الشيعية ان تحقق احدى النتائج المؤجلة للغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ عندما اخذت على عاتقها مهمة تصفية الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان واثبتت حركة امل الشيعية صحة التحليلات والرؤى الاسرائيلية التي كانت تراهن - لدى انسحابها من جنوب لبنان في يونيو ١٩٨٥ - على نشوب حرب شيعية - فلسطينية في الجنوب تساهم في تأمين الجليل وتضيف انجازات جديدة من وجهة النظر الاسرائيلية لعملية السلام من اجل الجليل التي قام بها الجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٢ .

واثبتت حركة امل ايضا صحة التحليلات الاسرائيلية التي راهنت على تصفية كل نتائج المقاومة الوطنية اللبنانية وراهنت على ان يكون استمرار «الصيغة الطائفية» في لبنان حزام الامان الاول للحدود الشمالية لاسرائيل والبديل عن خلق دولة مارونية في لبنان تخدم الاهداف الاسرائيلية . واذا كانت القوى الطائفية الرئيسية في لبنان الان تطالب جميعها بنزع سلاح المقاتلين في المخيمات والغاء اتفاقية القاهرة المبرمة عام ١٩٦٩ والتي قننت الوجود الفلسطيني المسلح في مخيمات الجنوب اللبناني واضفت الشرعية على العمليات الفلسطينية المسلحة التي تنطلق من الجنوب ضد اسرائيل .. اذا كان هذا هو المطلب الاول الان فلا شك ان عوامل موضوعية متعددة ساهمت في بلورة هذا الموقف .

فقد كانت الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الجنوب اللبناني - ابان توقيع اتفاقية القاهرة - مواتية تماما لدعم الوجود الفلسطيني المسلح ومساندته .. بل كان وقوف الجنوب اللبناني الى جوار اهالي المخيمات والمقاتلين الفلسطينيين وتلاحمه معهم نوعا من انواع التمرد على السلطة المركزية ونوعا من انواع الرفض للظروف الاجتماعية القاسية التي كان يعاني منها اهالي الجنوب اللبناني بسبب الفقر واهمال السلطة المركزية لهم .

وكانت الاوضاع العربية - ابان توقيع اتفاقية القاهرة - مختلفة تمام الاختلاف عما هي عليه الان اذ كانت مصر لا تزال تقوم بدورها القيادي في الوطن العربي وتضغط بكل ثقلها من اجل حماية الثورة الفلسطينية الوليدة وتأمين وجودها في لبنان كقاعدة انطلاق لها .

وعلى صعيد اخر لم تكن القوى الوطنية في لبنان قد تبلورت على النحو الذي باتت عليه الان.. بل كان الخطر الوحيد هو الهيمنة المارونية والمشروع الكتائبي - الاسرائيلي ولكن الخريطة السياسية العربية وخريطة القوى الطائفية في لبنان طرأت عليهما تغييرات جذرية كما ان الثورة الفلسطينية ومؤسساتها السياسية انغمست في لعبة التوازنات بين الانظمة العربية التي لم يكن لها في كثير من الاحيان نتائج ايجابية .

واذا كان احد الاهداف الرئيسية لمنظمة التحرير لدى تأسيسها هو استمرار الكفاح المسلح والمحافظة على وضع عربي لا يسمح بضرب الثورة الفلسطينية ولا يتيح لاي طرف عربي القبول بتسوية اسرائيلية .. الا ان هذه المعادلة قد اختلت الان ليس فقط بسبب افتقاد الدور المصري القائد بعد كامب ديفيد وانما ايضا بسبب الخلافات داخل صفوف الفلسطينيين انفسهم من جهة والخلافات الفلسطينية - السورية من جهة اخرى وبسبب تكريس الصيغة الطائفية في لبنان من جهة ثالثة .

ولا شك ان الصيغة الطائفية اللبنانية الراهنة تشكل خطرا جسيما على الثورة الفلسطينية وعلى الوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب .. الا ان تصفية هذه الصيغة امر مرهون بتطورات الصراع العربي - الاسرائيلي ككل ويحسم هذا الصراع لصالح القوى العربية التقدمية .

ولذلك فقد بات السبيل الوحيد امام قوى الثورة الفلسطينية من المأزق الراهن هو عقد مصالحة وطنية بين كل الفصائل الفلسطينية والاهم من ذلك عقد مصالحة سورية - فلسطينية تكفل موازنة النزعات الطائفية التي تتطلع للهيمنة على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته .

منى سالم

سياستنا الخارجية

حول التحدي النووي الاسرائيلي

ماذا وراء تصريحات «فانونو» ؟

بدأت في اسرائيل اجراءات محاكمة «مردخاي فانونو» الخبير النووي الاسرائيلي الذي أدلى بحديث لصحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية حول اسرار قوة اسرائيل النووية وكشفه لاول مرة انها تمتلك ٢٠٠ رأس نووي، بعضها رؤوس نووية حرارية .

وتختلف الروايات حول ما تعنيه تصريحات «فانونو» .. فهناك من ينسبون الاسرار العظيمة التي كشفها الى تمرده على النظام الاسرائيلي، وتعاطفه مع القضية الفلسطينية .. وهناك من يؤكدون أن هذه الصفات لا يتصور توافرها لدى شخص أؤتمن على العمل بمكان تحفظ فيه اسرائيل أخطر أسرارها، وتخفي فيه مصنعا لانتاج الاسلحة النووية، بينما هي تزعم أن المصنع ما هو الا مفاعل يجري فيه إنتاج الطاقة النووية للاغراض السلمية فقط .

وقد تحسم نتيجة المحاكمة أيا من الروايتين هي الصحيحة ذلك ان فانونو متهم بالخيانة العظمى والتجسس . وإذا ما أعدم، فيكون ذلك تأكيدا لصحة تصريحاته وإذا ما إختفى دون البت في مصيره بتا لا يحيط به غموض - وهناك من يفسرون عملية اختطافه على أنها الخطوة الاولى التي يجري بها التمهيد لاخفائه - فهذا دليل على ان تصريحاته كانت لارهاب العرب وتضليلهم واشعارهم بأن إستمرار مقاومة اسرائيل أمر لا يجدي، وليس أمامهم الا الاستسلام للامر الواقع .

والواقع أن تصريحات فانونو «للصنداي تايمز» قد أحدثت تأثيرها النفسي بغض النظر عن أي من الروايتين هي الصحيحة فهل يملك العرب بعد هذه التصريحات ان يطمئنوا الي القول بأن اسرائيل لا تمتلك ٢٠٠ رأس نووي، وان اقوال فانونو كانت فقط للخداع والتضليل ؟

ومن هنا اردنا أو لم نرد، نحن بصدد مرحلة جديدة للمواجهة مع اسرائيل في الشرق الاوسط . مرحلة يتعامل فيها العرب بدولة قد تختلف الاقوال حول مقدار تجهيزها النووي ولكن الامر المؤكد ان اسرائيل دولة تدعوها الحكومة الامريكية علنا لتشاركها في الابحاث حول مشروع حرب الكواكب، وبالتالي كانت مجهزة بأخطر ادوات تكنولوجيا السلاح المعاصر .

ولذلك كانت مواجهتها تقتضي مستوى جديدا من التجهيز العسكري العربي، حتى لو كان الهدف من هذا التجهيز هو التوصل الى تسوية سلمية ذلك ان كافة الحلول، حتى الحلول السلمية التي لا تتسم بالاستسلام تقتضي بلوغ حد من الاستعداد العسكري يجبر الخصم على القبول بها .

محمد سيد أحمد

أمل.. من الصدام مع إسرائيل إلى الصدام مع المقاومة الفلسطينية

نشأت حركة أمل - في الاصل - كامتداد لحركة المحرومين التي اسسها في البداية الامام موسى الصدر، الذي اختفى في ظروف غامضة بعد زيارة له لليبيا .

وكانت حركة المحرومين حركة اصلاحية تطالب برفع الاضطهاد الواقع على الشيعة الذين يمثلون الاغلبية السكانية « ٥٥٪ » بين مختلف الطوائف الاخرى فاقتصرت مطالب الحركة على تعمير الجنوب ومد نطاق خدمات الدولة اليه والبحث عن تعديل لصيغة دستور عام ١٩٤٣ الذي منح امتيازات استثنائية للطائفة المارونية .

ومع انتقال المقاومة إلى لبنان بعد مجازر ايلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠ وبعد ان اصبح الجنوب ساحة صراع بين المقاومة الفلسطينية واللبنانية واسرائيل توثقت علاقات الشيعة الذين يتمركزون في الجنوب مع المقاومة الفلسطينية حيث اعتبرت سندهم السياسي والاجتماعي والمعنوي .

وكان اندلاع الحرب الاهلية في لبنان بعد مجزرة عين الرمانة عام ١٩٧٥ فرصة لظهور تعبيرات سياسية تعبر عن طموح لاوسع نطاقا لمطامع الشيعة وميليشيات عسكرية تعمل على حماية مصالحهم .

وينطوي الاختصار الذي حملته كلمة امل على هذه الدلالة السياسية نفسها حيث تعد الكلمة اختصارا للاسم الثلاثي « افواج المقاومة اللبنانية » التي نشأت بالتحالف مع المقاومة الفلسطينية ومن اجل توسيع حصة الشيعة التي لم يمنحها دستور ٤٣ سوى منصب رئيس مجلس النواب .

ولفترة من الوقت ظلت الدوافع السياسية لحركة امل محكومة بهذا التناقض المزدوج .

□ تناقض مع اسرائيل التي كانت تواصل اعتداءاتها على الجنوب وتتحين الفرصة لاحتلاله وتنشيء ميليشيات موالية على حدوده « سعد حداد ثم انطوان لحد » .

□ وتناقض مع الاحتكار السياسي للموازنة ومع صيغة دستور عام ١٩٤٣ بأسرها .

ثم شهد نفوذ امل تطورا لاحقا بعد اندلاع الثورة الايرانية في اخريات عام ١٩٧٩ حيث صعدت سلطة دينية شيعية وهو ما اعتبر دعما كبيرا للشيعة في مختلف البلدان العربية وان تطور الامر فيما بعد في لبنان بظهور تعبيرات شيعية اكثر جذرية واكثر اتصالا بخط طهران وعلى الاخص حزب الله ومنظمة الجهاد .

كما ان التناقض اللاحق بين المقاومة الفلسطينية والنظام السوري الذي يملك نفوذا واسعا في لبنان وكذلك ايضا تناقض النظام السوري مع الموازنة ادى الى توسيع نطاق التحالف بين سوريا وحركة امل التي لم تعد حركة اصلاحية بل نمت لها انياب واظافر وتبلور لدى قيادتها مشروع كامل للهيمنة على كل لبنان باعتبار ان الشيعة يمثلون الاكثرية السكانية الساحقة .

وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ فيما سمى « السلام للجليل » واجبار المقاومة الفلسطينية على الخروج من بيروت وجدت امل منطقة فراغ كبيرة تقدمت لشغلها بالاعتماد على تعزيز علاقاتها مع النظام السوري .

وبدأت تنشأ في لبنان معادلة سياسية جديدة بالتزام سوريا وحليفتها امل ببعض الخطوط الحمراء للصراع ضد اسرائيل في الساحة اللبنانية وضعت قيودا على مزاولة عمليات هجومية ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي اللبنانية وعلى الاخص بعد سلسلة الانسحابات الاسرائيلية في اتجاه الجنوب تحت ضغط ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية .

واستمر طموح امل بالطبع من اجل الهيمنة حتى انها خاضت بعض المعارك ضد حلفائها في الجبهة الوطنية فوجهت ضربات قاسية لتنظيم « المرابطون » الناصري في بيروت الغربية اتبعتها بضربات اخرى الى الدروز ثم شنت سلسلة من المعارك ضد المخيمات الفلسطينية فنفذت مجزرة صبرا وشاتيلا « ٢ » عام ٨٥ وشاتيلا - برج البراجنة عام ٨٦، بينما تحاول هذه الايام تصفية كل مظهر للمقاومة الفلسطينية في لبنان .

وشملت ضربات امل ايضا الحزب الشيوعي اللبناني الذي كان له دور بارز في تصعيد المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب .

وتحاول امل باقصى طاقتها الحيلولة دون استعادة المقاومة الفلسطينية لقاعدتها العسكرية في لبنان بعد سلسلة من ضربات الاجهاض وحملات التصفية كما تميزت علاقتها بحلفائها بالتوترات الشديدة .

فالمنابع الطائفية لحركة امل تضغط على توجيهاتها السياسية والاجتماعية وتحولها من مشروع للاصلاح الى مشروع للهيمنة وان استمر اكثر تعبيرا عن مصالح الفئات الاجتماعية العليا في حركة الشيعة وعن رؤيتها لمعالجة القضية الوطنية في لبنان التي تستبدل الصدام مع المقاومة الفلسطينية بالصدام مع اسرائيل .

مدحت الزاهد

العرب والعالم

العرب خسروا ستين مليارا والدول الصناعية كسبت مائة !

ذكرت النشرة الشهرية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول « أوبيك » ان دخل الدول العربية المصدرة للبترول قد اصيب بهبوط يصل الى ٦٠ مليار دولار هذا العام وذلك بسبب تراجع اسعار البترول العالمية .

كما أدى هبوط الاسعار وانخفاض قيمة الدولار الذي يتم على اساسه تحديد اسعار معظم مبيعات البترول في توفير « ١٠٠ » مليار دولار للدول الصناعية .

وقالت « أوبيك » ان هذا التحول يؤكد ضرورة اعادة تحويل جزء من هذه الاموال الى دول العالم الثالث، حيث أن الدول الصناعية قد حصلت عليها نتيجة هبوط اسعار البترول والسلع الاساسية الاخرى .

ضغوط حكومية مصرية ضد الطلاب السودانيين

● ● قررت السلطات المصرية فرض رسوم دراسية هذا العام على الطلاب السودانيين بمصر بما يعادل ٤٠٠ جنيه استرليني لكل طالب راسب في كلية عملية، و٢٠٠ جنيه للكليات النظرية .. ويأتي القرار تراجعا عن الاتفاق الذي تم مع السلطات السودانية منذ عامين على معاملة الطلاب السودانيين معاملة الطالب المصري ..

● ● ●

□ اثنان من وزراء عبد الناصر السابقين سافرا الى دمشق بطلب من الرئيس مبارك لتحسين العلاقات المصرية السورية .

● ● ●

□ بدعوة من الرئيس مبارك يصل الرئيس الاثيوبي الى القاهرة قريبا .. تسعى مصر لحل النزاعات بين اثيوبيا والسودان .

احتجاج اسرائيلي على سحب مصر موافقتها على اتفاق تسويق السلاح

تلقت وزارة الخارجية المصرية احتجاجا اسرائيليا على سحب مصر موافقتها المبدئية على قيام اسرائيل بتسويق المعدات العسكرية المصرية في اسواق اسيا وافريقيا .

وكانت الحكومة المصرية قد وافقت مبدئيا مع اسرائيل وتقوم بموجبه الجانب الاسرائيلي بتسويق المعدات العسكرية المصرية الى البلاد التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ثم تراجعت عن هذا الاتفاق اخيرا .

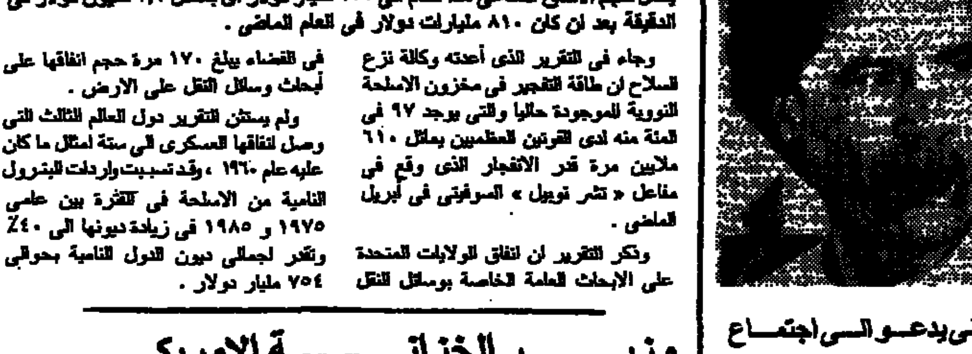
كانت الاهالي اول من اذاع نبأ قيام اسرائيل ببيع اسلحة مصرية اشترتها من خلال تاجر سلاح شهير الى حكومة جنوب افريقيا .

□ برافدا : عمل عسكري محتمل ضد سوريا

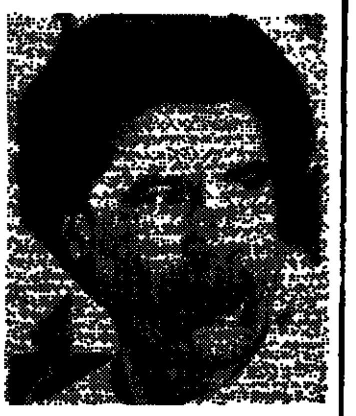
نشرت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي تقريرا قالت فيه انه يجري الاعداد لعمل عسكري ضد سوريا بهدف اضعاف حكومة الرئيس حافظ الاسد وان واشنطن تلعب دورا بارزا في حملة من الابتزاز والتهديدات تنفذها قوى امبريالية .

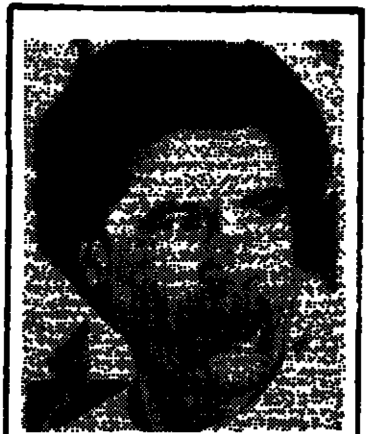
وذكرت الجريدة ان الحملة تهدف الى الحيلولة دون عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وترمي كذلك إلى عزل سوريا دوليا والتسبب في مصاعب اقتصادية لها .

كما ان واشنطن واسرائيل تسعيان منذ فترة طويلة الى تحطيم مقاومة دمشق لسياسة الاتفاقات المنفصلة في الشرق الاوسط .



■ بريشة نبيل السلمي ■





القذافي يدعو الى اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في ليبيا

قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان الزعيم الليبي معمر القذافي عرض دعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى الانعقاد في العاصمة الليبية طرابلس اذا لم يتوقف القتال خلال ٤٨ ساعة حول المخيمات الفلسطينية في لبنان بين الفلسطينيين وحركة امل الشيعية اللبنانية .

واشارت مصادر الجبهة الى ان برقية العقيد القذافي تضمنت قوله « ان كل فلسطيني يقاتل فلسطينيا خائن » .

« التصريح صدر يوم الاحد الماضي .

العالم ينفق ١,٧ مليون دولار كل دقيقة على التسليح

جاء في تقرير عن الانفاق العسكري في العالم خلال عام ١٩٨٦ انه من المتوقع ان يصل حجم الانفاق الدفاعي هذا العام الى ٩٠٠ مليار دولار اي بمعدل ١,٧ مليون دولار في الدقيقة بعد ان كان ٨١٠ مليارات دولار في العام الماضي .

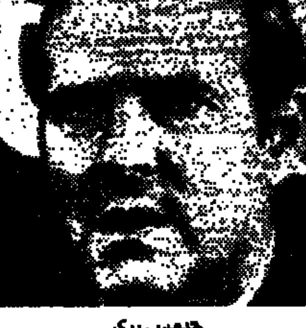
وجاء في التقرير الذي أعدته وكالة نزع السلاح ان طاقة التفجير في مخزون الاسلحة النووية الموجودة حاليا والتي يوجد ٩٧ في المئة منه لدى القوتين العظميين يماثل ٦١٠ ملايين مرة قدر الانفجار الذي وقع في مفاعل « تشرنوبيل » السوفيتي في أبريل الماضي .

وذكر التقرير ان انفاق الولايات المتحدة على الابحاث العامة الخاصة بوسائل النقل في الفضاء يبلغ ١٧٠ مرة حجم انفاقها على أبحاث وسائل النقل على الارض .

ولم يستثن التقرير دول العالم الثالث التي وصل انفاقها العسكري الى ستة امثال ما كان عليه عام ١٩٦٠، وقد تسببت واردات البترول النامية من الاسلحة في الفترة بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٥ في زيادة ديونها الى ٤٠٪ وتقدر اجمالي ديون الدول النامية بحوالي ٧٥٤ مليار دولار .

وزير الخزانة الامريكي يحذر الدول المدينة

حذر وزير الخزانة الامريكي « جيمس بيكر » من أن محاولات بعض الدول النامية المثقلة بعبء الدين الخارجي الحاق خسائر ببنوك تجارية ستكون هدامة وستؤدي الى توقف الاستثمار المستقبلي .


جيمس بيكر

وقال أنه سيكون من السذاجة الاعتقاد بأن القيود المستقبلية ستكون افضل اذا عملت الدول المدينة على شطب ديونها او اقدمت على تقليص اسعار الفائدة اعتباطا » .

واستبعد « بيكر » تطبيق خطة مارشال لدول نامية تدين مجتمعه لبنوك اجنبية ومؤسسات اقراض دولية بحوالي ٩٠٠ مليار دولار لان الدول النامية تفتقر الى البنية التحتيه الاقتصادية وخبره اوروبا في عمليات نظام التبادل في السوق .

واضاف بيكر « من الواضح اننا لا نتحدث عن تسوية سريعة لعبء الديون وان الامل الاقتصادي للدول النامية يتطلب اصلاحات رئيسية ودائمة في اقتصادها » .

غواصات للسعودية ثمنها ٤ مليارات دولار

قالت مصادر حكومية في بون ان المملكة العربية السعودية دعت شركات بناء سفن في اوروبا الى تقديم عطاءات لبناء ست غواصات للاسطول السعودي .

وأضافت المصادر قولها ان مشروع الغواصات جزء من صفقة تتضمن بناء قاعدة بحرية للغواصات بتكلفة اجمالية قدرها ما بين ٣ الى ٤ مليارات دولار .

المحامون العرب يدينون بقية المنشورص ؟

وادان المحامون العرب العدوان المستمر على المخيمات الفلسطينية وطالبوا بتقديم العون والمساعدة العاجلة لمنظمة التحرير الفلسطينية .. وحرية العمل والتنقل للفلسطينيين في البلاد العربية وتجريم طردهم من البلاد التي يقيمون بها واخلاء معتقلاتها من الفلسطينية .

حيا الاجتماع الشعب السوداني وحكومته وطالب بالغاء قوانين سبتمبر ٨١ وقوانين النقابات التي اصدرها نميري والغاء كل اثار حكم مايو وتحرير الاقتصاد السوداني من التبعية .

ودعا النقابات العربية لمساندة المنظمة العربية لحقوق الانسان وابدى اسفه لقرار الحكومة المصرية القاضي بمنع المنظمة من عقد جمعيتها العمومية في القاهرة . واشاد بموقف الحكومة السودانية التي وجهت الدعوة للمنظمة لعقد الجمعية في الخرطوم .

وكان صادق المهدي رئيس الوزراء السوداني قد وجه الدعوة لعقد الجمعية العمومية المنظمة في الخرطوم بعد لقائه بمحمد فائق الامين العام للمنظمة وستعقد الجمعية العمومية يوم ٣٠ يناير القادم بالفندق الكبير ..

الأهالي
جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا - في الوطن العربي ٢٠ دولارا - في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي إلى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خوري ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق تريتو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● المنوفية : ٣٢ شارع معهد النهات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بني سويف شارع احمد عرابي ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس ... [illegible]

خالد محيي الدين يعلق على مايجرى عندنا ومن حولنا

لا نرفض العمل المشترك للخروج من الأزمة الاقتصادية

لانقبل أي مبرر للعدوان على فلسطين الثورة أو الشعب

العمل من أجل وقف حرب الخليج جزء من النضال لحل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي

فى ختام حديثه ، قال لى الاستاذ «خالد محيى الدين» :

- نحن الاشتراكيين لسنا فى حاجة لكى نثبت لاحد ، أننا نحب هذا الوطن ، وننتمى لهذا الشعب . فليس هناك اشتراكى إلاوهو أخلص الوطنيين .. وليس هناك اشتراكى يمكن ان يتردد لحظة ، إذا ماسمع نداء لانقاذ الوطن ، من اية أزمة يواجهها .. والذين يتهموننا بأننا نرفض الحوار مع الاخرين ، حول وسائل عبور الازمة الاقتصادية التى تأخذ بخناق الوطن . يتجنون علينا عامدين ، لانهم فى الواقع يريدون حوارا من نوع خاص وبشروط خاصة . ونحن نقول لهم أننا قبلنا الحوار من قبل ومارسناه فى اكثر من مناسبة ، ومايجرى الان عندنا ومايدور من حولنا . يؤكد أن ماكنا نقوله ويعتبره الاخرون مجرد نظريات أو استنتاجات غير علمية . هو الحقيقة .. وهو الحق . ونحن نقول لهم اننا نقبل الحوار ، ولانفرض له شروطا . كما أننا لانقبل من أحد شروطا . والمهم أن نتحاور حول الحقائق ، وأن يكون هدف الحوار هو الوصول الى الحق ، الذى ينقذ الوطن من الازمة التى استحكمت حلقاتها ..

إيـــــــه الحكايـــــــة؟

فى بداية الحوار قلت للامين العام للتجمع :

● ● سمعتك أمس فى احتفال التضامن مع الشعب الفلسطينى تقول ان مايجرى الان عندنا .. ومن حولنا .. يؤكد اكثر من أى وقت مضى ، الارتباط بين الاحداث الدولية والعربية والمحلية فما هى العلاقة بين مايدور عندنا .. ومايجرى من حولنا ؟ هل هناك خيط يربط بين المأزق الذى وصلت اليه المفاوضات بين القاهرة وواشنطن حول تخفيض فوائد الديون العسكرية واعادة جدولتها .. وبين الدلالة التى اسفرت عنها فضيحة صفقات السلاح الامريكى لايران عبر اسرائيل ؟... وماصلة ذلك بحرب المخيمات ضد الوجود الفلسطينى فى لبنان وماهى علاقة ذلك جميعه بهموم الناس : ارتفاع الاسعار واختفاء السلع .. وتقلص الدعم ونادى باريس .. والدعوة للمصالحة الوطنية .. باختصار : هى ايه الحكاية ؟

قال الاستاذ «خالد محى الدين» :

-... الحكاية اننا كنا ومازلنا - نقول ان الازمة الاقتصادية هى الازمة المحورية فى الوضع المصرى .. وانها نتاج طبيعى للسياسات الاقتصادية التى تطبق فى مصر منذ عام ١٩٧٤ .. والى اليوم .. فهذه السياسات كما هو معروف ، انتهت بعلاقة سياسية خاصة بين القاهرة وواشنطن وبعلاقة اقتصادية خاصة ايضا ، تلحق الاقتصاد المصرى بالسوق الرأسمالية العالمية ، وهذا الشكل المزدوج من العلاقات الخاصة بواشنطن ، هو الذى خلق الظن الرسمى السائد بأن ٩٩٪ من حلول كل أزماتنا فى يد «واشنطن» ، وتلك سياسات وظنون رفضناها وحذرنا منها ..

وقلنا - ونقول - ان كل التجارب أمامنا وحولنا تؤكد ان الدول التى ارتبطت مع واشنطن بعلاقات خاصة لم تحل أزماتها الاقتصادية ، ولم تحقق استقلالها الوطنى .. ولااظن ان هناك (عاصمة) فى العالم تحتفظ بعلاقات قوية مع (واشنطن) مثل القاهرة فما كانت النتيجة ؟

انتهى الاعتماد شبه الكامل على (امريكا) بأزمة اقتصادية طاحنة !.. وتدهور مستمر ، ليس فى مستوى معيشة الطبقات الشعبية فقط ، بل أحاطت الازمة ايضا ، حتى بما تسميه بـ«الطبقات المستورة» . وفى العامين الاخيرين ، اقترنت الازمة الاقتصادية بأزمة مالية ، بعد التدهور فى الموارد السيادية التى كانت الدولة تعتمد عليها فى تسيير الامور (النفط والسياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين) .

ثم جاء عام ١٩٨٦ ليكون عام تراكم الازمات ، فقد تراكمت اقساط فوائد الديون ، وحل موعد سداد اقساط الديون ذاتها (وهى شىء اخر غير اقساط الفوائد) ووقعت احداث الامن المركزى ، التى لم يفت معناها على أحد ، ولكن واشنطن لم تقدم شيئا ذو بال وفى اللحظة المناسبة ، تمسكوا بالادارة المصرية من الذراع الذى يوجعها ، واشترطوا قبل أى حديث حول انقاذ مصر من الورطة الاقتصادية ، ان تتم قمة «مبارك/ بيريز» ، وان يعود الدفء لما يسمى بالسلام البارد بين مصر واسرائيل ، وان تدور عجلة التطبيع بقوة ، وهكذا تنازلت ادارة الرئيس مبارك عن كل شروطها المعروفة ، لعقد القمة .

ومع ذلك كله ، لم يفعلوا شيئا ؟ بل ان طلبا بسيطا ومعقولا مثل تخفيض سعر الفائدة المرتفع والمبالغ فيه ، على الديون العسكرية ، لم يجد استجابة حقيقية حتى الان رغم تكرار الرجاء وعلى مستويات عليا فى الادارة المصرية .. ولذلك لايدهشنى مايذاع الان ، من ان هناك مطالب جديدة لواشنطن ، مثل نقل الديون الى البنوك الامريكية ، واعطائها حق مشاركة القطاع العام فى ممتلكاته ..

وممارستها لحق أشبه بحق التفتيش على الجيش المصرى .. فمنذ البداية ونحن نقول ، ان العلاقة الخاصة مع أمريكا لن تحل المشكلة الاقتصادية ، ولن تقدم حلا عادلا للصراع العربى الاسرائيلى .. لان مايريدونه هو فرض الحل الامريكى الاسرائيلى للصراع .. واجبار الامة العربية على قبوله .. وفى هذا السياق يدور كل مايجرى عندنا .. ومايجرى من حولنا !

طابـــــع العلاقـــــة

● ● هل أفهم من هذا انك ترى ان واشنطن غير حريصة على العلاقة الخاصة بينها وبين الادارة المصرية ؟

-..لا .. أقصد ان هذا هو طابع هذه العلاقة الخاصة . فأمريكا ، لاتريد لمصر أن تمـــوت أو أن تخـــرج من أزماتها ، كما انها ايضا لن تتركها تغرق تماما .. فالمطلوب ان تظل فى حالة احتياج دائم لواشنطن ، وان تظل متعلقة بذراعيها .. والامريكيون يدركون ثقل مصر .. ومكانتها .. ويخشون ان تتخلص من أزماتها فتقوى وتستغنى عنهم .. وهذه سياسة لاتخص مصر فقط ، ومايجرى الان فى المنطقة دليل كاف على ما أقول ..

● ● وكيف كان ذلك ؟

- لقد كنا نقول دائما ان اخراج مصر من المواجهة مع العدو الصهيونى ، هو اكبر انتصار حققته السياسة الامريكية ضد حركة التحرر العربى .. وهذه حقيقة يكملها ادارك واشنطن ان الثورة الفلسطينية هى العائق الثانى الهام امام تمرير التسوية الامريكية الاسرائيلية لصراع الشرق الاوسط ...ولذلك كان لابد من تصفيتها ، وضرب رمزها السياسى ووعائها التنظيمى ، وهو «منظمة التحرير الفلسطينية» وهذا هو هدف الاجتياح الاسرائيلى للبنان عام ١٩٨٢ ، وهو الاجتياح ، الذى فشل لان جسم الثورة الفلسطينية كان باقيا ، داخل الارض المحتلة وخارجها .

ولذلك أزعجتنا بشدة حرب المخيمات التى استمرت خمسة اسابيع ، بدا خلالها وكأن هناك محاولـــة لتصفيتــــه ، ليس الثـــورة الفلسطينيـــة ، ورمزهـــا السياسى والتنظيمى فحسب ، بل وتصفية الفلسطينيين أنفسهم تصفية جسدية ، وهذا أمر خطير للغاية ، ويشع بلاحدود ، ولايمكن السكوت عليه ! .

● ● الذين يشاركون فى هذه الحرب ضد الفلسطينيين ، يذيعون اسبابا لذلك ، فما هو تقييمك لتلك الاسباب يا استاذ خالد ؟!

- نحن لا نعتقد بان هناك سببا ايا كان ، يمكن ان يبرر ما يجرى ضد الفلسطينيين والذين يرفعون مبررات مثل امن لبنان او امن سوريا ، ليسوا فى حاجة الى من يذكرهم بان امن الامة العربية كلها ، اصبح الان رهينا باستمرار الثورة الفلسطينية وحمايتها ، لانها القوة التى ما تزال ترفع السلاح فى وجه العدو .. ولذلك يدهشنى انهم يستخدمون حجة ان الفلسطينيين يحملون السلاح او يحوزون اسلحة ، لتبرير الهجوم على المخيمات ، دعنا نتكلم بصراحة : لماذا يراد نزع سلاح الفلسطينيين دون غيرهم من الفئات فى لبنان وكلها مسلحة ؟.. ثم فى ماذا يستخدم الفلسطينيون ما يحملون من سلاح .. أنهم يقاتلون به الاسرائيليين فى الجنوب اللبنانى مع الحزب الشيوعى اللبنانى والحزب القومى السورى ومنظمة العمل الشيوعى وبعض قوى الشيعة والسنة .. ولكن منظمة امل التى تشن على مخيماتهم الحرب لا تحارب اسرائيل .. وليس لها مقاتلين فى الجنوب .. فأى منطق هنا ؟.. ولمـــاذا يراد نزع سلاح الفلسطيـــين

● ● هل ترى ان ذلك جزءا من نشاط المحاولة الامريكية لفرض التسوية الامريكية الاسرائيلية لصراع الشرق الاوسط ؟

- لست ممن يتهمون النوايا .. ولكنى اقول ان النتيجة المحتمة لهذا هو تمرير هذه التسرية ، بازالة العائق الثانى الهام امامها وهو الثورة الفلسطينية ، واضعاف الوضع العربى بمجمله ، لضمان هيمنة امريكا على المنطقة .. وهذا ما تؤكده فضيحة صفقات السلاح الامريكى لايران عبر اسرائيل التى ثبت انها مستمرة منذ عام ١٩٨١ .. اذ لامعنى لهذه الصفقات ، الا ان امريكا ، التى تدعى انها تقف على الحياد فى هذه الحرب ، والتى تزعم ان النظام الايرانى على رأس الانظمة الارهابية التى تعاديها ، امريكا صاحبة مصلحة فى استمرار الحرب لانهاك العراق فى حرب استنزاف ينشغل بها اطول مدة ، بعيدا عن القضايا العربية الحقيقية وفى مقدمتها القضيـــة الفلسطينية ، ومشاركة اسرائيل فى اتمام هذه الصفقات تأكيد على انها صاحبة مصلحة هى الاخرى فى استمرار حرب الخليج.. ولذلك كنا وما زلنا نعتبر ان استمرار حرب الخليج هو لصالح الامبريالية والصهيونية ..

مواقـــف عربيـــة

● ● كيف ترى موقف الدول العربية المؤيدة لايران ، بعد تكشف اسرار صفقة السلاح الامريكى بالمشاركة الاسرائيلية ؟

- اراه غير منطقى ، واظن ان الوقت قد حان لكى تعيد كل من سوريا والجماهيرية الليبية النظر فى تأييدهما لايران ، فاسباب هذا التحالف المعلنة ، هى ان ايران معادية لاسرائيل وامريكا ، وهو ما ثبت الان ببراهين قاطعة انه غير صحيح .. فاذا كانت كل من دمشق وطرابلس تعلنان ان عدوهما الرئيسى هو اسرائيل والصهيونية وهو ما اعتقد فى صحته فلابد ان تعيدا النظر فى هذه السياسة ، وتعدلا عنها ، وهذا ليس عيبا فالاوضاع فى المنطقة الان ، تفترض العدول عن اى سياسة تفقد القوة العربية عناصر مؤثرة ، اذا اضيفت اليها ، ومنها العراق المتحرر من ضغوط الحرب ، ومنظمة التحرير المتحررة من ضغوط الحصار ..

فليعد الجميـــع حساباتهـــم فى تأييـــد ايران .. بما فى ذلك قواعد التيار الاسلامى فى مصر ، الذين امل ان تكون انباء صفقة السلاح ، ذات دلالة فى تناولهم للاوضاع فى المنطقة ، وان تدفعهم لاعادة النظر فى اسلوب نشاطهم ، وفى موقفهم من العمل المشترك مع الاخرين ، من اجل الدفاع عن استقلال الوطن ، واخراجه من ازمته وتحريره اقتصاديا وسياسيا ، وتلك هى الخطوة الاولى فى رأيى لتطبيق الشريعة الاسلامية التى لا يمكن تطبيقها فى مجتمع محتل اقتصاديا يعانى من التبعية وارادته مرهونة لدى الاخرين .. ينتمى لامة عربية تتهددها المخاطر وترسم الخطط لاخضاعها واجبارها على قبول التسوية الامريكية الاسرائيلية ، ولعالم اسلامى تمارس واشنطن نفوذا واسعا على سياساته .

وفى تقديرى اننا فى حاجة الى عمل حزبى مصرى قومى ، من اجل ايقاف حرب الخليج ، ان الاحزاب المصرية جميعها ينبغى ان تضع فى اعتبارها الان ، حجم المخاطر التى تشكلها هذه الحرب على كيان الامة وعلى قضيتها المحورية ، ولذلك ينبغى ان تبحث الصيغة التى تمكنها من دعم العراق ، ومن ايقاف الحرب التى لا مصلحة فى استمرارها الا لواشنطن وتل ابيب !

● ● كثيرون من المراقبين ، لفتت انظارهم حالة البلادة العربية تجاه الضغوط الامريكية المتزايدة لتركيع الامة العربية .. وبعضهم يلاحظ انه حتى فى دول الخليج ذاتها ، لم تكن هناك ادانة قوية لواشنطن بعد تفجر فضيحة الامدادات الامريكية لايران عبرا اسرائيل .. فهل لذلك دلالة خاصة فى رأيك يا استاذ خالد ؟

- .. فى ظل وهم حياد امريكا فى حرب الخليج وخوف انظمته الحاكمة من الخطر الايرانى .. فقد اضطرت هذه الانظمة لمزيد من الاعتماد على واشنطن ، والدخول فى حمايتها .. وهكذا تزايد النفوذ الامريكى فى دول الخليج ، بحيث عجزت هذه الدول عن ادانة امريكا ، حين اتضح انها تدعم النظام الايرانى سرا بالسلاح منذ عام ١٩٨١ ، وهذا دليل جديد على ان استمرار الحرب فى مصلحة امريكا .. لان استمرارها يزيد من اعتماد دول الخليج عليها .. وهذا ايضا احد العوامل التى سوف تسهل تمرير التسوية الامريكية الاسرائيلية لصراع الشرق الاوسط .

ولذلك فنحن نقول ان العمل من اجل وقف حرب الخليج هو جزء من النضال القومى لحل الصراع العربى الاسرائيلى ، حلا عادلا ونطالب العرب بان يأخذوا موقفا يساعد على ايقاف استنزاف العراق عسكريا وافشال المخطط الامريكى الصهيونى الرامى لاستمرار الحرب مشتعلة .

ايجـــابى .. ولكـــن

● ● هل ينسحب هذا التقييم فى تقديرك على الموقف المصرى الرسمى تجاه فضيحة صفقات السلاح لايران ؟!

- ربما كان الموقف الرسمى المصرى ، كما عكسته الصحف شبه الرسمية ، افضل نسبيا ، فقد هاجمت الموقف الامريكى .. ولكنى لا افهم تلك الدعوة التى تطالب واشنطن بان تحافظ على «مصداقيتها» امام العرب .. وهو نفسه السبب الذى يستند اليه الشعب الامريكى للمطالبة بمحاكمة رئيسه ، ليس لانه دعم ايران ، ولكن لانه كذب عليه وفقد «مصداقيته» امامه .. ونحن لسنا الشعب الامريكى لنطالب حكومتنا الادارة الامريكية بان تستعيد «مصداقيتها» امامنا (!!) والامور واضحة ، «مصداقية» امريكا الحقيقية هى مع اسرائيل .. «ومصداقيتها» والحقيقية هى انها عدونا الاول

وصمت الاستاذ لحظة قبل ان يضيف :

- لابد ان اقول ان مواقف الحكومة المصرية من منظمة التحرير .. ومن القضية الفلسطينية .. وادانتها لحرب المخيمات هى مواقف ايجابية .نقدرها لكن الامر يتطلب خطوات ابعد من ذلك بصراحة .. المطلوب ان تأخذ الحكومة المصرية موقفا من التعاون الاردنى الاسرائيلى على ما يسمى بتنمية الضفة الغربية وغزة .. فلا اظن ان هناك احدا يصدق ان اسرائيل تسعى لتنمية وازدهار اقتصاد الضفة الغربية والهدف واضح هو انفاق اموال بهدف كسب قوى سياسية فى الارض المحتلة ، يمكن ان تحل محل «منظمة التحرير» فى التسوية المقبلة .. وسوف يظل على الحكومة المصرية ، ان تبرهن انها تدعم حقا منظمة التحرير ، بان تقف ضد ما تفعله الاردن فى الارض المحتلة ..

والواقع اننا نرى ان تصفية الحركة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير ، يعرض الحركة الوطنية المصرية لاخطار جسيمة ، فسوف تقوى اسرائيل ، وتقوى الرجعية العربية والمصرية .. وهذه جميعها امور مطلوبة لتمرير التسوية الامريكية الاسرائيلية وهكذا فان التشابك بين القضايا الوطنية والقومية والاقتصادية ، لم يكن ظاهرا فى يوم من الايام كما هو الان ..

● ● .... ؟

- ما نقوله ، هو ان الاعتماد المتزايد على الولايات المتحدة ، لن يجعل مصر دولة قوية عسكريا ولن يجعلها دولة مستقلة اقتصاديا ولذلك فقد رفعنا شعار الاعتماد على الذات منذ وقت طويل .. وهذا امر لن يتحقق بين يوم وليلة .. بل يحتاج الى خطة تمكن مصر من الخروج من الازمة الاقتصادية التى تورط الحكم المصرى فى مزيد من العلاقات الخاصة مع واشنطن ، مما يلقى بظله على كل الاوضاع فى المنطقة ، ولذلك نرى ان المعركة التى تخوضها القوى الوطنية المصرية الان ، من اجل انهاء الازمة الاقتصادية هى فى جوهرها معركة لمساندة قوى الثورة الفلسطينية ، ومعركة لانهاء حرب الخليج .. لانها معركة لتصحيح كل المعادلات فى المنطقة ، فسلامة الثورة الفلسطينية ، وعودة العراق بخبراته القتالية وقوته البشرية والاقتصادية ، للمشاركة فى مواجهة العدو الرئيسى ، واقالة مصر من عثرتها الاقتصادية ، لتعود بلدا مستقلا قويا ، كلها امور مرتبطة ومتشابكة ..

المصالحة والخصومة

● ● هل تتطلب مواجهة الازمة الاقتصادية ، نوعا من المصالحة الوطنية ، وهو ما دعا اليه الرئيس مبارك فى التصريحات التى ادلى بها لرئيس تحرير الاهرام ؟

- الواقع انه ليست هناك خصومة وطنية ، ليكون البديل لها هو المصالحة الوطنية ، هناك اختلاف . وهناك صراع سياسى . وهما امران قائمان ومن الطبيعى ان يستمرا ، لان توقفهما امر غير منطقى ... ولكن القضية ، هى كيف تستفيد مصر الوطن ، من هذا الاختلاف فى حل مشاكلها ، وكيف تنظمه وفقا للقواعد التى تكفل حشد الطاقات المصرية كلها لمواجهة الازمة طالما اننا نتفق انها تعرض مصير الوطن لاخطار جسيمة ؟ .

● ● يقال - يا استاذ خالد - ان التجمع يرفض الحوار ، او يضع له شروطا .. وبذلك يقيم امامه عقبات .. فماذا ترى !

- هذا غير صحيح .. ونحن فى الواقع لم نفرض شروطا ، وحين نقول ان الاصلاح الديمقراطى خطوة لا مفر منها كأحدى خطوات مواجهة الازمة . فليس هذا (شرطا) ، ولكنه بمثابة عربون على حسن النوايا .. وما نطلبه هو الطبيعى وليس الاستثنائى فالعادى الا تزور الحكومات الانتخابات ، اذا كان هدفها هو معرفة وزن وثقل الاتجاهات السياسية الحقيقية فى المجتمع .. والعادى ان لا تضع الحكومة قواعد تكفل استئثارها دائما وحدها بالسلطة ، فى مجلس الشعب وفى المحليات وفى النقابات العمالية .. فما مبرر تدخل المدعى الاشتراكى لشطب المرشحين فى الانتخابات العمالية ؟.. ولماذا الاصرار على اجراء انتخابات المحليات بالقائمة المطلقة ..

ولست اريد ان احصى المرات التى شاركنا فيها فى دراسة موضوعات او قضايا او ازمات ، او الحوار حولها مع الجميع ، سواء فى المؤتمر الاقتصادى الذى دعا اليه الرئيس مبارك فى بداية رئاسته ، او فى قضية الدعم ، هذا فضلا عن كثير مما دار بيننا وبيننا ، وبين بقية الاحزاب ، فى اللقاءات التى كان يدعونا اليها . فنحن لم نرفض يوما الحوار ، ولم نرفض الجلوس مع احد .. ولا نبالغ حين نقول اننا الحزب الوحيد الذى لديه برنامج واحد من ١١ نقطة لمواجهة الازمة ، وهو يقدم حلا فى اطار النظام الرأسمالى القائم . وقد اعلناه ، وقدمناه ، وكتبنا كثيرا حوله ، وهذا دليل واضح ، على حرصنا على البحث عن حلول عملية وممكنة ويمكن ان تكون مقبولة من الجميع .. ونحن نقبل اى حوار حوله ، والاخذ بما ينتهى النقاش الديمقراطى المفتوح الى أنه مقبول منه ولانرفض الجلوس مع احد .. ولم نرفضه . ولكن فى كل مرة ، كان الامر ينتهى باستمرار السياسات نفسها ، وتعود الناس لتسألنا : قعدتوا مع الريس مبارك ومع الحكومة ومع ذلك الاسعار بتزيد .. والدعم بيقل .. ودقيق البطاقة نقص .. فماذا نقول لها !

● ● ما هو تقديرك لحجم الرغبة فى عبور الازمة الاقتصادية .. وللعمل الوطنى المشترك داخل الحكم ..

- فى المجتمع قوى اقتصادية واجتماعية ، لها مصلحة كبيرة فى استمرار الازمة ، لانها تربح منها .. وهناك بالطبع قوى فى الحكم لا تريد حوارا وطنيا ، او عملا مشتركا والواقع ان الذى يدفع ثمن الازمة هو الجماهير المطحونة ، وهم اصحاب المصلحة فى اخراج الوطن منها ، وما لم يمارسوا ضغطا سياسيا يوازن ضغط الفئات المستفيدة من الازمة ، فلن تحل لمصلحتهم ..

● ● يقال ان التجمع يشترط للحوار والعمل المشترك ان ينتهى بتغيير السياسات القائمة ؟

- هذا ليس شرطا ولكنه رأى نحن نقول ان السياسات القائمة هى سبب الازمة ، وهذا كلام لا يختلف عليه احد .. ومن البديهى انه اذا كانت هناك رغبة فى عبور الازمة ، لابد ان لصاحبها رغبة فى اعادة النظر فى هذه السياسات ، وهذا امر لابد ان يدركه الاذكياء فى الحكم ، اذ لو لم تتغير السياسات فسوف تتهددهم مخاطر عديدة .. ولذلك اقول ان الرغبة فى تغيير السياسات هى قرار سياسى وليست قرارا فنيا .. فقد ابدى الاقتصاديون المصريون فى مؤتمر ١٩٨٢ وفى مؤتمراتهم السنوية ، على اختلاف مدارسهم اراء كثيرة ومفيدة فى حل الازمة ، ما تزال صالحة .. والمطلوب اختيار سياسى يخرج الحكم من الخضوع للتوازنات الراهنة ، وهى فى صالح المستفيدين من الازمة !.. ولست ارى فى مطالبتنا باصلاح السياسات القائمة رفضا للتفاهم او الحوار مع احد ، لانه تكرار حوار الحكومة مع المعارضة دون نتيجة تنعكس على حياة الناس يزيد من الاحباط العام .. فاذا اضفنا الى هذا اتفاق للجميع على انه لا حل للازمة الا بالتقشف ، وأن ما يجرى الان هو صراع حول تجديد نصيب كل فئة من فئات المجتمع من هذا التقشف ، ادركنا ان الجماهير تريد عملا مشتركا له اقامة ، اما اذا كان المطلوب هو ان نوافق على ما يجرى حتى لا تزيد الحكومة حرجا ، فذلك ليس عملا مشتركا ولا حوارا !

الخاتمـــة والبدايـــة

قلت للاستاذ «خالد محيى الدين» :

● ● تعددت تجارب الحوار وتزايدت الدعوات للعمل المشترك .. ولكنها جميعها لم تحدد صيغة معينة لهذا العمل المشترك .. فما هو رأيك ؟!

● ● المهم اولا ، ان نتأكد ان هناك رغبة جادة وحقيقية فى البحث عن الطريق الصحيح للخروج من الازمة .. والصيغ كثيرة ، ويمكن ان تكون محل بحث فى المستقبل ، وانا لا احبذ المناقشات فى الغرف المغلقة ، اذ ان اشراك الناس فى اى حوار للخروج من الازمة مهم ومفيد ، ان قادة الاحزاب لا يملكون كل الحكمة ، والشعب المصرى ملىء بامكانيات هائلة ، ولذلك فلابد ان نثير فى الناس الرغبة فى المشاركة ، وهو ماقد يحققه ان نبدأ الحوار بين الحلول المختلفة لمواجهة الازمة فى جميع وسائل الاعلام ، وأمام المشاهدين على شاشات التليفزيون ، وحين يشعر الناس ان هناك جوا ديمقراطيا ورغبة حقيقية فى عبور الازمة . فسوف نخلق عملا مشتركا حقيقيا وصلبا ، وسنكتشف انذاك صيغا متعددة له ..

والمهم الان ان نسمع رأى الاخرين فى وسائل عبور الازمة فنحن نسمع دعوات كثيرة للحوار والعمل المشترك لمواجهتها ، ولكننا وجدنا الذين قدمنا حلولا وبرنامجا وتصوراً لحل الازمة ، بينما يكتفى الاخرون بالدعوة للعمل المشترك دون ان يقدموا حلولهم او يناقشوا حلولنا فتكن الخطوة الاولى هى ان نطرح جميعا وفى مقدمتنا الحزب الوطنى على الرأى العام تصوراتنا لهذا الحل .

نحن لا نفرض شروطا على احد ، ولا نقبل شروطا من احد ، ولكننا حريصون على ثقة الناس فينا ، لاننا لا نملك - ولا نعتمد على شىء - سوى هذه الثقة ..

ونحن فى اول الصفوف اذا ما تطلبت مصلحة الوطن تفاهما او حوارا مجديا ونحن ندرك الاخطار التى تحيط بالوطن وبالامة ، ونرى ان الخطوة الاولى لمقاومة محاولات الهيمنة الامريكية وتمرير الحل الامريكى الاسرائيلى هى تحرير مصر سياسيا واقتصاديا ..

ونحن الاشتراكيين لسنا فى حاجة لكى نثبت لاحد اننا نحب هذا الوطن .. وننتمى لهذا الشعب .. فليس هناك اشتراكـــى الا وهـــو اخلص الوطنين ....

واقرأ الخاتمة فى البداية !

● حـــوار :
صلاح عيسى

نحن الحزب الوحيد الذى قدم برنامجا لمواجهة الازمة نقبل الحوار حولـــه

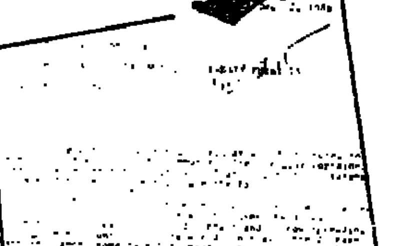
أسرار الأسبوع

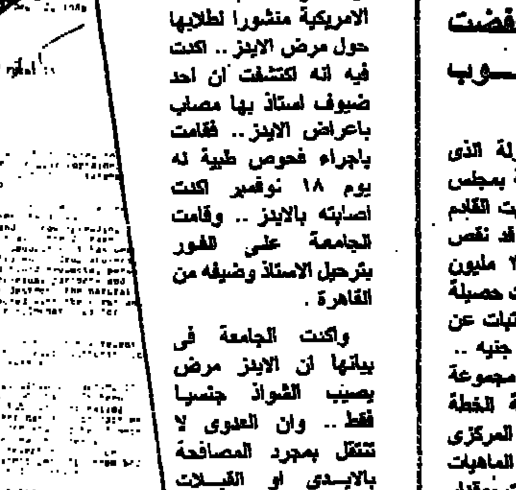
بيـــان الجامعـــة الامريكيـــة .. يؤكـــد اصابـــة اســـتاذ بالايـــدز

الجامعـــة تطمئـــن الطـــلاب : القبـــلات لا تنقـــل العـــدوى

● اصدرت الجامعـــة الامريكية منشورا لطلابها حول مرض الايدز .. اكدت فيه انه اكتشفت ان احد ضيوف استاذ بها مصاب باعراض الايدز .. فقامت باجراء فحوص طبية له يوم ١٨ نوفمبر اكدت اصابته بالايدز .. وقامت الجامعة على الفور بترحيل الاستاذ وضيفه من القاهرة .

واكدت الجامعة فى بيانها ان الايدز مرض يصيب الشواذ جنسيا فقط .. وان العدوى لا تنتقل بمجرد المصافحة بالايـــدى او القبـــلات الاجتماعية او المشاركة فى الفراش او استخدام الادوات الشخصيـــة او المطعم والمكتبة وغيرها .





زادت حصيلة الدولة من ضرائب الاجور وانخفضت على سيارات الركـــوب

كشف تقرير ايرادات الدولة الذى تناقشه لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب فى اجتماعها يوم السبت القادم ان رسم تنمية موارد الدولة قد نقص عن المقرر له بمبلغ ٢٧٣,١ مليون جنيه خلال ٦ شهور بينما زادت حصيلة الدولة من الضريبة على المرتبات عن المقرر لها بحوالى ٣٩ مليون جنيه ..

وكشف التقرير الذى اعدته مجموعة عمل تضم هيئة مكتب لجنة الخطة والموازنة وخبراء الجهاز المركزى للمحاسبات ان الضريبة على الماهيات والمصروفات الحكومية قد زادت بمقدار ٩١ مليون جنيه .. فى حين ان الضريبة على تذاكر السفر للخارج نقصت بحوالى ٣ ملايين جنيه .. والضريبة على سيارات الركوب نقصت بمقدار ١٤ مليون جنيه ، وان رسم تنمية موارد الدولة قد نقص بدرجة كبيرة وصلت الى ٢٧٣,١ مليون جنيه بنسبة ٨٨٪ من قيمة المقرر تحصيله منها ..

كما نقصت الضريبة على التليفونات بمقدار ١٥ مليون جنيه ..

● ● وافقت فرنسا على جدولة ديونها العسكرية للعراق .. واعطت فترة سماح مدتها ثلاث سنوات على ان يتم سداد الديون المتأخرة خلال ثلاث سنوات اخرى ..

استـــقالة مسـببة

قدم محمد ناجى الصحفى بوكالة ابناء الشرق الاوسط والمعار الى صحيفة الاتحاد بأبو ظبى استقالة مسببة من عمله احتجاجا على احتجاز الشرطة الظبيانية له يوم ١١ أكتوبر الماضى ، فى اطار الترتيبات الامنية المشددة التى صاحبت انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجى .

تضامن الصحفيان المصريان احمد طه وعصام خلف ، المعاران لنفس الجريدة مع زميلهم محمد ناجى وقدما استقالاتهما من الاتحاد ، ولكن رئيس التحرير اشترط لقبول الاستقالات ، الا تكون مسببة !

● ● قام السفير الامريكى فى اسرائيل «توماس بيكرنج» بزيـــارة تفقديـــة فى الاسبوع المـــاضى لقطـــاع غزة .. زار خلالهـــا بعض الـــمنشآت العسكريـــة الاسرائيلية .. كمـــا التقـــى ببعـــض الشخصيات السياسية هناك .

● ● نصح دبلومـــاسى سودانـــى .. الطلاب السودانيين بالقاهرة .. بعدم الاتصال بأى شخصيـــة او صحيفـــة معارضة .. وهددهم بالترحيل الــى السودان فورا .. فى حالـــة الاتصال بمصادر المعارضة ولم يفسر الدبلوماسى السودانى اسباب نصيحته .

● تجرى الحكومة اتصالات مع عدد من الدول المدينة لصندوق النقد الدولى فى كل من افريقيا وامريكا اللاتينية بشأن عقد مؤتمر دولـــى تتبـــادل فيـــه الاراء حول الديون المتراكمة لهذه الدول وامكانيـــة جدولتها وسيتم اتخاذ الرأى النهائى فى هذا الشأن بعدما يتضح موقف الصندوق من مطالب هذه الدول وخاصة مصر .

الداخلية تطالب بحفظ قضايا الامن المركزى

اكدت الدوائر الامنية .. ان بعض المسئولين بوزارة الداخلية طالبوا بحفظ قضية جنود الامن المركزى .. خشية ما يمكن ان تثيره المحاكمة من هجوم الدفاع على الوزارة بسبب اقوال المتهمين عن سوء معاملة الضباط للجنود .. كانت السبب الرئيسى وراء التمرد فى ٢٥ و٢٦ فبراير الماضى .

وكانت الجهات المختصة قد عطلت نظر خمس قضايا فى احداث التمرد بالقاهرة .. بعدم تقديم ملفات القضية .. الامر الذى ادى الى استبعادها من الرول .

تحفظات شارون على مشارطة التحكيم فى طابا

وافق مجلس الوزراء الاسرائيلى بالاغلبية على مشارطة التحكيم فى مسألة طابا والتى تم الاتفاق عليها بين مصر واسرائيل فى ١١ سبتمبر الماضى .. وقد تحفظ اريل شارون على الاتفاقية ووضع ثلاثة شروط .. وهى ان تدفع مصر تعويضات للعائلات الاسرائيلية التى قتل بعض افرادها برصاص الجندى سليمان خاطر .. وان تلغى مصر القيود المفروضة على السياحة الى اسرائيل وان تغلق مكاتب منظمة التحرير بالقاهرة ورغم تحفظات شارون .. الا ان الحكومة الاسرائيلية لم تأخذ بها .

تعـــاون زراعـــى مصـــرى اســـرائيلى

جمعية الصحوة الكبرى لاستصلاح الاراضى .. التى اسسها بعض موظفى وزارة الزراعة .. والتى تحظى بتأييد يوسف والى .. قامت بمشاركة احدى الشركات الاسرائيلية المتخصصة فى استصلاح وزراعة الاراضى الصحراوية .. على الاراضى التابعة للجمعية بمنطقة الصف ويقوم العضو بدفع ٢٠٪ من تكاليف الاستصلاح مقابل ان تقوم الشركة الاسرائيلية باستغلال الارض بايفاد بعض اعضاء الجمعية الى اسرائيل لتدريبهم على عمليات استصلاح الاراضى واشياء اخرى ..

مشـــادة بين الوفديـــن الســـورى والمصـــرى

حدثت مشادة بين عضو فى الوفد المصرى ، واخر فى الوفد السورى فى اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ، الذى عقد فى الخرطوم هذا الاسبوع .

ادعى احد اعضاء الوفد السورى انه لا يوجد معتقلون فى سوريا ثم انتقد تقرير نقابة المحامين فى مصر لانه لم يتضمن تنديدا باتفاقية كامب ديفيد ورد اعضاء الوفد المصرى بانه يوجد اكثر من ٣٠٠٠ معتقل فى سوريا وان النقابة المصرية قد حلت سبق حلها بسبب موقفها من كامب ديفيد .

وافق الوفد المصرى على اضافة فقرة تندد بكامب ديفيد وزيارة بيريز بشرط اعتذار المندوب السورى فاعتذر وانتهى الاشكال .

هكذا من الاصل

● تقارير خطيرة لوزارة الداخلية ومصلحة الضرائب :

أصحاب شركات توظيف الأموال يتهربون من سداد ضرائب قيمتها ٧٧ مليون جنيه

كشف تقرير لمصلحة الضرائب ، ان هناك عددا من اصحاب شركات توظيف الاموال يتهربون من سداد الضرائب ، وقال ان جملة الضرائب التى تهربوا من سدادها تصل الى حوالى ثلاثة ارباع مليار جنيه ، واضاف ان بعض اصحاب هذه الشركات يقدمون مستندات غير دقيقة عن انشطتهم ، وانهم يهددون المصلحة بسحب المشروعات التى يعملون بها ونقلها الى الخارج ، بسبب ما يسمونه تعنتهم معها ..

وكشف تقرير رسمى للادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة بوزارة الداخلية عن تورط عدد من اصحاب هذه الشركات فى تجارة النقد الاجنبى فى السوق السوداء والاستيلاء على مبالغ كبيرة من بعض البنوك وتهريبها للخارج والتجارة فى الذهب والفضة بطرق مشبوهة ..

تضمنت القائمة التى وردت فى التقرير اسماء ٥٤ تاجرا كبيرا فى العملات الاجنبية ومسجل لهم قضايا اموال عامة .. وجاء على رأس القائمة احد اصحاب شركة الريان لتوظيف الاموال ، الذى اعتبره التقرير صاحب اكبر نشاط فى تجارة العملة ، بعد سامى على حسن تاجر العملة المعروف .. وهو احمد توفيق عبد الفتاح الريان وصفه التقرير بانه «طالب الطب البيطرى الذى لم يكمل دراسته» وقال انه من كبار تجار النقد الاجنبى بالسوق السوداء وانه يزاول نشاطه داخل صالات البنوك الاجنبية وله حسابات


عبد القادر احمد على

شخصية باكثر من بنك واضاف ان احمد توفيق الريان يقوم بعمليات بيع وشراء الذهب والفضة على اوسع نطاق وانه تمكن فى وقت قصير من تكوين ثروة طائلة بالملايين ، كما كان يزاول نشاطه من خلال بنك مصر ايران ..

وورد اسم شقيقه «محمد توفيق الريان» فى الترتيب الثالث واشار التقرير الى انه اشترك مع شقيقه الاكبر فتحى فى معاملات مشبوهة وقال انهما يودعان عملات اجنبية ببنوك خارج البلاد تم تهريبها او جمعها من الخارج مباشرة ولم تحول داخل البلاد لاستثمارها فى الغرض الذى جمعت من اجله ..

وفى الترتيب الرابع لقائمة تجار العملة والمهربين لها الكبار ، جاء اسم «محمد اشرف السيد على السعد» الشهير بأشرف السعد ، صاحب شركة السعد لتوظيف واستثمار الاموال ، وقال التقرير عنه ان له «نشاطا واسعا» فى تجارة النقد الاجنبى بالسوق السوداء وتهريب الذهب من والى البلاد وانه يتخذ من صالات البنوك مقرا لمزاولة انشطته ..

وكشف التقرير عن اشتراك كل من «احمد توفيق الريان» و «محمد اشرف السعد» فى الاستيلاء على مليون و ٨٥٠ الف دولار من بنك مصر/ايران وذكر ان لاشرف السعد رقما حسابيا بالبنك هو ٦١٢٥٣ واضاف انه وكل «احمد توفيق» لاجراء العمليات المصرفية باسمه وقد تم تسجيل القضية تحت رقم ٨١/١٥ حصر تحقيق اموال عامة عليا ..

واحتل احمد عبد العزيز نصار (الشهير بالحاج صلاح الضبع) المرتبة الثالثة فى القائمة .. وقد اشار تقرير الداخلية الى انه تمكن من جمع مبالغ من مدخرات المواطنين بهدف توظيفهم لها لزيادة دخلهم من خلال مشروعاته الاستثمارية بمنطقة الزيتون .. وانه قد تم ضبطه فى اكثر من قضية لتجارته فى العملات الاجنبية ..

وفى المرتبة السابعة ، جاء اسم محمد محمد على سعيد وشهرته (ونو) وهو من مواليد المنصورة وقد ضبط فى قضيتين لتجارة العملة وتهريب اموال لخارج البلاد قيمتها اكثر من مليون جنيه ، وقال التقرير انه قد تم ضبط اثنين من معارفه فى القضية رقم ٨٢/٣٥٠ واعترفا بانهما كلفا من قبله بتهريب ١٢ الف جنيه للسعودية ، كما ان له نشاطا واسعا فى تجارة الحبوب المخدرة وسبق ضبطه فى اربع قضايا مخدرات ولذا قد صدر قرار من المدعى العام الاشتراكى بفرض الحراسة عليه وهو احد شركاء محمد اشرف السعد الذى تضمنت القائمة ايضا شريكا اخر له ابراهيم صالح صالح العرابى والشهير بابراهيم محمد عرابى وقد ذكر التقرير انه ضبط فى اكثر من قضية تجارة نقد اجنبى وقال ان له صلات مقربة باصحاب شركة الريان والسعد ..

وتضمنت القائمة ايضا صاحب شركة اموال غير معلن عنه وشبه سرية هما محمد سيد احمد الجابرى وفريد احمد وذكر التقرير ان كلا منهما قد ضبط فى عدة قضايا تجارة عملة وانهما يستخدمان محلاتهما لجمع الاموال وترويج عمليات تجارة النقد الاجنبى ويستخدمان العاملين لديهما لعمليات التجارة ..

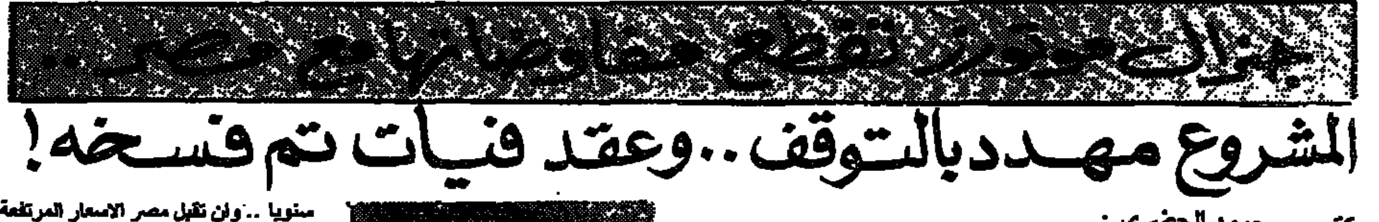


رفعت وزارة الكهرباء رسوم خدمات الكهرباء بعد رفع سعر استهلاك الكهرباء .. ارتفعت قيمة تأمين عداد الانارة من ٥ جنيهات الى ٤٠ جنيها .. ومصاريف توصيل الكهرباء من ١٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه والوصلات الداخلية من ٢٠ جنيها الى ١٤٠ جنيها .. والزيادة لم تعلن للجمهور وصدرت تعليمات سرية بتطبيقها على جميع التعاقدات والطلبات .. دون سابق انذار ..

● ● شركة الغازات البترولية خفضت عبوات انابيب البوتاجاز من ١٢ كيلو الى ٨ كيلو مع الابقاء على سعرها المحدد للاستهلاك المنزلى بذلك تكون الشركة قد رفعت اسعار الانابيب بنسبة ٣٣,٣٪ دون ان تثير الجماهير .. اتجاه انقاص العبوات اتجاه جديد تمارسه الحكومة لزيادة الاسعار ..

● ● بدأ من يوم السبت تطبيق الاسعار الجديدة فى المجمعات – تم طرح صابون غسيل بسعر ٣٠ قرشا للصابونة زنة ٢٥٠ جرام بزيادة ٢٦ قرشا عن السعر الجبرى للصابون .. كما تم زيادة سعر كيلو الزبد المستورد من ١٧٥ قرشا الى ٢٨٠ قرشا للكيلو بزيادة ١٠٥ قرشا فى كل كيلو – ضمن البرنامج الحكومى للتخفيف عن المواطنين .. (!!) ..

● ● بعد ارتفاع اسعار اللحوم البلدية من القطع الخلفية فى المجمعات الى ٤٥٠ قرشا للكيلو .. اختفت اللحوم من عشرات المجمعات التى كانت تبيع العبوات الجاهزة من اللحوم البلدية – ورغم وجود جزارين بها لايعملون .. من ضمن المجمعات التى حرمت من اللحوم لاكثر من شهرين مجمع شجرة الدر بالزمالك – الذى لم تصله قطعة لحم واحدة للاسبوع الثامن على التوالى .. جزار المجمع حرم من الحوافز لعدم وجود لحوم بالمجمع ..



المشروع مهدد بالتوقف .. وعقد فيات تم فسخه!

كتب – محمود الحضرى :

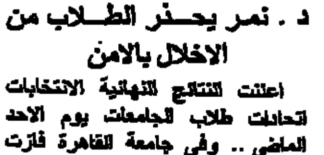
قطع وفد شركة جنرال موتورز زيارته للقاهرة وغادرها بعد ان تعذر اتخاذ خطوة عملية فى تنفيذ مشروع انتاج السيارات الاول فى مصانع شركة النصر للسيارات ..

وقد علمت «الاهالى» ان الرئيس مبارك فى لقائه مع ممثلى الشركة الامريكية قد طلب منهم التساهل مع طلبات شركة النصر وشروط التنظيمات النقابية والشعبية لتوفير ضمانات بعدم الاضرار بمستقبل العاملين وطالبهم بالتفاوض مباشرة مع المسئولين عن الشركة المصرية باعتبارها الشريك الاول الذى لابد ان يضمن مصالحه ..

لكن الوفد الامريكى قطع زيارته دون ان يلتقى مع مسئول واحد من شركة النصر ووعد باعادة دراسة المشروع على ضوء طلبات الجانب المصرى وعلى ضوء اسعار المستلزمات التى اكتشف انها اغلى مما توقع فى السوق المصرى على ان يقدم ردا نهائيا قبل ١٦ ديسمبر الحالى ، وهو موعد مرور ستة اشهر على موافقة هيئة الاستثمار على المشروع تسقط بعدها الموافقة مالم تكن الخطوات التنفيذية للمشروع الجديد قد بدأت ..

هذا وقد اكد مسئول اقتصادى كبير ان المشروع قد دخل مرحلة صعبة من التعثر بعد تعثر الاتفاق مع جنرال موتورز التى وضعت الحكومة المصرية والشركة الوطنية فى وضع حرج ..

فعلى الرغم من ان شركة جنرال موتورز لم تتقدم حتى الان بخطة تنفيذية فقد تورطت الشركة المصرية فى الغاء تعاقداتها السابقة مع شركة فيات الايطالية وسيات الاسبانية لوقف انتاج سيارتها (نصر) قبل ان تبدأ اجراءات انتاج (الاوبل) وبعد تعثر المشروع الجديد عادت الشركة الوطنية تطلب قطع غيار ومستلزمات انتاج السيارة نصر مرة اخرى الا ان شركتى فيات وسيات قد رفضتا امدادها بما تطلب الا بشروط جديدة واسعار اغلى كثيرا .. وقد اضطرت الشركة المصرية الى وقف حجز سيارات الركوب من سبتمبر الماضى انتظارا لنتيجة مفاوضاتها مع الشركة اليوغسلافية (زستافا) لمدها بمستلزمات انتاج عشرة الاف سيارة موديل ١٢٨ ..


مهندس محمد عبد الوهاب

من ناحية اخرى ينتظر ان تبدأ جولة جديدة من المفاوضات مع شركة فيات فى يناير القادم بعد ان يتحدد بشكل نهائى مصير مشروع اتفاق جنرال موتورز .. تطالب الشركة الايطالية بان ينص التعاقد الجديد على شراء مصر لموديل (١٣١) وان تتراجع نسبة التصنيع المحلى فيه والتى كانت قد وصلت الى ٦٠٪ تتزايد سنويا .. وان تقبل مصر الاسعار المرتفعة الجديدة لمكونات السيارة ..

خسارة اخرى تسبب فيها تعجل استجابة الحكومة المصرية لشروط جنرال موتورز بحظر استيراد سيارات الركوب لتحتكر السوق المحلى تماما .. فقد اصبحت شركة مصرية اخرى مهددة بالتوقف تماما وهى الشركة العامة للاعمال الهندسية التابعة لوزارة الاقتصاد التى تضم ثلاثة الاف وخمسمائة عامل وتتولى تجارة وصيانة السيارات (اللادا) المستوردة باتفاقيات تبادل تجارى مشتركة مع الاتحاد السوفيتى .. فقد توقف استيراد ثمانية الاف سيارة تم التعاقد عليها فى مارس ١٩٨٢ وتم شحنها بالفعل من موانىء الاتحاد السوفيتى ، فضاع على الشركة المصرية ٦٣ مليون جنيه من تجارة السيارات فضلا عن قطع غيار قيمتها ١٥ مليون جنيه .. وهو ماجعل هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية تطلب من مجلس الوزراء فى مذكرة رسمية استثناء السيارات السوفيتية من قرار حظر الاستيراد وقالت الهيئة فى مذكرتها ان هذه السيارات قد اثبتت صلاحيتها فى مصر علاوة على توافر قطع الغيار وورش الصيانة والخبرة الفنية التى اصبحت الان بلا جدوى ..

ولم تقف الخسائر التى ترتبت على مشروع جنرال موتورز عند هذا الحد اذ انخفضت حوافز وبدلات العاملين بشركة النصر (٤ الاف عامل بخط انتاج سيارات الركوب) بنسب ٦٠٪ ..

اليوم انتخابات القضاة فى الاسكندرية

تجرى اليوم انتخابات التجديد الثلثى لنادى قضاه الاسكندرية . وقد تقدم عددا من المرشحين ببرنامج يركز على كل من الدور العام والمهنى للقضاة .

كان قضاة الاسكندرية قد تقدموا ببيان الى الجمعية العمومية لنادى القضاة برفض الاشرف الصورى للقضاة على الانتخابات .

مافيا اغتصاب أراضى الاوقاف امتدت خارج الجمهورية

اعدت ادارتا الملكيات العقارية والزراعية فى هيئة الاوقاف تقريرا عن اراضى الاوقاف المسلوبة – والتى اغتصبتها عصابات الاعتداء على اراضى الدولة .

ظهر من التقرير أن عمليات اغتصاب ممتلكات هيئة الاوقاف امتدت لتشمل ممتلكاتها فى الخارج .. فقد تبين أن الحكومة السعودية استولت على اراضى مملوكة للاوقاف فى مكة والمدينة المنورة – وأن المساعى تجرى حاليا للحصول على تعويض عن الاراضى التى تدرها الهيئة بـ ٥٠ مليون ريال سعودى وتقدرها السعودية بـ (٢٠) مليون ريال ..

فى نفس الوقت امتدت ايدى العصابات اليونانية والتركية الى وقف قوله – والذى كانت تمتلكه الاسرة المالكة السابقة بعد أن ظهر منافسون للهيئة فى ملكية اراضى الوقف ..

وكانت قد تكونت لجان خلال السنوات الاربع الماضية لتصفية وقف قوله – وتنشطت هذه اللجان خلال الصيف حيث قامت بمامورية طويلة .. الى جزيرة قبرص !!

وكانت اللجنة برئاسة رئيس الهيئة .. ولم تسفر السفريات الكثيرة عن حل ثم رأس اللجان فى الفترة الاخيرة وزير الاوقاف السابق الاحمدى ابو النور بصفته رئيسا للهيئة .

تأكد ان هناك عصابات وعمد .. ورؤساء قبائل وجمعيات .. وشركات تقسيم اراضى .. وافراد اغتصبوا اراضى الاوقاف ..

فى الساحل الشمالى بلغت مساحة الاراضى المغتصبة ٢٥ الف فدان وفى الاسكندرية فى المنتزة والمعمورة تعرضت ٥٠٠ فدان للاغتصاب وتم اقامة مبان للاهالى والجمعيات على اجزاء منها . وفى قليوب اغتصب عمده ١٥ فدانا من الاراضى الداخلة فى كردون المدينة – كما وضع الاهالى يدهم على ٢٠٠ فدان فى التل الكبير فى الاراضى المخصصة للمشروع المصرى الصينى .

كما تبين أن جمعية عابدين وضعت يدها على أرض مواجهة للقصر الجمهورى تقدر قيمتها بمليون جنيه .. فضلا عن صاحب مخبز بالعجوزة سهل له بعض العاملين السابقين فى الهيئة وضع يده على اراض تقدر بـ ٢ مليون جنيه .. كما قام صاحب شركة انفتاحية صدر قرار من المدعى الاشتراكى بالتحفظ عليه فى الاسبوع الماضى بوضع اليد على أكثر من ٥ أفدنة قام بتقسيمها وبيعها

مجلس الوزراء يدرس مشروعاً جديداً لخفض الحوافز

احال الجهاز المركزى للتنظيم والادارة للحكومة – مشروع قرار لوضع حد اقصى لحوافز العاملين فى الحكومة والقطاع العام – يقضى بان يتم وضع شرائح للحوافز تتراوح بين ١٠ ، ٣٠٪ كحد اقصى للعاملين ..

وكانت لوائح الحوافز التى اقرها الجهاز للشركات العامة تجيز صرف حوافز تتراوح مابين ٥٠ ، ٢٠٠٪ من اجر العمال .. طبقا لما يتحقق من انتاج فعلى .. وتم وضع قواعد تحديد واحتساب هذه الحوافز واسسها وطبقتها العديد من الشركات – التى اصدرت لوائح لصرفها تم اعتمادها من الوزراء المختصين وكان من هذه الشركات شركات التموين التى تتراوح فيها الحوافز مابين ٦٥ و ٢٠٠٪ بعد تخفيض الحد الاقصى المفتوح .. والذى كان يصل الى ٣٠٠٪ من الاجر الاساسى – طبقا لمعدلات الانتاج الفعلية ..

كما وصلت الحوافز فى شركات البترول الى ٣٥٠٪ كحد اقصى ..

وفى شركات النقل الى ١٥٠٪ اما شركات الصناعة فتراوحت مابين ٥٠ و ١٢٥٪ .

ويعنى الاخذ بمشروع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة – خفض دخول العاملين بمعدلات ضخمة الامر الذى سيصيب العاملين بالاحباط ويقضى على زيادة الانتاج – كما يقول المسئولون عن التنمية الادارية فى شركات القطاع العام الانتاجية ، والذين اكدوا ان اجور العاملين بالقطاع العام طبقا لهياكل الاجور التى وضعها المشرع فى القانون ٤٨ – لاتمثل واقعا حقيقيا .. ولا تتمشى مع الاسعار المتداولة فى الاسواق .. وان الدولة حينما اقرت نظام الحوافز كانت تستهدف اجراء موازنة شبه معقولة بين الاجور فى القطاع الخاص والاستثمارى والاجور فى القطاع العام حفاظا على الايدى المنتجة بعد ان دفعت الاجور المرتفعة فى القطاعين الخاص والاستثمارى العمالة الانتاجية والادارية الممتازة للهروب من القطاع العام ..

واكد مسؤولون فى النقابات العمالية – ان تنفيذ اقتراح الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بخفض الحوافز سيخلق تذمرا عماليا خطيرا ويهدد الانتاج والعمل فى الوحدات الانتاجية .. وعلمت الاهالى – ان مجلس الوزراء سيدرس مشروع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة فى جلسة قادمة لمجلس الوزراء بينما بدأت فعلا بعض الشركات وتنفيذا لتعليمات الجهاز فى وضع لائحة حوافز جديدة خفضت فيها الحد الاقصى للحوافز بمعدلات تتراوح بين ٥٠ و ٧٠٪ من الحوافز الحالية .. انتظارا لاعتمادها وتطبيقها عند الاخذ بمشروع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ..

٤٠٠ من جنود الامن المركزى معتقلون بلا محاكمة

علمت الاهالى انه بعد الافراج يوم السبت الماضى عن ٢٦٩ جنديا من الامن المركزى ومازال هناك ٤٠٠ اخرين معتقلين على ذمة احداث التمرد بالجيزة لم يقدموا الى المحاكمة ولم تحدد جلسة لنظر قضيتهم بالرغم من صدور قرار الاحالة منذ ابريل الماضى .

وكانت هيئة محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار وحيد شوقى قد استبعدت قضايا الامن المركزى لعدم نسخ ملفاتها وانسحبت هيئة الدفاع احتجاجا على محاولات بعض الجهات تعطيل نظر الدعوى واستمرار حبس الجنود .

طالبت هيئة الدفاع بالتحقيق فى ظروف وفاة الجندى رمضان على رمضان واختفاء الجنديين صلاح شعبان وحمدى ابو ضيف من السجن واكد الدفاع ان اسباب التمرد متعلقة بسوء المعاملة التى يتعرض لها المجندون وتدهور الظروف المعيشية والنفسية المحيطة بهم .

■ قيد نفسك فى جداول الانتخابات ولا تتنازل عن حقك

نقطة نظام

فى ذكراه ..

لا أدرى لماذا أفتقده فى المواقف الصعبة ..

ولا أدرى لماذا أشعر بفراغ كلما اقتضى الحال سؤالا .. او استجوابا .. أو حتى طلب إحاطة .

ثم .. لا أدرى لماذا أتخيل صوته هادرا كلما بدت المعارضة البرلمانية وكأنها أضعف من مستوى الموقف

أصوات كثيرة تحتاج الى وجوده .. ومواقف اكثر يكون تواجده ضرورة .. فهل يتكرر النموذج ؟!

على أى حال .. اذا كانت الممارسة البرلمانية فى حاجة الى درجة من التجرد قد تصل فى بعض المواقف الى حد الاستشهاد فهى دائما فى احتياج الى برلمانى من طراز خاص .. فى حاجة الى الدكتور محمود القاضى .

أما .. اذا كان من الصعب على من عرفوه ان يتحدثوا عنه بلغة الماضى ، الا اننى سوف افعل مضطرة خضوعا لقوانين اللغة ليس الا .. اما هو فمازال – رغم الرحيل – نموذجا لرجل المواقف الصعبة .

كانت استجواباته من أخطر ما سجلت الحياة البرلمانية المصرية ليس لذلك لما كشفت عنه من حجم غير عادى للفساد والافساد فى عهد السادات ، ولكن لتلك المواجهة الحادة مع مفسدين يتربعون على قمة السلطة ويملكون من القدرة على الفعل ما يجعلهم يفعلون اى شىء .. ابتداء من اغتيال حرية المواطنين بقوانين السادات ذات الانياب .. الى أغتيال الوطن بزيارة القدس

وفى مواجهة المزيفين وصناع قوانين المناسبات .. اعترض بشدة على الاستفتاءات المزيفة وعارض القوانين سيئة السمعة .. ورفض القانون الذى صدر خصيصا لمنع كمال الدين حسين من اعادة ترشيحه بعد فصله من مجلس الشعب ..

بعد ذلك .. كانت قمة المواقف .. بعد أن أعلن السادات زيارته للقدس .. اسرعت اليه اسأل .. ثم ماذا بعد ؟

وكانت الاجابة هى ذاتها وجهة نظره فى العمل الوطنى .. « الاستشهاد » قال يومها .. لم يبق الا ان نحمل اكفاننا على ايدينا نحن كل القوى الوطنية المصرية على اختلاف انتماءاتها السياسى والفكرى .. وننزل الى الشارع فى مسيرة واحدة تعلن للعالم كله ان مصر ترفض الصلح مع اسرائيل وعندما سألت عن امكانية ذلك قال القاضى .. نعم ممكن انه لن يضع مصر كلها فى السجن وان حدث فذلك تأكيد للرفض .

كان الاحتمال المستحيل قبل سبتمبر الشهير الذى وضعت فيه مصر كلها فى سجن لافرق فى ذلك بين من قبض عليهم او الذين ظلوا فى بيوتهم يتابعون أخبار المعتقلين .. وفاة عبد العظيم أبو العطا .. وفاة عبد العزيز الشوربجى .. لم يطل الانتظار فقد سقط السادات وأفرج عن مصر ورفضها .. لكن القاضى كان من الراحلين . وكما تحقق أعتقال مصر .. تحقق حلمه بالمسيرة الواحدة لكل القيادات وأصبح يوم رحيله هو يوم المعارضة كلها تقول فيه « كلمة واحدة » رغم كل الاختلافات ، تحية للقاضى فى يوم المعارضة .. فى ذكراه .

نجاح عمر

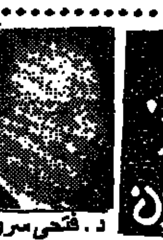
طلاب وشباب وجامعات

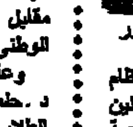
تحويل ٥ معيدين ومدرس مساعد للتحقيق بآداب قنا !

كتب ـ حسن بدوى :

احال د . جميل يوسف رئيس فرع جامعة اسيوط بقنا ، الاسبوع الماضى ٥ معيدين ومدرس مساعد بقسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب الى التحقيق بتهمة الاضراب عن العمل واحداث بلبلة بين الطلاب ، وتعدى حدود المسئولية ..

كان الاساتذة المحالون للتحقيق قد تقدموا بشكوى الى رئيس الجامعة والفرع يتظلمون فيها من جداول التدريس ، وانتداب ٥ مدرسين من التربية والتعليم لتدريس التخصص ، وارسالهم لتدريس اللغة بكليات الجامعة الاخرى .. وحملوا رئيس الفرع مسئولية توقف الدراسة بالقسم لان جميع المنتدبين لايحضرون ..




د . فتحى سرور

● رفعت المدارس الصناعية (نظام خمس سنوات) قبول الطلاب الحاصلين على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية هذا العام ..

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم هذا العام نظاما جديدا يقضى بقبول الطلاب لهذه المدارس وفقا لمجموع درجات المواد النظرية فقط .. رغم ان الاساس فى دراساتهم المواد العملية ..

وكانت المدارس قد اجرت اختبارا للطلاب الراغبين فى استكمال دراساتهم ، فى بداية العام الدراسى الحالى ، ولم تعلن النتيجة حتى الان ..

● ● تجرى ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم التحقيق فى مخالفات المدرسة الالمانية بالدقى فى المناهج ونظم الدراسة .. كانت الادارة قد اكتشفت اثناء التفتيش على المدرسة انها الغت مادة الرياضيات المصرية فى الشهادة الثانوية ، واستبدلتها بالرياضيات الالمانية .. كما انها تعطى التلاميذ شهادة الاعدادية الالمانية بعد الصف العاشر ، رغم انهم يحصلون على الاعدادية المصرية بعد الصف التاسع !

● ● تحقق النيابة الادارية بالسويس فى البلاغ المقدم من ادارة جنوب السويس التعليمية حول التأخر فى ترميمات المدارس الابتدائية والاعدادية بارض النمساوى وكفر سليم وحى الاربعين والتى سبق تخصيص مبلغ ١٤ ألف جنيه لها وتعانى المدارس من عدم وجود نوافذ زجاجية وابواب للفصول ، ووجود مياه مجارى فى بعض المدارس مما يعرض التلاميذ للاصابة بالامراض .

د . نمر يحذر الطلاب من الاخلال بالامن

اعلنت النتائج النهائية الانتخابات اتحادات طلاب الجامعات يوم الاحد الماضى .. وفى جامعة القاهرة فازت الجماعات الاسلامية بـ ٣٨٠ مقعدا مقابل ١٤ مقعدا لمرشحى الحزب الوطنى ..

وعقب اعلان النتيجة تحدث د . حلمى نمر رئيس الجامعة الى الطلاب فقال ان ادارة الجامعة لم تتدخل فى الانتخابات هذا العام رغم المظاهرات والمسيرات التى نددت بالتلاعب فى الانتخابات وان الادارة لم تتحيز لاى اتجاه طلابى ، حاول د . نمر كسب التيار الاسلامى فقال ان اعضاءه لم يشاركوا فى المظاهرات التى قامت داخل الحرم الجامعى ورفضوا ترديد اى هتافات ضد ادارة الجامعة ..

طلاب تربية كفر الشيخ يطالبون بالغاء نظام الفصلين

قدم طلاب كلية التربية بكفر الشيخ التابعة لجامعة طنطا مذكرة الى مجلس الجامعة تطالب بالغاء قرار امتحان منتصف العام .. وجاء بالمذكرة ان الطلاب لم يتسلموا مذكرات بعض المواد حتى الان ، وبعض المواد ليس لها اساتذة ، طالبت المذكرة بمساواة طلاب الكلية بزملائهم فى جامعتى القاهرة والاسكندرية اللتان قررتا الغاء امتحان نصف السنة بالكليتين المماثلتين ..

رفضوا قبوله بالدراسات العليا لانه متهم بمعاداة بيريز

رفضت ادارة شئون الطلاب بحقوق عين شمس قبول طلب عماد نبوى خريج الكلية للالتحاق بالدراسات العليا واحالته الى د . رمزى الشاعر عميد الكلية الذى رفض بدوره قبول اوراق الطالب بدعوى انه خريج دفعة نوفمبر ، الطالب قد قبض عليه فى اكتوبر الماضى لاتهامه فى قضية توزيع منشورات فى اغسطس الماضى ضد زيارة بيريز للاسكندرية ، وافرج عنه القضاء فى نوفمبر الماضى ..

يوسف عز الدين

● ● فاز د . يوسف عز الدين حمودة نقيب صيادلة الاسكندرية بعمادة كلية الصيدلة جامعة الاسكندرية .. ويعتبر د . حمودة واحدا من ابرز القيادات الوطنية بالاسكندرية ورئيس لجنة الدفاع عن الجامعة وعضو مؤسس بالمنظمة العربية لحقوق الانسان فرع الاسكندرية ..

● ● بدأت ادارة شئون الطلاب بحقوق القاهرة تلقى طلبات التظلم الخاصة بامتحانات السنة الثانية دور سبتمبر ١٩٨٦ .. اخر موعد لتقديم طلبات التظلم ٣٠ ديسمبر الحالى

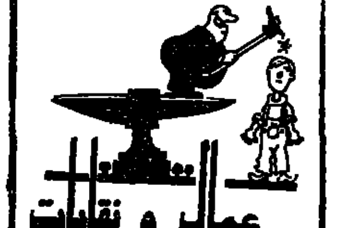
● ● خفضت جامعة الاسكندرية الاعانات التى تقدمها للطلاب فى شكل بونات من ٤٠ جنيها الى ٢٠ جنيها هذا العام ..

كانت الاعانات تصرف للطالب فى صورة ملابس وادوات دراسية تصرف من محلات صيدناوى وعمر افندى ..

● ● تفرض الجامعات المصرية هذا العام على الطلاب المحولين من جامعة بيروت دفع مبلغ ٢١٠ جنيه لسداد ديون مصر ..

● ● رفضت السفارة الصومالية بالقاهرة الاستجابة لمطالب الطلبة الصوماليين الذى يدرسون بمصر .. كانت رابطة الطلبة قد تقدمت للسفير بمطالبهم ومن بينها تجديد جوازات السفر عن طريق السفارة واستخراج بدل فاقد لها .. واعطائهم منحا دراسية ان لم يكن لديهم منح من جهات اخرى .. نسب الطلبة للسفير قوله «نمنح من نشاء ونرفض لمن نشاء» ..





رئيسا «البناء والهندسية» يطالبان باعادة «قياس المهارة» للنقابتين

تقدم كل من احمد عمر رئيس نقابة عمال البناء ، وسعيد جمعة رئيس نقابة الصناعات الهندسية بمذكرتين الى وزيرى الداخلية والقوى العاملة ، يطالبان فيهما باعادة اختصاصات اختبارات قياس المهارة الى النقابتين واعتمادهما فى السجلات المدنية ، بعد ان اوقفت مصلحة الاحوال المدنية اعتماد «قياس المهارة» الذى تجريه النقابات ، بناء على قرار وزير القوى العاملة ، ونقلته الى مراكز التدريب والشركات ..

كانت النقابتان تحصلان من كل عامل على ١٢ جنيها ونصف مقابل اختبار قياس المهارة .. وقد جاء قرار نقل اختصاص قياس المهارة من النقابات عقب اكتشاف مخالفات مالية باحدى النقابات العمالية ، وعدم تحويل النقابات الاموال المحصلة من العمال الى خزانة الدولة ..

دعاوى جماعية لعمال الانتاج الحربى لصرف اجور ايام الراحات

بدأ عمال الانتاج الحربى بمنطقة حلوان رفع دعاوى جماعية امام محكمة العمال بجنوب القاهرة ، للمطالبة بصرف اجر ايام الراحات الاسبوعية اسوة بعمال الغزل والنسيج والصناعات الهندسية .. كانت الجمعية العمومية للصناعات الهندسية قد قررت فى اخر اجتماع لها تكليف النقابة برفع دعوى لعمال الشركات التابعين لها والذين لم يكتسبوا هذا الحق ..

جاءت عمليات رفع الدعاوى عقب قرار لجنة السياسات بصرف اجر الراحات الاسبوعية للعاملين بالغزل والنسيج ..

النقابة العامة للخدمات الاجتماعية ترفض فصل مدير عام

رفضت اللجنة الثلاثية لجنوب القاهرة طلب مؤسسة يوم المستشفيات بفصل محمد عبد الرسول مدير عام المؤسسة بدعوى اهانته لوزيرة الشئون الاجتماعية خلال جلسة اللجنة يوم الاثنين الاسبق .. طالب ممثل النقابة العامة للخدمات الاجتماعية والادارية برفض طلب المؤسسة لعدم استناده الى تحقيق او ادانة كما يقضى القانون ..

وكان محمد عبد الرسول قد طلب فى جلسة سابقة ابعاد ممثل اللجنة النقابية للمنشاة الذى كان مؤيدا لطلب الفصل المخالف للقانون ..

حضر الجلسة المحاميان عبد الله خليل وامير سالم عن لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين ..

بسرعة

● ● يلتقى خلال ديسمبر الحالى وفد هيئة مكتب نقابة الخدمات الصحية بوزير الصحة .. يناقش الوفد فى اللقاء وضع برنامج موحد مع الوزارة يستهدف حل مشاكل عمال الخدمات ويطور الوحدات الطبية المتنوعة ويعطى الاولوية لاستثمار الامكانيات المتوفرة بدلا من البدء فى انشاء مشروعات جديدة ، والعناية بمراكز رعاية الطفولة ووحدات الصحة المدرسية ، واعادة الحياة للخدمات التى اصابها الشلل فى المدارس ، وعودة المسح الصحى للطلبة ..

● ● صرفت ادارة شركة النيل للكبريت ٣ الاف جنيه لنظافة المصانع والادارة العامة بمناسبة زيارة صبرى عجلان رئيس هيئة القطاع العام للكيماويات للشركة .. يتردد بين العاملين ان هذا الاهتمام بالزيارة يأتى تمهيدا لطلب تعيين بعض المحاسيب .. وفى نفس الوقت تحاول الشئون القانونية بالشركة اخفاء التحقيق فى واقعة بيع «لوط صاج مستورد» بمائة جنيه بينما ثمنه ١٧ ألف جنيه .. وذلك تحت ضغط احد كبار المسئولين بالشركة بعد تورط احد اقاربه فى العملية ..

● ● نظرت امس (الثلاثاء) اللجنة الثلاثية بمكتب عمل الزيتون ، طلب الفصل المقدم من رئيس شركة النيل للادوية ضد العاملين حلمى عبد الله بخيت ومحمد مصطفى حسن .. حضر الجلسة سيد ابوزيد المحامى مندوبا عن مكتب العمال المركزى بحزب التجمع .. كان رئيس الشركة قد قرر فصل العاملين بعد ان تقدما بشكوى الى الرقابة الادارية والنيابة العامة والادارية عن بعض الانحرافات بالشركة ، تنظرها الان المحكمة التأديبية ..

● ● طالبت «اللجنة النقابية الدولية للتضامن من شعب وعمال العراق وايران» باتحاد عمال مصر ، جميع الدول العربية والمنظمات الشعبية بسرعة العمل الايجابى لايقاف المذابح التى ترتكب ضد اللبنانيين والفلسطينيين على السواء والتى تهدف الى تقسيم ومحو عروبة وقومية لبنان الشقيق .. جاء ذلك فى رسالتها الى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى ذكرى اليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطينى .. كما وجهت اللجنة نداء الى الضمير الدولى الحر فى شتى انحاء العالم لتكثيف الجهود لوقف الحرب العراقية الايرانيــة ..

الافراج عن عاطف الجبالى

اصدر رئيس نيابة قسم اول طنطا ، قرارا بالافراج عن عاطف الجبالى المتهم بادخال منشورات الى العاملين فى مصنع السجاد بالمحلة الكبرى اثناء اضرابهم فى الشهر الماضى اوقفت لجنة الحريات بنقابة المحامين سيد ابو زيد المحامى الذى حضر مع لجنة الدفاع عن الحريات بمحافظة الغربية نظر تجديد حبس عاطف الجبالى ..

قدم اهالى المعتقلين على ذمة قضية اضراب مصنع السجاد شكاوى الى لجنة الحريات من حرمانهم من زيارة ذويهم واعدت اللجنة مذكرة لرفعها الى النائب العام تحتج على مخالفة هذا الاجراء للدستور وقانون الاجراءات الجنائية ..

عصابات بالتبين تسرق شركة الحديد والصلب

ضبطت مباحث التبين بحلوان عصابتين يومى ١٣ و ١٧ نوفمبر الماضى فى سرقة حديد زهر والواح صاج من شركة الحديد والصلب بحلوان وتم ضبط سيارتين نقل القاهرة محملتين بالحديد تحملان رقم ٨١٩٢٨ و ٨٠٩٢٨ فقررت نيابة التبين حبس المتهمين على وجه التحقيق فى القضية ١٨٧٢ ج . ج .

تبين ان سبب السرقة وجود فتحات فى سور الشركة كان قد طلب العمال من الامن غلقها الا انه القى بالمسئولية على الادارة .

عاد الدكتور محمد احمد خلف الله الامين العام المساعد للتجمع صباح اول امس، من رجلته الى دمشق ضمن وفد المعارضة المصرية، الذى سافر الى منطقة التفجر، ليحاول ايقاف المذبحة.. وبعد ساعات من عودته كتب لنا هذا المقال :

القضية ليست المخيمات..

الذين يظنون كل الظن ان القضية في لبنان بين أمل والفلسطينيين، أو بين القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينيين هى قضية مخيمات، واهمون فيما يذهبون اليه من ظن.

والذين يعالجون هذه القضية تحت اسم : قضية المخيمات، ويقدمون فى سبيل هذه المعالجة شتى المقترحات، انما يدركون فى وضوح وجلاء ان القضية ليست قضية مخيمات، وانما هى قضية شىء أخر يعلنون عنه على استيحاء ويصرحون به فى عنف عندما يلتقون فى الخفاء.

والذين يتحاورون فى دمشق الان من لبنانيين وفلسطينيين ومن سوريين وليبيين، ومن ايرانيين انما يتحاورون جميعا فيما بينهم مع علمهم فى يقين أن هناك طرفا اخر ليس موجودا فى هذا الحوار وأنه الذى لا غنى عنه أبدا فى اى حوار يمكن ان ينتهى الى حل فى هذه القضية وهذا الطرف هو عرفات او من يمثل عرفات، او مجموعة عرفات.

ان هذا الطرف الغائب هو الذى يملك زمام نجاح اى مبادرة فى سبيل حل القضية الامر الذى أشار اليه السيد نائب رئيس الجمهورية السورية عندما قال فى حوارنا معه - كلما وصلنا الى حل أفشله ياسر عرفات بتصريح من تصريحاته.

وهنا لا مانع من أن نشير الى ان السيد عرفات يعرف الحقيقة تماما وانه الاخر يغالط حين يتحدث عن القضية، وعندما يدعو الى علاجها على انها قضية مخيمات.

القضية فيما انتهيت اليه من رأى هى قضية الوجود الفلسطينى فى لبنان بصفة عامة. والوجود الفلسطينى لعرفات وجماعته بصفة خاصة.

والذين يعالجون القضية تحت اسم قضية المخيمات يعلنون فى صراحة تامة مواقفهم المنحازة ضد عرفات وجماعته، وحين يطالبون بعدم السماح لعرفات وجماعته بالتواجد فى لبنان، وحتى يعلنون أيضا ان بقاء الفلسطينيين من غير زمرة عرفات فى لبنان، مشروطة بأن يخضعوا للقانون اللبنانى - فيما عدا الجنسية.

ولننظر الان فى بعض الاقتراحات، أو المشروعات كي تبين أن الهدف الحقيقى من وراء قضية المخيمات هذه هو إقصاء عرفات وجماعته عن الساحة اللبنانية.

وفى المشروع المقدم من كل من سوريا وليبيا، والذى أعده كل من السيد خدام والسيد جلود، نجد هذه الفقرة.

«٢ - تصفية جماعة عرفات».

كما نجد فقرتين اخريين هما الثالثة والرابعة تشيران الى ما يمكن ان يكون عليه حال الفلسطينيين فى لبنان.

تنص الفقرة الثالثة على تولى جبهة الانقاذ شئون الفلسطينيين.

«٣ - أن اعتماد الانقاذ - أى جبهة الانقاذ - قيادة سياسية وعسكرية للفلسطينيين فى لبنان» وتنص الفقرة الرابعة على اخضاع الفلسطينيين للقانون اللبنانى.

«٤ - خضوع الجميع للقانون اللبنانى».

هذا ما يكون من أمر المشروع السورى الليبى. أما مشروع جبهة الانقاذ فقد ورد فيه نص صريح، اتبع بصيغ جديدة تخفف من صراحته.

جاءت الفقرة الثالثة لتقول ما نصه.

«٣ - تطالب جبهة الانقاذ بصفتها : القيادة الوطنية السياسية والعسكرية للشعب الفلسطينى فى لبنان - بافساح المجال امامها للقيام بمسئوليتها لقيادة المخيمات الفلسطينية فى لبنان وفى مختلف المجالات ومساعدتها من أجل التصدى لنهج الانحراف والاستسلام فى الساحة الفلسطينية والمتمثل فى نهج عرفات ورموزه.»

وقد اقترح الاخ ابوموسى صيغة غير السابقة هذا نصها :

«١ - تتولى جبهة الانقاذ مسئولياتها كقيادة عسكرية وسياسية لشعبنا فى المخيمات على الساحة اللبنانية.

ب - تقوم جبهة الانقاذ - انسجاما مع برنامجها السياسى والتنظيمى - باستخدام جميع الوسائل والاساليب لانهاء الوجود التنظيمى والسياسى والعسكرى لزمرة عرفات فى المخيمات الفلسطينية.

ج - تطالب جبهة الانقاذ هيئة العمل الوطنى اللبنانية بأقصى درجات التعاون لانجاز هذه المهمة التى تخدم المشروع الوطنى اللبنانى والفلسطينى.

د - تطالب جبهة الانقاذ الاخوة فى سوريا بالمساعدة فى تذليل العقبات وتقديم التسهيلات اللازمة لانجاز هذه المهمة.»

وبعد هذه الصيغة من الاخ : ابوموسى أقترحت صيغة اخرى من الاخ عصام القاضى، هذا نصها.

«تقوم جبهة الانقاذ - انسجاما مع برنامجها السياسى والتنظيمى، باستخدام جميع الوسائل والاساليب لانهاء الوجود التنظيمى والسياسى والعسكرى لزمرة عرفات فى مخيمات لبنان.»

تلك هى النصوص التى أفصحت عن الهدف الحقيقى وهو محاربة الوجود الفلسطينى لعرفات والمنظمة فى لبنان. النصوص التى وردت فى المشروع السورى الليبى، ومشروع جبهة الانقاذ.

ولم يتعرض المشروع الايرانى لهذه القضية من حيث أنه انما انصب على الامر الواقع بين الطرفين المتحاربين حول المخيمات.

ويبقى بعد ذلك مشروع القوى الوطنية اللبنانية، الذى لم يتعرض لعرفات والمنظمة - وإن كان قد تعرض للامرين التاليين :

تعرض فى المادة الرابعة لكون جبهة الانقاذ هى المسئولة عن فصائل الفلسطينيين فى المخيمات وفى لبنان.

وتعرض فى المادة السابعة لوجوب خضوع الفلسطينيين فى لبنان للقانون اللبنانى - الامر الذى صرح به السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية فى حوارنا معه.

القضية عندى هى قضية وجود عرفات والمنظمة فى لبنان - وما مسألة الحرب المخيمات الا الذريعة، اذ لعل هذه الحرب تمكن اعداء عرفات من القضاء على أنصاره فى لبنان.

ان السوريين ومعهم الفصائل الخارجه على عرفات يرفضون رفضا باتا عودة عرفات والمنظمة الى لبنان من حيث أن هذه العودة تجىء على الرغم منهم وقد تكسب عرفات قوة تمكنه منهم.

ثم إنهم وبعض اللبنانيين يخشون من أن تكون هذه العودة من العوامل التى تدفع باسرائيل الى غزو لبنان مرة ثانية.

وهناك من اللبنانيين من يرجون هذه العودة لتكون هناك قوة نضالية كافية فى مواجهة اسرائيل - لكن بشرط ان تسمى هذه الحركة النضالية بالمقاومة اللبنانية. أما المقاومة الفلسطينية فتكون من داخل فلسطين.

وعلى هذا الاساس - اى ان الهدف هو وجود أو عدم وجود عرفات والمنظمة، سوف يتحدد قبول او عدم قبول تلك المشروعات او المقترحات التى تقدم.

ويبدو لى من الظواهر التى وقفت عليها أن عرفات وأنصاره أصبحوا قوة قادرة على افشال اى اقتراح لاترضى عنه : او لا يرضى عرفات عنه، ومن هنا سوف تظل المشكلة قائمة وعرفات يعرف الحقيقة ويدعو الدول العربية الى حماية المخيمات - اى حماية من معه - كى يظلوا قوة بارزة فى مواجهة خصومه.

وخصوم عرفات يعرفون هذه الحقيقة ومن أجل هذا يطالبون بتصفية زمرة عرفات، ويعلنون أنهم يفعلون ذلك حفاظا على الثورة الفلسطينية التى ضيعها عرفات بعلاقاته مع النظامين : المصرى والاردنى.

وهذا هو الموقف كما أراه.

د. محمد احمد خلف الله

أين مصداقية الثورة الايرانية ؟

حين قامت الثورة الايرانية استبشرنا بقيامها خيرا وايدناها فى مواجهة استبداد الشاه وفساد الحكم الامبراطورى واستغلاله البشع لخيرات الشعب الايرانى وارتباطه المشبوه بالاستعمار والصهيونية.

وتمنينا للثورة ان تنجح فى اقرار علاقات وطيدة وديمقراطية بين فصائلها الوطنية للنهوض باعباء التنمية لبناء المستقبل على أسس ديمقراطية توفر الحرية والعدالة الاجتماعية لكل ابناء الشعب الايرانى.. ورجونا ان تكون مقدرات هذه الثورة وانجازاتها سندا قويا وطاقة دافعة لجهاد العرب والمسلمين نحو استخلاص ارضهم من العدو الاسرائيلى وتحرير ارادتهم من كل غاصب او مستغل مثلها فى ذلك مثل كل ثورات التحرر الوطنى لكن خاب فألنا حين رأينا مسيرة الثورة تأخذ منحنا معاكسا لما كان يجب أن تكون فى الداخل والخارج معا.

فمصداقية اى نظام او حكم تنبع من ارتباطه بمصالح جماهيره وبما يعلنه من مبادىء وقيم واهداف يلزم بها نفسه امام الجميع فاذا ادعى النظام الايرانى انه تعبير حقيقى عن مصالح المسلمين فى ايران.. وانه يسعى لاقامة نموذج صالح لحكومة اسلامية عادلة ترد للمسلمين ماضاع منهم..

فكيف تستقيم هذه الدعوى مع مايحدث فى داخل ايران نفسها من قمع سياسى وتصفيات جسدية لمن يخالفون الايات فى الرأى. مع الاصرار العنيد على استمرار حرب الخليج مع العراق.. دون اقل استجابة لاى نداءات السلام المتكررة من جميع المنظمات والهيئات الدولية والاسلامية بوقف القتال.. والدخول فى التفاوض لحل المشاكل بين البلدين.

فضلا عن اوامر الله تعالى الداعية الى الصلح والتناصح بين المؤمنين بالزام.. يقول الله تعالى :

«وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا، ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم.. واتقوا الله لعلكم ترحمون» لاخير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما «والصلح خير» الى غير ذلك من الايات التى تتكرر بفرض حض المسلمين على السعى الحثيث للصلح بين الاطراف المتنازعة فى اطار من العدل حتى لاتترك الحرب ظلالها الكئيبة او اثرها السىء على طرف من الاطراف.

وذلك لاهمية التفاهم والتعاون والتآخى وحسن الجوار بين الناس بعامة والمؤمنين بخاصة حتى يعم الجميع السلام العادل وتظلهم الرحمة والوئام ويتوجه الكل الى العمل والبناء من اجل خير البشر كما لايجوز لحاكم مسلم تحت اى ذريعة ان يتجاهل تحذير الرسول من مغبة اقتتال المسلمين بعضهم بعضا وسوء عاقبة ذلك فى الدنيا والاخرة معا.. يقول المصطفى عليه السلام.

«اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار» كما ان الله تعالى يقرر «انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا» ولايمكن ان ينال مسلم الشهادة بقتله لمسلم اخر

ونحن هنا وبعد استمرار الحرب لهذه السنوات العديدة نؤكد انها خسارة للجانبين وان الرابح من وراء هذه الكارثة هو الاستعمار والعدو الصهيونى.

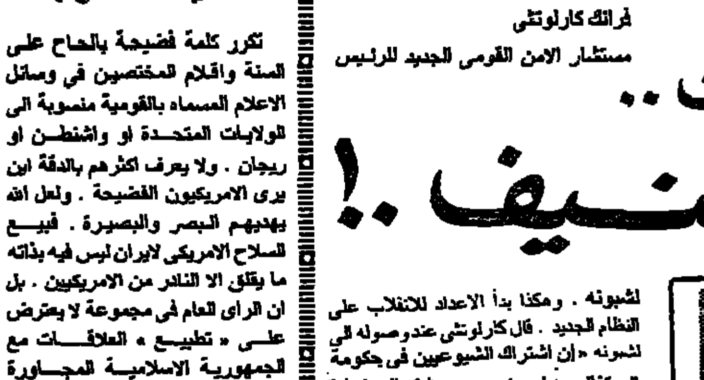
ومن هنا فنحن لانعفى طرفا من المسئولية.. لكن العراق وقد اعلن مرارا استعداده لوقف القتال والقبول بالتفاوض او التحكيم فى الوقت الذى ثبت فيه بالادلة ان مريكا واسرائيل تمولان ايران بالسلاح.. فقد اذاعت نقابة التجارة الدنماركية بان مالا يقل عن تسع شاحنات نقل سرية لاسلحة وبصفة خاصة امريكية تمت من ميناء ايلات الاسرائيلى ومن بعض الموانى الاوروبية على سفن شحن دنماركية وبالذات السفينة «مورسو» الى ميناء بندر عباس الايرانى.

كما نشرت مجلة «تايم» الامريكية ان رجال اعمال اسرائيليين كانوا على اتصال بايران وان مسئولا كبيرا هو «على اكبر هاشمى رفسنجانى» رئيس البرلمان الايرانى هو الذى يتزعم عملية التباحث مع واشنطن وقد كشف الرئيس الامريكى ريجان عن هذه العمليات مؤخرا.. مما يؤكد على تورط النظام الايرانى المسلم فى الارتباط بالشيطان الاكبر وحليفته اسرائيل كما سبق ان سماه الامام الخومينى نفسه مما يدل على اهتزاز صورة الثورة الايرانيه وعدم مصداقيتها امام الرأى العام وبخاصة الراغبين فى محاكاتها او تأييدها فضلا عن دفعها لعناصر شيعية فى لبنان للتصادم والاقتتال مع اللاجئين الفلسطينيين فى المخيمات دون رحمة بعد ان طردتهم اسرائيل من ديارهم مما يكشف عن خطورة الدور الذى تلعبه الثورة الايرانية فى المنطقة فبدلا من ان توجه كل الاسلحة والضربات لصدر العدو الاسرائيلى ومن يؤازره من الاستعمار والامبريالية.. تطيش الضربات هنا وهناك بأسلوب فاشى لانظير له فى وجوه الحلفاء والاخوة فى الدين وهذا مالا نرضاه من شعب مسلم شقيق يرفع شعار الاسلام نأمل ان يضاف رصيده فى الجهاد والعطاء لرصيد شعوب ودول العالم الثالث ودول التحرر الوطنى فى كل العالم وان ينصاع قواده وعلماؤه لاوامر الله ونواهيه.. ولدواعى المصلحة العليا لكل المسلمين والمستضعفين فى الحرية والوحدة والعدل والرخاء والسلام.. ولن يتأتى كل هذا الا بايقاف كل حمامات الدم ونزيف الحرب والقبول بمبدأ التفاوض لاحلال السلام والعيش فى اخاء ولخيرا «فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين»

الشيخ مصطفى عاصى

عندما صدر منذ أيام فى واشنطن قرار تعيين مستشار الامن القومى الجديد للرئيس ريجان لم تذكر الصحف منه إلا أنه كان نائبا لمدير المخابرات الامريكية، وأن اسمه «فرانك كارلوتشى».

لكنى أعتبر أن فضيحة كارلوتشى فى هذا المنصب لاتقل عن فضيحة المستشار الذى سبقه وورط رئيسه فى صفقة الاسلحة الايرانية بالاتفاق مع اسرائيل، وربما أطرافا عربية أخرى يرتفع عنها الستار بالتوريج مشيرا الى دورها فى التمويل ! وهذا التعيين فى حد ذاته دليل على الافلاس الذى تواجهه إدارة الرئيس ريجان وعجزها عن أن تجد واحدا من هؤلاء المنظرين من المثقفين من أمثال كيسنجر أو بريزنسكى.



فرانك كارلوتشى
مستشار الامن القومى الجديد للرئيس

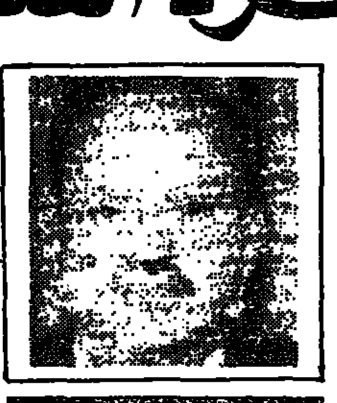
شخصيات فى الأحداث.. هذا القرد العنيف !.

إن العالم كله يعرف أن كارلوتشى هو الذى سلم لومومبا لاعدائه أمثال موبوتو وتشومبى ليقتلوه ! فقد أرسل فى مارس سنة ١٩٦٠ إلى الكونغو فى وظيفة نائب القنصل الامريكى فى ليوبولدفيل، عندما كان الصراع على أشده بين لومومبا وأعدائه من عملاء الامبريالية، ثم أصبح السكرتير الثانى ثم «الضابط السياسى» للسفارة الامريكية وأصبح العقل المدبر رقم واحد فى السفارة ضد نظام لومومبا. وفى صراعه ضد لومومبا وجيزنجا دخل كارلوتشى فى عدة مغامرات تحدثت عنها الصحف الأمريكية بانبهار، مما جعل والده يقول عنه مفاخرا «هذا القرد الصغير العنيف» ؟

ومن أجل هذا الدور «الممتاز» الذى لعبه كارلوتشى فى قتل لومومبا والاجهاز على نظامه، منحته الحكومة الامريكية «وسام الخدمة الممتازة» وهو أرقى وسام أمريكى يمنح لعامل فى الخدمة الاجنبية مع انه لم يكن قد مضى عليه فى الخارجية أكثر من خمس سنوات !

وتحكي الصحف الامريكية أنه عندما دعى سيريل أدولا، رئيس وزراء الكونجو والعميل الامبريالى المعروف، الى واشنطن عام ١٩٦٢ فى عهد الرئيس كنيدى، كان أول ما قاله للرئيس على مائدة الغداء فى البيت الابيض «أين كارلوتشى ؟» وهرع دين راسك ليبحث عنه تليفونيا حتى وجدوه يتناول غداءه فى أحد البارات فاستدعى على عجل الى مائدة الرئيس فى البيت الابيض !

وفى عديد من مناصب السفارة الامريكية التى شغلها بعد ذلك فى بلدان عديدة كان كارلوتشى «شخصا غير مرغوب فيه» وطلبت السلطات الوطنية سحبه. حدث هذا عام ١٩٦٤ فى تانزانيا، عندما وصل الى زنزبار فى فبراير من ذلك العام كقنصل أمريكا العام فى الجزيرة، وكانت هناك احداث يناير الداخلية فى زنزبار التى ادت الى الارتباك السياسى العام أنذاك فى تانزانيا. وراقب نيريرى عن كثب وصول كارلوتشى الى زنزبار، وتساءل عن طبيعة الدور المكلف به من واشنطن.







د. عبد العظيم أنيس

ثم لم يلبث أن طلب من واشنطن رسميا سحب قنصلها العام، وهكذا لم يبق كارلوتشى فى زنزبار طويلا.

وفى يوليو سنة ١٩٦٥ عين فى وظيفة «الضابط السياسى» للسفارة الامريكية فى البرازيل كان انقلاب ١٩٦٤ قد وقع ووضع حدا لقلق واشنطن على اتجاه البرازيل نحو اليسار. لكن الصراعات المدنية والعسكرية كانت مازالت قائمة. وقال عنه أحد القادة السياسيين الوطنيين «ميجيل اراس» كان كارلوتشى منسق شبكات المخابرات الامريكية العديدة التى كانت انذاك تعمل فى البرازيل». ومن حسن حظ كارلوتشى انه ترك البرازيل فى يوليو سنة ١٩٦٩ قبل بداية التصفيات النهائية فيها، وقبل عملية خطف السفير الامريكي تشارلز إلبريك ثم مبادلته بمسجونين سياسيين.

وقد عاد كارلوتشى الى واشنطن ليشغل مناصب عديدة فى عهد نيكسون كان من أبرزها منصب وكيل وزارة الصحة والتعليم. وعندما وقعت الثورة فى البرتغال عام ١٩٧٤، وحسم الصراع لصالح العسكريين اليساريين ضد الجنرال سبينولا. وخافت أمريكا ان تتجه البرتغال يسارا، وظهر دور الحزب الشيوعى البرتغالى واضحا وجليا... تقرر فى واشنطن إرسال فرانك كارلوتشى سفيرا لامريكا فى لشبونه. وهكذا بدأ الاعداد للانقلاب على النظام الجديد. قال كارلوتشى عند وصوله الى لشبونه «إن اشتراك الشيوعيين فى حكومة البرتغال سوف يؤدى دون شك الى إعادة النظر فى السياسة الامريكية الخاصة بالمساعدة الاقتصادية وبعضوية البرتغال فى حلف الاطلنطى».

ثم لم تلبث بعض الصحف الغربية أن تحدثت عن الاعداد للانقلاب على النظام الجديد بتشجيع صريح من السفارة الامريكية والسفارة الالمانية وشخصيات برتغالية مدنية وعسكرية. وفى ٣١ يناير سنة ١٩٧٥ خرجت الصحيفة الالمانية «لكسترا ليئيست» بتقرير مطول عن البرتغال تعلن فيه عن قرب قيام انقلاب مضاد تدبره عناصر برتغالية بتشجيع من السفارة الامريكية. وقد حاولت كل المصادر الرسمية الغربية نفى هذه التقارير وادعت أنها إختراعات صحفية.

لكن هذه «الاختراعات» تحولت الى حقائق فى ١١ مارس سنة ١٩٧٥ بالانقلاب الفاشل الذى تم فى لشبونه، وعندئذ رفع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة أوتولو كارفالهو صوته قائلا للاذاعة والصحافة «سواء بالصدفة أو لاسباب أخرى فقد زادت هذه المحاولات فى الفترة الاخيرة. ولست أعلم ماذا سيكون موقف حكومتنا. ولكن سيكون من الافضل دون شك أن يغادر السفير الامريكى مستر كارلوتشى البرتغال، على الاقل حماية لامنه الشخصى.».

ورد كارلوتشى على ذلك قائلا «إننى واثق أن الحكومة البرتغالية قادرة على حمايتى» ؟ هذا إذن هو القرد الصغير العنيف - كما وصفه والده - الذى يتولى منصب مستشار الامن القومى الجديد فى واشنطن. فهل يكون تعيين مثل هذا الرجل دليلا اخر على الدرك الذى انحدرت اليه عصابة الحكم فى واشنطن ؟ أم أننا نشهد بداية النهاية للمد اليمينى الامريكى الذى بدأ بنيكسون وصولا الى ريجان ومن يقفون وراءه على الجانب الغربى من الولايات المتحدة ؟

القافلة.. ومعان

فضيحة العرب

تكرر كلمة فضيحة بالحاح على السنة واقلام المختصين فى وسائل الاعلام المسماه بالقومية منسوبة الى الولايات المتحدة او واشنطن او ريجان. ولا يعرف اكثرهم بالدقة اين يرى الامريكيون الفضيحة. ولعل الله يهديهم البصر والبصيرة. فبيع السلاح الامريكى لايران ليس فيه بذاته ما يقلق الا النادر من الامريكيين. بل ان الراى العام فى مجموعة لا يعترض على «تطبيع» العلاقات مع الجمهورية الاسلامية المجاورة للاتحاد السوفيتى. وما يقلق بعض رجال السياسة هناك ليس مبدأ السرية وانما خشيتهم على مصداقية حكومة واشنطون التى كانت لا تكف عن التنديد بطهران بدعوى انها مأوى ومصدرا للارهاب الدولى فى الوقت الذى كانت تزودها فيه بالسلاح. ومأزق المصداقية هذا يتعلق بحلفاء امريكا الاوروبيين. اما اصدقاؤها العرب فلا وزن لهم فى هذا المستوى. وما يغضب الكونجرس هو ان ريجان لم يعط فكرة عن الموضوع للجان المختصة بمتابعة اجهزة المخابرات والتى لا تشرك بقية اعضاء المجلسين فيما تعرف. فنحن هنا بصدد نزاع على نصيب كل من الرئيس والبرلمان من السلطة فى مجالات العمليات السرية. وما يسوء المواطن الامريكى اساسا هو ضعف رئيسه الذى ظهر فى كذبه المتكرر وتردده فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء ذلك الموضوع وتحديد المسئولين عنه، ثم لدرجة أقل، التصرف فى ٣٠ مليونا من اموال الدولة (ارباح صفقة السلاح) دون ترخيص من الكونجرس لا سيما وانه اعطاها لمتمردى نيكاراجوا الذين يختلف الناس بشأنهم.

ويتزامن الحديث عن الفضيحة الامريكية مع اكبر فضيحة للعرب فى العصر الحديث : جريمة ابادة الفلسطينيين بايد عربية وسلاح عربى بتعاون فعلى (وليس للنيات قيمة هنا) مع الطيران والاسطول الاسرائيليين، ليس ما يجرى فى صابرا وشاتيلا وبرج البراجنة والمية مية وعين الحلوة والرشيدية مجرد حلقة جديدة من العنف بين المليشيات المختلفة. انها حملة منظمة للقضاء على الفلسطينيين (وليس المقاتلين وحدهم) فى لبنان بالقتل او الاجبار على الفرار للخارج. فالسيد نبيه برى يلعب على نحو اوسع مما فعله السفاح بيجين فى كفر قاسم. ولا يصح اطلاقا اى تسويغ سياسى. فان كان ابو عمار خائنا فما ذنب النساء والاطفال والمرضى فى معسكرات اللاجئين. فاذا قيل ان سكان المخيمات يساندون عرفات فانهم اولى من غيرهم (فيما عدا الصامدين فى الارض المحتلة) باختيار قيادتهم. ثم تبلغ المأساة قمتها بمشاركة بعض النظم المتشددة فى عداء الامبريالية والصهيونية فى مذبحة الفلسطينيين ونحن العرب نقتل ابناء جلدتنا بوحشية لا تعرف الحياء ! لقد قطع عبد الناصر اجازة مرضية فرضها عليه الاطباء حين بدأت مذابح ايلول الاسود. وجمع الملوك والرؤساء العرب فى القاهرة ومنع الاجتماع من مناقشة اى شىء قبل وقف المذابح، واوقفها بالفعل وشهد حسين يصافح عرفات وبعد ساعات كان يلفظ انفاسه الاخيرة.

وهكذا يكون الرجال الصادقون

إسماعيل صبرى عبد الله

النار لاتشتعل فى الرماد

جاء التغيير الوزارى الاخير كالعادة قاصراً على استبدال بعض الافراد بأخرين ممن شاركوا فى تنفيذ نفس السياسات التى اعترف د. على لطفى بفشلها وبفشله ايضا وأن كانت النتيجة تعيينه رئيسا للمطية المسماه بمجلس الشورى ارضاء لحائزى الملايين والمليارات وهو مايعنى ابراز الطفيليين على الا يستبعد ممثلوهم او يتركوا الحكم فى صورة تعلن افلاس الجميع اى ان العصابة مازالت متماسكة وفى المقابل لذلك كان ابعاد رئيس الاتحاد العام للعمال ووكيلى مجلس الشعب والشورى بلا ترضية فلم يوضعا فى مكان اخر. ومع طول انفصام العلاقة بين التنظيم النقابى فى مستوياته العليا «النقابات العامة والمجلس التنفيذى للاتحاد باستثناء بعض النقابات العامة والافراد وبين القاعدة العمالية الدافعة بأشكال واسباب مختلفة لاشتراكات عضوية التنظيم النقابى ولجانها النقابية البالغة ٢٤٣٠ لجنة».

لاتمثل الا ثلث الطبقة العاملة المصرية - فان اصحاب الطموح فى المناصب والواقفين على اعتاب التقاعد بحكم السن والذين هادنوا وايدوا السلطة كل سلطة ضد المصالح الشعبية والعمالية طوال عصر الردة التى اهدرت الاستقلال الوطنى والاقتصادى والاجتماعى تنكروا فجأة أن هناك طبقة عاملة لكن الحبل السرى بين تلك القيادة الفوقية للتنظيم والقواعد العمالية قد انقطع وفى المقابل خدمت تلك القيادات بوعى وبلا وعى على مصالح القوى الطفيلية وهو امر واقع لاينفيه بعض التناقضات القانونية وبصمات تلك القيادات وغيرها ممن يرعى ظلما تمثيلهم للعمال والفلاحين بصماتهم على كافة التشريعات والاجراءات التى اوصلت الوطن بعماله وفلاحيه الى مأتحن فيه موثقة لاينكرها احد بل ان رئيس الاتحاد قد استخدم بشكل مهين حين شارك السادات فى رحلة الخيانة تأييدا زائفا من الطبقة العاملة على التفريط فى وطنها والطبقة العاملة بدءا من ذلك والاتكى من ذلك ان المجلس التنفيذى للاتحاد لم يتخلص من رئيسه عقب ذلك بل اعاد انتخابه ثانيا وباجماع فأصبح الكل شركاء. واصبحت القضية مجرد مغانم ومناصب اما تدهور حال الطبقة العاملة وتدنى اجور العاملين وتحول العمال المتقاعدين وزويهم الى حالة من التسول.. واستمرارهم فى ظروف عمل غير انسانية وغياب مقومات الامن الصناعى واستمرار ربط البدل الهزيل لطبيعة العمل على بداية مربوط الدرجة الفعلية وتوقف الوجبة الغذائية على عشرة قروش يوميا.. وعلاوات دورية لاتجاوز جنيهين او ثلاثه لاكثر من ٥٠٪ من العمال عامة واضطرار العمال الى السكن فى القبور والشوارع واكشاك الصفيح وطرد المحالين الى التقاعد من الاسكان الصناعى وتحكم اجهزة الامن والمدعى الاشتراكى فى الانتخابات النقابية ومنع العناصر التقدمية من الترشيح بالتحالف مع رئيس الاتحاد والمجلس التنفيذى بل واسقاط عضوية العديد من النقابيين غير الحكوميين بمباركة مجلس الاتحاد ورئيسه وصولا الى وقوف خمسة ملايين عامل فى سوق البطالة والتخلى عن العمال فى اضراباتهم النضالية فى كفر الدوار والمحلة واسكو وغيرها والتلكؤ فى صرف ايام الراحة لمستحقيها من العاملين بل وانتقاص فرص العمل فى الوحدات القائمة عن مباركة المنمجرين اليوم لسياسة الانفتاح التى ادت الى تصفية مجمل الاقتصاد القومى وليس مجرد البيع الشكلى لاسهم القطاع العام فلا هم اوفوا بامانة تمثيل العمال ولاهم تخلوا طواعية.

تمثلون من :

اذا كانت حصيلة هيمنتكم على التنظيم النقابى واحتلالكم لمواقع العمال الحقيقيين بالمؤسسات المختلفة قد ادت الى سيادة الطفيليين وشيوع الفساد وتحول التبعية لامريكا واسرائيل والغرب الى ان واقع كل ذلك وانتم حتى لحظة التغيير الوزارى.

فكيف يتصور ان تساندكم الطبقة العاملة وهى التى طال تداؤها لكم بان تعودوا الى احضانها تتصفونها او على الاقل لاتعوقوا نضالاتها.

فى ظل هذا الواقع لااعتقد ان الحديث عن زيادة قوة رئيس الاتحاد او وفود «المهتنيين والمؤيدين ابدا ذو علاقة بالطبقة العاملة ولانه كذلك هو لايخيف تلك القوى التى استخدمتكم ولا يغير من الامر شيئا ان الحزب الوطنى وهو يرتب اوراقه قد لختار شخصا لهذا الموقع.

نعم للاستقلال..

يحلم البعض بان يكون خروج رئيس الاتحاد ووكيلا المجلسين المزيفين بداية لاستقلال التنظيم النقابى وهذا فهم خاطىء للاستقلالية. ان الاستقلالية لاتتحدد برفض الاشتراك فى الحكم ولاتنتهى بالمشاركة فيه لان الحكم كله سيكون يوما بيد الطبقة العاملة وحلفائها.

لكن الاستقلالية تتحقق بالموقف النضالى الذى يعمل بداية الى الفصل بين مصالح الطبقة العاملة والشعب وبين الطفيليين وسرقتهم للثروة والسلطة ثم الانتقال بالدور القيادى للطبقة العاملة وحلفائها من الفلاحين والمثقفين الى فرض البرامج والسياسات التى تحقق الاستقلال الوطنى والاقتصادى وتحقق اكبر قدر من عدالة التوزيع والمناخ الديمقراطى المناسب على ان يتنامى فى كل ذلك الدور القيادى للطبقة العاملة انجازا لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ووصولا الى المجتمع الاشتراكى مجتمع العمال والفلاحين - لقد اخترعت اشياء كثيرة لتجميل وجه من استغنى عن خدماتهم لكنها هامشية ولم تكن جادة وتتناقض مع الممارسات الواقعية. فهى لاتستحق التعليق ويبقى الخطاب موجها فى الاصل الى الطبقة العاملة صاحبة الحق والمصلحة فى هذا الوطن والتى يظن البعض انها ماتت لكننا نرى شمسها مشرقة وسط ضباب كثير.. فهى منتصرة لامحاله.



ابو العز الحريرى



الصحفيون دون كل أصحاب المهن والحرف أعضاء فى نقابتين. النقابة الاولى هى نقابة الصحفيين وعضويتها ملزمة كشرط للعمل بمهنة الصحافة. والنقابة الاخرى هى نقابة العاملين بالصحافة والطباعة والاعلام التى تضم العمال والاداريين والصحفيين داخل المؤسسات الصحفية وعضويتها اختيارية.

ويسعد الصحفيون دائما داخل كل مؤسسة لان هناك لجنة نقابية ترعى شئونهم مع بقية زملائهم من العاملين فى هذه المؤسسة.

ورغم أن عضوية هذه النقابة اختيارية الان الجميع يندرجون فيها بشكل تلقائى.

لكن منذ أن انتخب الكاتب الصحفى الساخر محمود السعدنى عضوا بمجلس ادارة مؤسسة روزاليوسف بدأت مشاكله مع النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والنشر ولم تنته بعد !

كان السعدنى قد تساءل او اعترض فى اول اجتماع لمجلس الادارة عن مشروعية حضور الزميل محمد الفقى رئيس اللجنة النقابية ورئيس النقابة العامة لاجتماعات مجلس الادارة واستقر الرأى على القبول بفتوى المجلس الاعلى للصحافة فى هذا الشأن وقال المجلس الاعلى ان من حق مجلس الادارة ان يدعو رئيس اللجنة النقابية الى حضور جلساته.. وانتهى الامر عند هذا الحد.

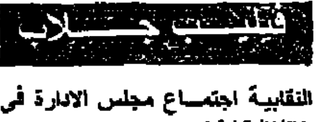
لكن السعدنى تلقى منذ ايام اخطارا بتوقيع السيد/ احمد محمد دسوقى للحضور الى مقر الاتحاد العام للعمال فى الساعة الرابعة بعد الظهر فى السادس من ديسمبر والمثول امام «لجنة تحقيق برئاسة الزميل احمد حرك عضو الاتحاد العام للتحقيق معكم فى مخالفة لائحة النقابة العامة وميثاق الشرف الاخلاقى للعمل النقابى، بعد ان اتضح وبالمستندات انكم كنتم البادئين بالاعتراض على حضور رئيس اللجنة النقابية اجتماع مجلس الادارة فى ١٩٨٦/٧/٢١».

ويبدو من هذا النص القطعى ان لجنة الزميل احمد حرك قد حققت بالفعل قبل استدعاء السعدنى لانها تأكدت «وبالمستندات انكم كنتم البادئين بالاعتراض..». لكن ما يجهله السعدنى وكل اعضاء النقابة هو النص الذى يوقع المعترض فى جريمتى مخالفة اللائحة ومخالفة ميثاق الشرف !

واذا كان هناك نص بهذا المعنى فى لائحة نقابة العاملين فلابد ان يكون هناك نص اخر لمن يعترض على انتخاب رئيس اللجنة النقابية او يطعن فى صحة انتخابه بحيث يمثل امام لجنة الزميل حرك بتهمة الخيانة العظمى وعقوبتها الاعدام !

ان الزميل محمد الفقى رئيس اللجنة النقابية رجل دمث ونقابى متمرس لكن الخصومة او الخلاف معه ليس تهورا ولا يوقع الخصم فى جرائم تستدعى الاخطار والانذار والتحقيق والسجن. واللهجة التى كتب بها الاخ دسوقى هذا الاستدعاء لا تستخدم عادة فى التنظيمات النقابية وتستدعى دائما حق «الضبطية القضائية» لاحضار المتهم بالقوة وحبسه قبل التحقيق وبعده.

اما السعدنى فهو من الحريصين على عدم مقاومة السلطات بالقوة سواء كانت عسكرية او نقابية ولا يستطيع احد ان يعفيه من ارتكاب «مخالفات» ادت به الى التورط فى خصومات مع اصدقاء وزملاء. ومن بين هذه المخالفات انه رشح نفسه لعضوية مجلس الادارة ثم حصل - دون استحياء - على اكثر الاصوات !



فيليب جلاب

■ سجل اسمك فى جداول الانتخابات حتى نهاية هذا الشهر ليكون لك رأى فيمن يحكمونك.

هكذا من الأصل

قبل أن يبدأ موسم عصير القصب .. هموم الزراع فى محافظات الصعيد

لماذا تتجاهل الحكومة ببلادة منقطعة النظير المنتجين ؟ سواء اكانوا زراعا ام صناعا عشرات الالوف من المزارعين الذين يوفرون للمصانع وللمواطنين سلعا رئيسية ويصل اهمال الحكومة وقهرها لهم الى درجة قد تجبرهم على ترك العمل ، فالترع مهملة ، وتسعير المحصول لايراعى مصاريف الانتاج ولاربحية المزارع ، والتعامل بين المزارعين وشركة السكر يعتمد على عقد اذعان ينتمى الى القرن التاسع عشر (بالفعل) .. ومع ذلك تطالب الحكومة المواطنين بزيادة الانتاج !

أي منطق وأي تخبط هذا الذى يلمسه مئات الالاف من المزارعين وامرهم فى محافظات الصعيد الاعلى .

تسعير ظالم .. وتعسف فى التوريد !

● تحقيق :
محمد عراقى

وفى مواجهة هذا التخبط والفوضى يضع «التجمع» الحلول لرفع القهر عن المنتجين زراع القصب .

صرح السيد وزير الزراعة ان القصب فى الموسم الزراعى المنتهى قد حقق محصولا قياسيا وانه قد وصل الى ٨٠٠ الف طن سكر وهذه نتيجة لم تتحقق منذ اكثر من ٧٠ سنة واننا نتجه الى تضييق الفجوة فى السكر سواء بالتوسع فى زراعة القصب او زيادة ناتج الفدان . ولكن هل مايجرى على ارض الواقع يبشر بتحويل هذه الامنيات الى حقائق لم ان مشاكل التطبيق تدفع الامور فى الاتجاه الاخر .

هموم الصعيد الاعلى

ومن محافظات اسوان وقنا والمنيا – الزراعة للقصب – رأينا الصورة فى مراة صادقة حيث التقينا بالفلاحين فى حقولهم وهناك على ارض الواقع فتح الناس قلوبهم ونثروا جراب الهموم وتركونا نتعرف على كل شيء سواء فى ذلك القصب فى ارضه او الاوراق والمستندات فى ادراجها .

ثالوث المتاعب

الشركة . البنك . الحكومة هذا الثالوث الذى تحالف على الناس فحول حياتهم الى سلسلة من العذاب والقهر المتصل تبدأ مع الغرس ولاتنتهى عند الكسر والحصاد .

عقد من القرن الماضى

ومن ابناء قنا يقول محمود حامد العويضى من – قوص – «زراع القصب مازالوا مربوطين الى شركة السكر والتقطير المصرية بعقد تمت صياغته فى القرن التاسع عشر واعيدت كتابته بنفس نصوصه تقريبا فى الستينات والعقد صيغ من جانب واحد وامتلأت بنوده بالشروط الجزائية ضد الفلاحين ولم تنص على اى التزام للشركة» ويضيف الباحث احمد عبد الرازق ان العقد مكتوب من نسخة واحدة فى يد الشركة ووقعها الزراع ليحاسبوا بمقتضاها اما اخطاء ومخالفات الشركة فتمر دون حساب لان الناس لايملكون اى وثائق يمكن على اساسها مقاضاة الشركة .

النقل

رغم ان الشركة تلتزم بنقل المحصول من المزارع الى مصانعها على حسابها الا ان هذا الالتزام كما يقول عمران احمد من منشأة العمار – صورى فالشركة تقوم بالنقل على خطوط الديكوفيل وهذ الخطوط تنتهى عند الطرق الرئيسية اما الخطوط الداخلية فمنعدمة ولان بعض الحقول الداخلية تبعد عن خط الديكوفيل من ١٥٠ مترا الى ٥٠٠ متر فيلتزم المزارعون بنقل محاصيلهم الى بداية الخطوط على حسابهم الخاص فيستأجرون الجمال ويتم التحميل مرتين مما يعنى زيادة فى التكلفة قد تصل الى ٥٠ جنيها للفدان الواحد ويضيف ابو الحمد محمد فضل الله المزارع من ادفو – «ان عربات الشحن تسير تبعا للخواطر والنفوذ واغراض المسئولين»

ويعلق مهندس الزراعة احمد الطاهر – من الضبعية مركز الاقصر – « التأخير فى شحن القصب بعد الكسر يؤدى الى جفاف العيدان والنقص فى وزن المحصول بينما لاتتأثر الشركة بل بالعكس فان جفاف العيدان يؤدى الى تركيز السكر وارتفاع نسبة الحلاوة» .

والفلاحون من مركز نقاده يقولون «النيل بيننا وبين المصنع وعلشان كده لازم ننقل القصب لغاية الموردة على الجمال ويعدين نعديه فى النيل على الصنادل ونرفعه بالاوناش وهذه العملية تجعل نصف القصب يقع فى المياه» .

وقال لنا مهندس من المصنع الثابت عمليا ان القصب اذا كسر وتعرض للشمس ٢٤ ساعة يفقد ثلث وزنه وبالرغم من ذلك فانه اذا وقعت العربة من على القضبان لوانقلبت تبلغ الشركة صاحبها بعد عشرة ايام فيقوم باعادة تحميلها على حسابه بتكلفة تصل الى ٣٠٠٪ من تكلفة التحميل الاول ورغم ان الخطأ ليس خطأ الفلاح الا انه يتحمل الغرامة طبقا لقواعد الشركة .

ولان عقد الشركة ينص على خلو القصب من الشوائب وان يكون بدرجة نظافة ٩٨٪ والحكم الوحيد فى عملية الفرز واحتساب نسب الشوائب هو الشركة ورغم وجود لجان اشرافية مكونة من ممثلين لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعى والمنتجين والمفترض فيها ان تمارس الاشراف على عمليات الوزن واخذ العينات والاستقطاع الطبيعى الا ان حضورها كما يؤكد مهندس الزراعة احمد الطاهر تكاد يكون صوريا ومقصورا على اثبات الحضور وقبض المكافات وقد يبلغ الاستقطاع طنا كاملا فى العربة التى وزنها ٨ اطنان .

ديكتاتورية الشركة

وبعد التوريد تحفى اقدام المزارعين من التردد على مكاتب الشركة لقبض مستحقاتهم التى قد تتأخر كما يقول احمد عبد الله خير – المزارع من ادفو – «لمدة ثلاثة اشهر وبعد العطلة اليومية ومشقة التردد على الشركة وتزاحم الناس على شبابيك القبض تلقى لهم مستحقاتهم مجهلة بعد خصم جزء كبير منها تحت مختلف البنود ولايعنى احد بمراجعة الحساب مع الفلاحين ولاتصحيح الخطأ الذى تكاد لاتخلو منه قائمة ورغم انه من المفروض ان تخصص الشركة ٥٪ من العائد للخدمات الا ان الفلاحين لايلمسون اى شيء من ذلك .

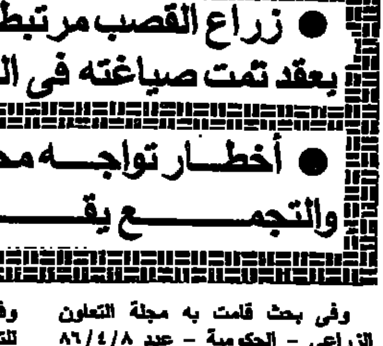
والاسمدة المقررة لفدان القصب غير كافية ويقول احمد عطية عبد الحليم «اننا نضطر لشراء باقى احتياجاتنا من السوق السوداء بثلاثة اضعاف الثمن وفدان القصب يحتاج على الاقل الى خمس جوالات فوق المقرر بسعر يصل الى ٢٠ جنيها للجوال الواحد» .

الكارثة

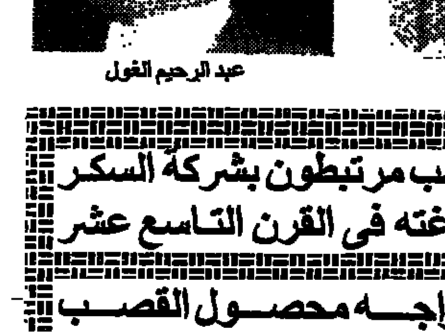
ولايتوقع الفلاحون خيرا هذا العام بعد ان اسلم العطش زراعاتهم للهلاك بعد أن تعذر عليهم الحصول على الماء لاسباب مختلفة على رأسها عدم تطهير المساقى وارتفاعها عن منسوب المياه فى الترع مما تركها جافة معظم ايام السنة وبعد ان بح صوت الناس وانقطعت انفاسهم من الشكوى فاجأتهم وزارة الرى بأن التطهير يجب ان يتم على حسابهم واشترطت بعض الاقسام ان يكون الدفع اولا الى جوار ان المياه لم تصل الى نهايات الترع وتحولت – كما تقول جريدة التعاون الزراعى ٨٦/٤/٨ – الى مستنقعات جافة ويقدر عبد العال عزب الخسائر فى الفدان بـ ٥ اطنان ويقول الحاج عبد العال قدمنا شكاوى الى مدير الرى فى قنا ووزير الرى فى القاهرة بدون فائدة ويقرر الفلاحون فى قرى الزينية والضبعية مركز الاقصر – ويؤيدهم فى ذلك مهندس الزراعة احمد الطاهر ان ٤٠٪ من المحصول هذا العام قد اصابه التلف بسبب نقص المياه ويطالب الفلاحون فى نواحى عباسة والحرازة قبلى بزيارة المسئولين ليروا بأنفسهم ماصنعته ايديهم وكيف ان المحصول قد هلك بسبب نقص المياه التى حبست عنهم ويقدم احد مهندسى الرى فى اسنا – رفض ذكر اسمه – سببا اخر لكارثة مياه الرى فى مناطق القصب فيقول ان قناطر اسنا المنشأة سنة ١٩٠٨ لم تعد صالحة لتصريف كمية المياه المطلوبة خوفا من انهيارها – ولم يبدأ بناء قناطر جديدة شمال القديمة الا بعد فوات الاوان ورغم ان المسئولين يعرفون ذلك ويعرفون ان مساحات القصب المزروعة لن تجد كفايتها من الماء وان المحصول معرض للتلف الا انهم لم يبلغوا الفلاحين وتركوهم يزرعون القصب ليأكله العطش ويحرمون من زراعة محاصيل بديلة اقل شراهة للماء والى جانب هذا كله فقد تعطلت جميع محطات الرفع التابعة للاصلاح الزراعى رغم ان الادارة مازالت تحصل من الفلاحين اجور الرى – خصما من المنبع – فى الوقت الذى يضطرون فيه الى التعامل مع الات القطاع الخاص وبأسعار باهظة فيدفعون بهذه الطريقة اجور الرى مرتين وتعانى زراعاتهم من العطش .

ورغم ان القصب يصاب بامراض عديدة يمكن ان تنسف المحصول وعلى رأسها مرض التفحم السوطى الذى اصاب مساحات واسعة وبالذات فى محافظة المنيا والذى لإعلاج له سوى احراق المساحات المزروعة فان التعويضات التى قررها مجلس محلى المحافظة بجلسة ٨٥/١٢/١١ هزيلة وكما يقول مهندس الزراعة فؤاد ناشد «لاتبلغ نصف التكلفة التى تصل الى ٩٠٠ جنيه بينما التعويضات التى تصرف عند لحراق المحصول حسب القرار عبارة عن ٣٤٠ جنيها للغرس الربيعى و٣٠٠ جنيه للخلفه الاولى و٢٥٠ جنيها للخلفة الثانية و٢٠٠ جنيه للخلفة الثالثة ومعنى ذلك ان الفلاح يخسر ٦٠٠ جنيه فى الفدان الواحد مع ان اختيار الصنف المزروع ومادة الخدمة والمعالجة كلها صناعة حكومية» .

ولان زراع القصب فى الجنوب شأنهم فى ذلك شأن زراع الارز فى الشمال-قد كتب عليهم ان يظلوا والى الابد يدورون فى عصارة التوريد الاجبارى والتسعير التحكمى فقد اصبح من العدل والضرورة ان يعاد النظر فى الاسعار التى تحددها الحكومة والتى لاتحقق لهم ادنى ربح وتجعلهم فى شبه سخرة دائمة فى الوقت الذى يتمتع فيه جميع منتجى السلع الصناعية ومحاصيل الزراعة الاخرى بالبيع وفق ارادتهم ولاعلى سعر ممكن .



جمال محمد أحمد



عبد الرحيم الغول

موسى فرين

● زراع القصب مرتبطون بشركة السكر بعقد تمت صياغته فى القرن التاسع عشر

● أخطار تواجه محصول القصب والتجمع يقدم الحلول

وفى بحث قامت به مجلة التعاون الزراعى – الحكومية – عدد ٨٦/٤/٨ تحت عنوان حتى لايهرب الفلاحون من زراعة القصب جاء فيه ان التكلفة ٩٠٠ جنيه للفدان والعائد لايزيد على ٨٤٠ جنيها والخسارة ٦٠ جنيها وهذا على اساس اخر تسعير حكومى للطن – ٢٧ جنيها الامر الذى جعل التسويق التعاونى يفقد معناه ويصبح كما يقول د . حسن عبد الغفور العباسى استاذ التسويق فى زراعة القاهرة «ان التسويق التعاونى الحالى هو نوع من التوريد الاجبارى وليس تسويقا تعاونيا وفى ظله لايجد المزارع المنتج الحافز الرئيسى لعملية الانتاج لما يبذله من جهد فى الارض وتكلفة انتاج هذه المحاصيل» ويرى د . العباسى ضرورة تعديل اسعار المحاصيل التسويقية سنويا وفى الموسم التسويقى الواحد وفقا للتغيرات السعرية خلال الموسم .

ويقول الاستاذ جمال محمد احمد ان صنف القصب س ٩ الذى حل محل الصنف ٣١٠ القابل للتفحم قد ثبت انه هو الاخر قابل للاصابة بالتاقيات ومنها دورة القصب الصغرى والكبرى لدرجة انه عند التضج وجد ان ٤٠٪ من اعواد القصب قد اصيبت

اسعار الحكومة

واذا كانت الحكومة قد حددت ٢٧ جنيها كسعر لطن القصب ورفضه الفلاحون لانه لايغطى تكاليف الانتاج ويحقق خسارة مقدارها ٦٠ جنيها فى الفدان الواحد فان الجمعية العامة لمنتجى القصب ايضا ترى فى هذا السعر اجحافا بحق الفلاحين وفى المؤتمر الخامس للمحاصيل السكرية اعلن المهندس عبد الرحيم الغول رئيس الجمعية وعضو مجلس الشعب حزب وطنى – ضرورة رفع سعر الطن الى ٣٢ جنيها «حتى يكون هناك فائض مناسب يشجع الفلاحين على الاستمرار فى زراعة القصب وتخصيص كمية من السكر لزراع القصب بسعر معقول اسوة بماهو متبع مع زراع الارز» .

مطالب مشروعة

فى لقاءات ومؤتمرات الفلاحين التى تمت فى قنا – اهم المحافظات الزارعة للقصب – تبلوره مطالب الفلاحين فى ضرورة تغيير شروط العقد بما يحقق عادلة بين الطرفين ومسئولية الشركة عن حمولة عربات القصب بمجرد تحركها من موقع المزارع ومد خطوط السكك الحديد الى المناطق التى مازالت بعيدة عن الخطوط الحالية اقرار حق الفلاح فى حرق المحصول فى نفس يوم الكسر ورفض النسب العشوائية عند احتساب الشوائب وجعل الوزن على رأس التجميعة ولكل عربة على حدة وقف التبرعات الاجبارية وصرف الثمن بمجرد تسليم المحصول زيادة كمية السماد الى عشرين جوالا للفدان – رفع السعر بما يتناسب والتكلفة وتحقيق العائد المجزى للفلاحين وتخفيض فوائد بنك القرية وزيادة قروض الخدمة وجعل الاشراف على عمليات الوزن والشوائب وحساب الفلاحين قبل الشركة فى يد لجان منتخبة من الفلاحين ويقول عريان نصيف عضو الامانة المركزية لحزب التجمع ومستشار اتحاد الفلاحين تحت التأسيس «ان هذه المطالب العادلة تمثل الحد الادنى لما يجب ان يحصل عليه الفلاحون وقد ناقشناها معهم فى ندواتهم ومؤتمراتهم وكافحنا معا قبل ذلك لالغاء تسبة الحلاوة ورفع السعر من ٢٠ الى ٢٤ الى ٢٧ جنيها وسوف نناضل معا حتى يصل السعر الى الحد المكافيء للتكلفة والمحقق للعائد المجزى وحتى تتحقق لهم جميع مطالبهم الملحة والعادلة» .

اهالى المحافظات

محافظ سوهاج يطلب جرد جميع الاستراحات

سوهاج : عبد العليم عبد الراضى

اصدر على إبراهيم محافظ سوهاج قراره باحالة عدد من المسئولين بديوان عام المحافظة للنيابة للتحقيق فى الوقائع التى وردت بتقرير لجنة الجرد استراحة المحافظة بمدينة سوهاج والتى كان يسكنها السكرتير العام المساعد الذى نقل الى محافظة بورسعيد .

والجدير بالذكر ان تقرير لجنة الجرد تضمن عددا من الوقائع والمخالفات منها :

– عدم صدور امر كتابى بتخصيص الاستراحة لسكن السكرتير العام المساعد طيلة فترة اقامته وأسرته منذ ١٩٨٢ – حتى منتصف ١٩٨٦ .

– وعدم قيامه بدفع رسوم الانارة والمياه والاستهلاك خلال مدة الاقامة .

– وجود سلع معمرة ترفيهية لاتستعمل فى الاستراحات الحكومية .

– قيام السكرتير العام المساعد باعتماد مذكرات شراء سلع لحساب الاستراحة من المال العام ولاستخدامه الشخصى باعتباره المقيم بها وطالبت اللجنة بضرورة جرد جميع الاستراحات جرد فعلى .

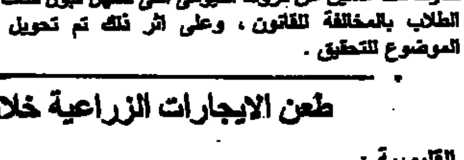
اللواء على ابراهيم

المحكمة التأديبية تدين قيادات الحزب الحاكم

القليوبية – عبد العزيز فرج

قررت المحكمة التأديبية العليا برئاسة المستشار ابراهيم الجمل مجازاة بعض كبار موظفى التربية والتعليم بالقليوبية وتحويل الوقائع المشار اليها فى تقرير الاتهام فى القضية رقم ٨٤/٧٧٢ الى النيابة العامة ، وذلك لارتكابهم عددا من المخالفات منها قبول ثلاثمائة طالب ممن لاتنطبق عليهم شروط القبول بمدرسة معلمين طوخ ، ومنح ٣٥ طالبا شهادة المعلمين رغم انهم لم يلتحقوا بالمدرسة اصلا ، وكذلك مجازاة خمسة من قيادات الحزب الحاكم منهم مدير عام التربية والتعليم بالقليوبية سابقا وموجه الماخ ، ومصطفى كمال الطباخ الوطنى بيتها ومدرس اول ومدير دار المعلمين بطوخ

الجدير بالذكر ان الطلاب المقبولين هم ابناء اعضاء المحلية وقيادات الحزب الوطنى بالقليوبية وكانت الاهالى قد نشرت منذ عامين عن كروت الفيومى التى تسهل قبول مئات الطلاب بالمخالفة للقانون ، وعلى اثر ذلك تم تحويل الموضوع للتحقيق .



عطيه الفيومى

طعن الايجارات الزراعية خلال شهر

القليوبية :

ارتفعت قيمة ايجارات الاراضى الزراعية بالقليوبية من ١٧٠ الى ٢٢٠ جنيها للفدان ، وكان قد سبق رفع القيمة الايجارية من ٥٥ الى ٨٠ جنيها ، وقد صرح محمد العوضى مدير مأمورية ضرائب مركز طوخ وعضو لجنة تقدير القيمة الايجارية بان هذه التقديرات ليست نهائية حيث يجوز التقدم بالطعون الى مدير عام الضرائب بالقليوبية خلال شهر من تاريخ النشر فى جريدة الوقائع المصرية ، حتى يمكن اعادة النظر فى هذه الزيادات وان هذه التقديرات تمت على اساس عدة عناصر من بينها الزراعات التقليدية وجودة الارض وسهولة المواصلات وسهولة الرى وقال انه قد تم اعلان الاستمارة رقم ١٠ فى كافة الجمعيات الزراعية ليعلم المستأجرون قيمة الايجارات الجديدة .

تزوير انتخابات التعاون قبل بدايتها !!

الاسكندرية – محمد حمديتو

قبلت ادارة التعاون بكفر الدوار اوراق ترشيح حسين فهمى قاسم رغم انه مدين للجمعية وبنك التسليف بمبالغ كبيرة والمعروف ان القانون ينص على عدم قبول اوراق ترشيح اى شخص لم يسدد مديونيته قبل قفل باب الترشيح .. ومما يذكر ان المرشح المذكور سبق الحكم عليه بعقوبات مخلة بالشرف تمنعه من الترشيح فى اى انتخابات ومن بينها الحكم عليه فى القضية رقم ١٧٨٣ لعام ١٩٨٣ جنح مركز كفر الدوار بالسجن لمدة ستة شهور لتبديده محصولات مملوكة للاصلاح الزراعى ، وايضا الحكم عليه فى القضية رقم ١٤٤٦ لعام ١٩٨٥ جنح قسم المنتزة بالسجن سنتين مع ايقاف التنفيذ لاتهامه باصدار شيكات للمواطنين بدون رصيد .. هذا ويطالب اهالى الطرح باستبعاد اوراق ترشيح المذكور ومنعه من الاشتراك فى انتخابات مجلس الادارة المحدد لها يوم ١١ ديسمبر الجارى ..

يهمسون :

● ان الوحدة الصحية باحدى قرى الغربية انفقت مبلغ ٢٢ الف جنيه لاصلاحها وترميمها ، بعد الاصلاح مازالت الوحدة دون دورة مياه ، رفض طبيب الوحدة ، استلام المبنى من المقاول بعد التجديدات واستلمه مجلس المدينة !!

● ان بعض ذوى النفوذ بمدينة صناعية كبرى استولوا على قطعة ارض تملكها احدى شركات القطاع العام يقدر ثمنها بمليون ونصف مليون جنيه ، الاستيلاء تم تحت وسمع وبصر رؤساء الشركة ومديريها .

● انه تم بناء فندق خمس نجوم بتكلفة ٤ ملايين جنيه ولم يتقدم احد لادارته وتشغيله باعتباره مشروعا فاشلا كما اقيم مبنى اخر منذ عامين لاستقلاله حكوميا تكلف ٧ ملايين جنيه ومازال مغلقا ، هذه الابنية فى احدى المدن الجديدة خارج القاهرة .

■ لا تتنازل عن حقك الانتخابى وسجل اسمك فى الكشوف اليوم وحتى نهاية ديسمبر .

عجز ٧٥ الف جنيه بميزانية النادى المصرى

بورسعيد – قاسم عليوه .

كشف التحقيق الذى تم داخل النادى المصرى ببورسعيد عن ارتكاب مجلس الادارة العديد من المخالفات المالية والادارية من بينها سحب مبلغ عشرة الاف جنيه من وديعة النادى بالبنك واستبدالها بخمسة الاف دولار امريكى لسداد جزء من اجر المدرب الاجنبى المتأخر فضلا عن تصرفه فى فوائد الوديعة التى قدرت بأربعة الاف جنيه واصدار شيكات بدون رصيد لشركات الطيران النمساوية وعدم اعتماد المجلس للائحته المالية من الجمعية العمومية للنادى وعرض الميزانية العمومية للنادى على الجمعية العمومية بصورة مغايرة للواقع فى الوقت الذى يزيد فيه العجز بموازنة النادى على ٧٥ الف جنيه ومخالفة احكام القانون واللوائح المنظمة لعمل الاندية عند التعاقد مع اثنين مع المدربين الاجانب الحالى والسابق وقبول تبرعات تبلغ ٤١٧٧٥ جنيها وتأجير مخازن بمقر النادى لشركة مصر للاسواق الحرة ولاخرين وكانت جهة التحقيق قد قررت بطلان قرار المجلس بقبول استقالة عضو المجلس د . محمد صالح من حيث الموضوع واعتبارها كأن لم تكن لثبوت صحة ماجاء بها من اسباب بينما رفض المجلس عودته .

والاهالى حرصا منها على النادى المصرى العريق والذى تعتبره صرحا هاما من صروح الرياضة فى مصر تأمل ان ينبذ مجلس الادارة كل خلافاته ويتخلص من اسلوب الشللية وتغليب مصلحة النادى على اى مصلحة اخرى والا يسلب المجلس حقوق الجمعية العمومية ويصارحها بكل الحقائق باعتبارها اعلى سلطة فى النادى .



٩ اعوام من التخبط .. من يبنى مستشفى طنطا الجامعى ؟

الايدى الخفية تسعى لتمرير المشروع الفرنسى لبناء المستشفى

كتب أحمد نجم

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات ومجلس الدولة عن مخالفات خطيرة فى المستشفى الفرنسى المزمع انشائه لجامعة طنطا تتعلق بقصور فى الاتفاقات وتحمل آلاف الجنيهات بلا داع كغرامة تأخير .

المخالفات تشكل ستارا لصراع رهيب بين أصحاب المصالح الخاصة وهم عادة مؤيدو أى مشروع أجنبى – وبين الداعين لتنفيذ المشروع المحلى الذى اقترحته الجامعة فما هى القضية ؟ والى اين ينتهى الضغط .

واذا بدأنا من النهاية فلدينا خطاب من د . كمال الجنزورى وزير التخطيط مرسل لوزير التعليم العالى السابق يخطره فيه بقرار الغاء المشروع الفرنسى والقرض الفرنسى ايضا لعدم ادراجه بالخطة الاستثمارية للدولة وقد جاء الخطاب ردا على مكاتبة للادارة الجديدة لجامعة طنطا اشارت فيها الى نواحى القصور فى التعاقد مع الشركات الفرنسية ولاحظ وزير التخطيط فى سبتمبر ١٩٨٦ ان تكلفة بناء المرحلة الاولى تصل الى ١٠٠ مليون جنيه للمبانى فقط دون التجهيزات الطبية ، كما ان العقد لم يتضمن نظام صيانة وقررت وزارة التخطيط العمل على تنفيذ البديل المصرى الذى اعدته كلية طب طنطا ووافق عليه مجلس الجامعة فى ابريل ١٩٨٦ .. ثم عاد مجلس الجامعة والغى موافقته بضغوط المستفيدين من المشروع الفرنسى ؟! فمن هم وماذا فعلوا ؟

مدخل

مشروع بناء المستشفى الفرنسى يتكون من ثلاث مراحل تتكلف حوالى ٢٨٠ مليون جنيه المرحلة الاولى فقط تتكلف ١٠٠ مليون جنيه وتضم المراحل الثلاثة طاقه أسرة قدرها ٧٥٠ سريرا تشيد على مساحة ١٧ فدانا تم اغتصابها من اهالى طنطا .

والمشروع المصرى البديل الذى اعدته كلية طب طنطا يمول من المكون المصرى المضاف للقرض الفرنسى وتتكلف المراحل الثلاث فيه ٤٦ مليون جنيه وطاقة اسرة قدرها ١٣١٠ سرابر تشيد على مساحة ثلاثة فدادين ملك للجامعة وتضم اربع مستشفيات .. مستشفى للتخصصات الدقيقة ويضم اربع وحدات جراحية – والثانى للجراحة العامة والخاصة – والثالث للنساء والتوليد والاطفال والرابعة للباطنة العامة والخاصة .

قصة القرض والاقتراض !

فى عام ١٩٧٨ وقعت حكومتا مصر وفرنسا بروتوكولا ماليا قيمته ١٠٠ مليون فرنك فرنسى لتمويل دراسات عن هيئة قناة السويس وكان يرأسها انذاك مشهور احمد مشهور وفى هذه الاثناء قام د . عبد الحى مشهور بالسعى لدى السادات عن طريق شقيقه رئيس هيئة القناة لتحويل جزء من المبلغ لاجراء دراسات لانشاء مستشفى تعليمى بجامعة طنطا بقرض فرنسى ومكون مصرى بالعملة المحلية وبسرعة تمت الموافقة وتم تحويل ١٠ مليون فرنك لاجراء دراسات وتصميمات لبناء المستشفى يقوم بها بيت الخبرة الفرنسى «او . تى . اتش» الموكل اليه الاشراف على التنفيذ مقابل عمولة قدرها ٣,٦٪ من قيمة التكاليف على الرغم من قيام شركة اخرى مصرية بوضع اساسات لبناء مستشفى جامعى بطنطا بارض سبرباى بقرارين من وزير الاسكان ومحافظ الغربية رقمى ٣٢٤ ، ١٥٤ فى عام ١٩٧٢ وتوقف المشروع فجأة على بناء الاساسات فقط بعد ان انفقت الجامعة اكثر من ٩٦ الف جنيه ومر الامر دون اجراء تحقيق عن المتسبب فى اهدار اموال الجامعة واثناء رئاسة د . عبد الحى مشهور للجامعة قامت الجامعة بالاعلان عن المناقصة للمشروع الفرنسى فى فرنسا عن طريق بيت الخبرة الفرنسى وتقدمت اربع شركات فرنسية لبناء المستشفى الجديد وبعد فتح المظاريف وافقت الجامعة على عرض شركة بويج الفرنسية رغم وجود شركتين اقل عطاء منها وهما شركتا S.G.E وشركة T.D.A واتاب د . عبد الحى مشهور رئيس الجامعة الدكتور حسن مصطفى عميد كلية الطب انذاك بالتعاقد مع شركة «بويج» لبناء المرحلة الاولى من المستشفى المكون من ثلاث مراحل .. والمرحلة الاولى بطاقة ٣٥٠ سريرا تتكلف فى جملتها الارباح والفوائد وعمولة مكتب الكوفلس الوسيط الفرنسى الذى يضمن الجامعة لدى الشركة الفرنسية المنفذة للمشروع حوالى ١٠٠ مليون جنيه للمبانى فقط .

وحين تعاقد د . حسن مصطفى عميد الطب السابق مع الشركة الفرنسية قدم لها تنازلات خطيرة وتم التعاقد بدون العرض على مجلس الدولة او لجنة المنشأت الجامعية او مجلس ادارة المستشفيات الجامعية والاهم من ذلك ان المشروع لم يكن مدرجا بالخطة الاستثمارية للدولة ولاخطة الجامعة !!

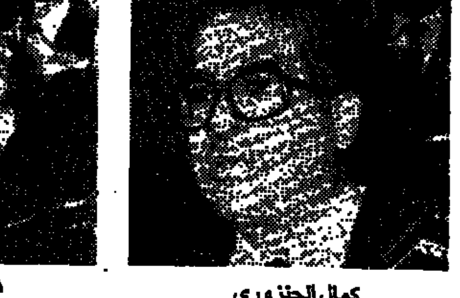
واجريت الاتصالات بين المسئولين بالجامعة وبنك سوسيتيه جنرال «فرنس ايضا» لتمويل ٨٠٪ من المكون الاجنبى بفائدة عالية قدرها ٩,٥٪ من قيمة التمويل بخلاف عمولة ارتباط ٢,٣٪ ونفس القيمة كعمولة ادارة لتمويل مشروع بناء المستشفى .

وفى يناير ٨٥ اسند بناء المرحلة الاولى من المستشفى لشركة بويج بمقدم قدره ٢٢ مليون فرنك ومكون مصرى قدره ٢٥٢ الف و٦٤٨ جنيها على ان تنتهى الاعمال خلال ثلاثين شهرا لكن تأخر البدء فى التنفيذ وتحملت الجامعة مبالغ طائلة وواصل المستفيدون من المشروع الفرنسى الضغط عن طريق د . عبد الحى مشهور رئيس الجامعة السابق وعضو مجلس الجامعة الضغط حتى يتم تنفيذه واعدام البديل المصرى الذى اعدته كلية طب طنطا بلجنة مشكلة برئاسة عميدها د . عبد الباسط النجار .

الجهاز المركزى

واثناء صراع المستفيدين من المشروع الفرنسى ضد البديل المصرى اعد الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا عن المخالفات الخطيرة به واورد التقرير قصة بناء المستشفى القديم واهدار ٩٦ الف جنيه ضاعت فى الموقع القديم غير الملائم وفى ٨٣/٨٢ صرفت الجامعة مبلغ ٤٥ الف جنيه للمكتب الاستشارى الفرنسى O.T.H لعمل دراسات خاصة بالمستشفى الجديد فى الموقع الثانى بحوض البطرويش بطنطا .. وفجأة تم تغيير الموقع لختير موقع ثالث بجوار مبنى كلية العلوم لقربه من المجمع الطبى ووجود شبكة من الطرق الرئيسية المؤدية اليه وضاعت ايضا المبالغ المنصرفة للمكتب الفرنسى .

وجاء تأخر الجامعة فى بدء اجراءات التنفيذ من علم ٧٩ الى علم ٨٠ ليحمل الجامعة ٦ مليون فرنك فرنسى نتيجة ارتفاع الاسعار فقد كان تمويل الدراسات ١٠ مليون فرنك علم ٨٠ وبلغ ١٦ مليون فرنك طبقا لاسعار العرض الذى تم التعاقد عليه .. كما حدد الجهاز المركزى للمحاسبات مخالفة خطيرة اخرى تمثلت فى عدم الاستفادة من مبلغ حوالى ٨ مليون فرنك تسلمها بيت الخبرة الفرنسى بسبب توقف العمل بخلاف الفوائد بالاضافة الى مبلغ ٤٥ الف و١٣٨ جنيها تم خصمها على موازنة المستشفيات الجامعية خلال الفترة من ٨٢ الى ٨٦ ..

كمال الجنزورى



فتحى محمد على

جهاز المحاسبات ومجلس الدولة يكشفان عن مخالفات صارخة فى التعاقد مع الشركات الفرنسية !

واشار الجهاز المركزى للمحاسبات الى ان الجامعة قامت بتوقيع العقود مع الشركات وبيوت الخبرة الفرنسية وتعديل شروطها دون العرض على مجلس الدولة وقامت الجامعة بالمخالفة للقانون بتقديم خطوة تحليل العطاءات قبل تنفيذ خطوات اعداد التصميمات وتم عرضه على مجلس الدولة بعد اسبوع من تاريخ التعاقد .

غرامة تأخير

وارسل مجلس الدولة تعقيبه على العقد متضمنا ملاحظات كثيرة وتعديلا لبعض الشروط اهمها ضرورة اعادة النظر فى نسبة ١٪ شهريا من قيمة العقد كغرامة توقع على الجامعة عن فترة التأخير فى تنفيذ الاجراءات .. ووافقت الشركة الفرنسية واعطت فترة سماح للجامعة من ديسمبر ٨٥ حتى يونيو ٨٦ تتحمل الجامعة غرامة التأخير اذا لم تبدأ فى اتخاذ الاجراءات للشركة الفرنسية لتقوم بالاعمال دون جدوى مما حمل الجامعة ١١٪ غرامة تأخير بالاضافة الى ان المسئولين بالجامعة لم يتخذوا اية ضمانات مع بيت الخبرة الفرنسى O. T. H لضمان انهاء الاعمال بالمخالفة للقانون ولائحة المناقصات .. وكشف جهاز المحاسبات عن تحميل الجامعة قيمة رسوم جمركية على واردات قيمتها ١٤٦ مليون فرنك كما نص التعاقد مع شركة بويج وهذا مخالف للقانون حيث أن المصرف القانونى يلزم مقدم العطاء بجميع المصروفات .

شكوك التخطيط

واثناء تخبط الجامعة فى قراراتها وبدون البدء فى اجراءات التنفيذ ارسل رئيس الجامعة السابق د . كمال العقاد فى ٢٥ فبراير ٨٥ لوزارة التخطيط يطلب منها زيادة اعتمادات مشروع المستشفى بمبلغ ١٥ مليون جنيه رغم عدم ادراجه بخطة الدولة او خطة الجامعة حتى يتم البدء فى تنفيذه ورفضت الوزارة الزيادات وامرت فى ردها الجامعة بضرورة موافاتها باسباب زيادة التكلفة لان الزيادة بهذا الشكل الملحوظ تعطى مؤشرا هاما حول جدية وواقعية الدراسات المعدة . ولم ترد الجامعة فأصدر وزير التخطيط قراره المتقدم لكن المعركة لم تنته بعد بين أنصار المستشفى الفرنسى وانصار المستشفى المحلى وطبعا لم يبدأ بعد حتى الان العمل فى المستشفى الذى خطط منذ ٨ سنوات !!

الحياة السياسية

تيارات حزبية

إراقة الدم الفلسطيني جريمة لن تغتفر

الأحزاب المصرية تعلن تضامنها مع الثورة الفلسطينية بلا حدود

● ممثل منظمة التحرير الطيب عبد الرحيم يتحدث وعبد المجيد ابو زيد وخالد محيى الدين ومحجوب عمر ينصتون باهتمام .

الطيب عبد الرحيم : ٥٣٠ قرارا من الأمم المتحدة حول فلسطين ولكن لا أمل الا البندقية

خالد محيى الدين : القضية الفلسطينية قضية مصرية داخلية

في الوقت الذى كانت فيه الدبابات والمدفعية الثقيلة تقصف بوحشية وبدون تمييز مخيم « شاتيلا » الفلسطيني فى ضواحي بيروت ، احتشد المئات من المواطنين فى قاعة جمال عبد الناصر بالمقر المركزى لحزب التجمع لكى يشاركوا فى المؤتمر الجماهيرى الذى اقيم مساء الاربعاء الماضى تأييدا ودعما وتضامنا للشعب الفلسطيني .

تابع المؤتمر
أحمد سيد حسن

فى قاعة جمال عبد الناصر لافتة كبيرة مكتوب عليها « ان اهدار الدم الفلسطيني .. لن يمر دون عقاب » وعلى المنصه جلس الامين العام لحزب التجمع خالد محيى الدين ، والى جانبه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى مصر « الطيب عبد الرحيم » ومقرر لجنة الاعلام فى حزب العمل « عبد المجيد ابو زيد » والكاتب والمفكر والمناضل المصرى الذى انضم للمقاومة الفلسطينية منذ ١٦ عاما الدكتور محجوب عمر .

قدم « وجيه عباس » امين العمل الجماهيرى بالقاهرة للمؤتمر قائلا أمام الظروف الصعبة التى يمر بها الشعب الفلسطيني فى لبنان وازاء الدم الفلسطيني الذى يراق ، تراجعت القضايا المصرية الداخلية التى كان من المقرر ان تكون ندوة اليوم حولها ، لكى تفسح المجال للقضية الفلسطينية التى تأتيها سهام القتل من اياد عربية « بسلاح عربى » ثم قدم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الطيب عبد الرحيم الذى بدأ بتقديم صورة حيه للقتال الدائر فى بيروت وجنوب لبنان وعبر عن تقديره لدور حزب التجمع المدافع عن القضية الفلسطينية ، ولامينه العام خالد محيى الدين المناضل الكبير

ليس من اجل مصر وحدها وانما من اجل القضايا العربية وفى طليعتها القضية الفلسطينية وتساءل الطيب عبد الرحيم .

هل من المعقول بعد ان حققت المقاومة الفلسطينية الاساطير فى مواجهة اسرائيل ان تواجه اسلحة عربية وبأياد عربية نيرانها الى ظهور المقاتلين الفلسطينيين والشعب الفلسطيني بنسائه واطفاله وهم عزل من الاسلحة فى المخيمات الفلسطينية فى صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية !!

واضاف قائلا لقد فشلت اسرائيل عندما قامت بغزو لبنان عام ١٩٨٢ فى هدفها الرئيسى وهو تحطيم البنية الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية سياسية وعسكرية ولكن حركة أمل مدعمة بقوى عربية تريد تحقيق هذا الهدف الذى فشلت فيه اسرائيل .

ان فصائل المقاومة قد توحدت امام مهمة الدفاع عن المخيمات لان رصاص وقنابل تلك الحرب لا تميز بين فلسطيني تحت قيادة ياسر عرفات أو فلسطيني فى الجبهة الديمقراطية او الجبهة الشعبية واضاف الطيب عبد الرحيم .

ان ٥٣٠ قرارا صدرت من الامم المتحدة منذ انشائها حول القضية الفلسطينية ولم تنجح هذه القرارات فى ان تضمن حقوق الشعب الفلسطيني والتجربة علمتنا ان السلاح كلمة محايدة ، لا تستطيع ان تفرض نفسها الا اذا كانت هناك قوة تفرضها وتحميها .. وشعبنا لن يلقى السلاح .. فهى تدافع عن وجودنا وعن امن المخيمات بالسلاح حتى لا تتكرر مذابح صبرا وشاتيلا التى وقعت عام ١٩٨٢ على يد الكتائب واسرائيل عندما كانت المخيمات بدون سلاح ..

ولا تمثيل للشعب الفلسطيني فى ظل الاحتلال الا بالبندقية وشعبنا لن يلقى السلاح حتى يحقق اهدافه المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها المناضل ياسر عرفات .

● ● وتحدث بعد ذلك المناضل والمفكر المصرى الدكتور محجوب عمر فقال .

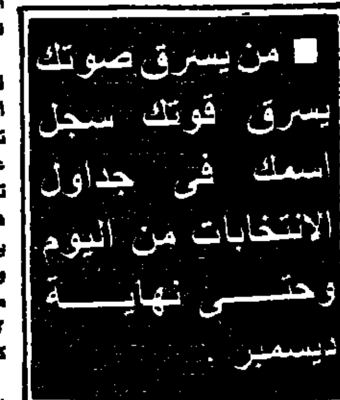
– انه مجرد سماع لخبار هذا الاجتماع فى لبنان سيرفع الروح القتالية للقوات والشعب الفلسطيني فهذا الجمع فى مصر كتيبة تقاتل الى جانب المقاومة الفلسطينية وليست هذه المرة الاولى ولن تكون الاخيرة التى تقف فيها القوى الوطنية المصرية الى جانب المقاومة الفلسطينية .

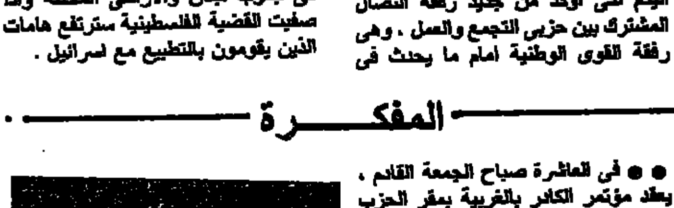
وقال « محجوب عمر » ان المنظمة اذا كانت مهمة للشعب الفلسطيني فهى مهمة ايضا للشعب اللبنانى ، فتحت راية النضال الفلسطيني تجمعت فى لبنان الاحزاب الوطنية وظل لبنان حتى سنة ٨٢ لا يقسم طائفيا وانما يقسم قوميا ، من مع اسرائيل ومن ضد اسرائيل ، والمخطط الان يستهدف تطبيق المخططات الطائفية لتقسيم لبنان جزء تحت حكم الشيعة ، وجزء تحت حكم الموارنة ، وجزء تحت حكم الدروز وحزب منظمة التحرير جزء من هذا المخطط الطائفى الذى يستهدف تمزيق لبنان وعروبة لبنان ووطنية لبنان .

● ● وقال عبد المجيد ابو زيد مقرر لجنة الاعلام فى حزب العمل الاشتراكى جئت اليكم لكى اؤكد من جديد رفقة النضال المشترك بين حزبى التجمع والعمل ، وهى رفقة القوى الوطنية امام ما يحدث فى لبنان حيث المستهدف هو اسقاط البندقية الفلسطينية ، البندقية العربية ، تماما كما نبحت بندقية سليمان خاطر .. لان البندقية الفلسطينية هى بندقية التحرير والتصدى للمؤامرات الصهيونية والامريكية ، وباسم حزب العمل ويأسمى نعلن ادانتنا لمخطط تصفية الوجود الفلسطيني فى لبنان ، هذا المخطط الذى يستهدف حماية اسرائيل بشكل اساسى .

ثم تحدث الامين العام للتجمع خالد محيى الدين ، فقال فى بداية حديثه كان من المقرر ان تكون هذه الندوة حول القضايا والتطورات الداخلية المصرية ولكن ما يجرى فى لبنان من ذبح وحصار للمقاومة الفلسطينية فرض نفسه علينا ، واؤكد ان القضية الفلسطينية هى قضية مصرية داخلية .. هى قضية تضمنها فى برامجنا وفى نضالنا المشترك مع القوى الوطنية المصرية ، ولذلك فان معركة المقاومة الفلسطينية هى معركة القوى الوطنية المصرية واذا سقطت المقاومة الفلسطينية سوف تسقط القوى الوطنية المصرية وأنا من الجيل الذى تعلم ان امن مصر فى فلسطين .

واضاف خالد محيى الدين ان المقاومة الوطنية الفلسطينية أنبل واشرف من فى الامة العربية هم الذين يقاتلون اسرائيل فى جنوب لبنان والاراضى المحتلة واذا صفيت القضية الفلسطينية سترتفع هامات الذين يقومون بالتطبيع مع اسرائيل .





المفكرة

● ● فى العاشرة صباح الجمعة القادم ، يعقد مؤتمر الكادر بالغربية بمقر الحزب بطنطا يحضر المؤتمر وفد من الامانة العامة من محمد خليل والشيخ مصطفى عاصم ود . محمد ابو منذور ومحمد طه ومحمد سعيد ومحمد الكحلاوى .

ويعقد مؤتمر الكادر بمحافظة شمال سيناء يوم الاثنين ١٥ ديسمبر ويحضر المؤتمر محمد خليل وابو العز الحريرى وامينة شفيق وعبد الحميد كمال .

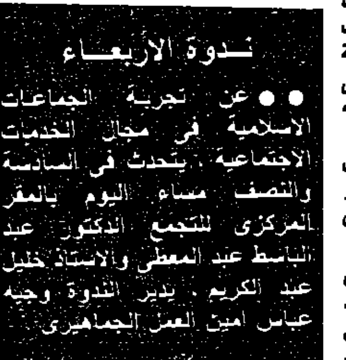
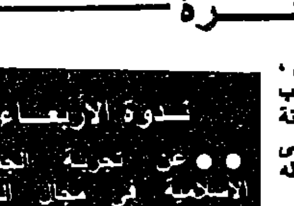
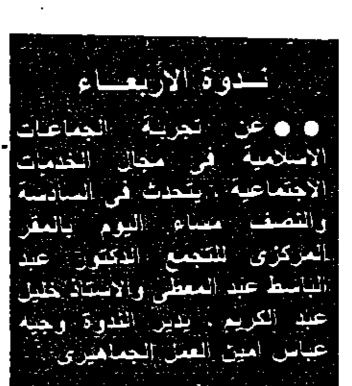
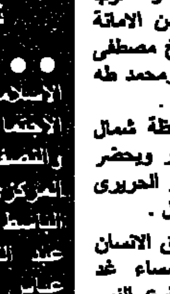
● ● تقيم جمعية أنصار حقوق الانسان بالاسكندرية ندوة السابعة مساء غد الخميس بمقر الجمعية ٤٥ شارع النبى دانيال ويتحدث فى الندوة محمد فائق وزير الاعلام الاسبق والدكتور الشافعى بشير الاستاذ بكلية الحقوق جامعة المنصورة وعادل عيد المحامى وعضو مجلس نقابة المحامين وفريدة النقاش الكاتبة والصحفية وابراهيم طلعت المحامى ورئيس الجمعية ود . محمد دويدار رئيس فرع الاسكندرية للمنظمة العربية لحقوق الانسان .

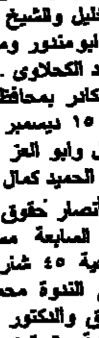
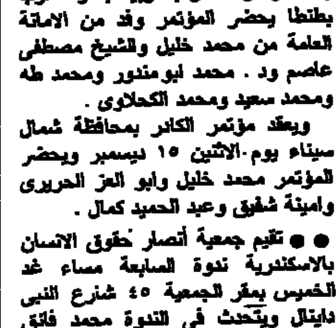
● ● يعقد اجتماع مشترك بين لجنة التجمع بمركز طوخ ولجنة قها يوم الجمعة القادم الساعة الخامسة مساء بمقر الحزب بقها يرأس الاجتماع د . سيد عبد الكريم امين مركز طوخ .

● ● لقاء الخميس بالاسكندرية – غدا مع الاستاذ خليل عبد الكريم فى ندوة حول مشروعية نشاط المؤسسات المالية الإسلامية فى مقر التجمع فى محرم بك ١٩ ش القلزة بجوار المحكمة

● ● يعقد اجتماع لجنة العمل الجماهيرى المركزية فى الثالثة ظهر اليوم بالمقر المركزى للحزب يشارك فى الاجتماع امناء العمل الجماهيرى فى المحافظات وذلك لمتابعة النشاط الجماهيرى فى ضوء قرارات اللجنة المركزية .

● ● يعقد مكتب العمال المركزى اجتماع متابعة للنشاط العمالى والنقابى فى محافظة قنا يوم الجمعة القادم بمقر الحزب فى قنا .

ندوة الأربعاء

● ● عن تجربة الجماعات الاسلامية فى مجال الخدمات الاجتماعية ، يتحدث فى السادسة والنصف مساء اليوم بالمقر المركزى للتجمع الدكتور عبد الباسط عبد المعطى والاستاذ خليل عبد الكريم . يدير الندوة وجيه عباس امين العمل الجماهيرى .

● ● تجتمع يوم الجمعة القادم امانة (التجمع بمحافظة قنا) لمناقشة خطة العمل الجماهيرى للفترة القادمة والتى ترتكز على المطالب المشروعة لمزارعى القصب . كما تعقد لجنة المحافظة بقنا اجتماعها الدورى بمقر الحزب يوم الجمعة التاسعة صباحا .

● ● يستعد فرع التجمع فى بنى سويف لعقد المؤتمر الحزبى للمحافظة وتشكيل مستوياته القيادية يوم الجمعة ٢٦ ديسمبر القادم .

ويعقد غدا لقاء فى النادى الثقافى (بمقر التجمع) فى بنى سويف حول الصحافة الاقليمية فى المحافظة .

● ● تجتمع امانة محافظة سوهاج يوم الاثنين من كل اسبوع الواحدة ظهرا .

قررت امانة المحافظة دعوة لجان المراكز لاجتماعات مشتركة يحضرها امين المحافظة وامناء التنظيم والعمل الجماهيرى ، الاعلام والشباب وتجتمع غدا الخميس لجنة بندر ومركز سوهاج بالمقر الرئيسى فى شارع الجر جادى بسوهاج كما تجتمع يوم الجمعة القادم فى العاشرة صباحا لجنة المحافظة .

● ● يجتمع اتحاد النساء التقدمى والطلائع يوم الجمعة القادم العاشرة صباحا بمقر الحزب بدمنهور

مع الباعة

العدد الثانى عشر – السنة الثانية – ديسمبر ١٩٨٦

● هذه الصيحة الكبرى فى ذكرى وفاة ساطع الحصرى
● اطماع اسرائيل فى الوصاية على الاموال العربية
● الارهاب .. صحيفة اتهام للعرب
● الرؤى الفكرية لقادة التنظيمات الاسلامية فى السبعينيات

رئيس التحرير
د . محمد أحمد خلف الله

المعارضة فى بنى سويف تعرض اقتراحاتها على المحافظ


هاشم قراعة
محافظ بنى سويف

عقد ممثلو أحزاب المعارضة ببنى سويف اجتماعا مشتركا ضم ممثلى أحزاب التجمع الوطنى والعمل والوفد والاحرار وتم الاتفاق على اعداد دراسة مشتركة تتضمن اقتراحات الاحزاب بحلول هذه المشاكل على ان تعرض على محافظ بنى سويف فى اجتماعه المقبل مع ممثلى الاحزاب ثم تعلن نتائج اللقاء مع المحافظ على الجماهير .

مصير النواب الذين تركوا أحزابهم

اثار الحكم القضائى الذى صدر الاسبوع الماضى بتقرير مبدأ اسقاط الصفة النيابية عن النائب الذى يترك حزبه بعد نجاحه على قائمته ردود فعل مختلفة فى الاوساط الحزبية .

كان حزب الوفد اكثر الاحزاب اهتماما بالحكم الذى اصدر عدة قرارات بفصل اكثر من نائب من النواب الذين نجحوا على قوائمه منهم مصطفى ناجى وسيف الغزالى فضلا عن استقالة النائب سامى مبارك بالاضافة الى احتمال ان يتركه نواب الاخوان الستة الذين نجحوا على قائمة حزب الوفد فى انتخابات مايو ١٩٨٤ ومن المحتمل ان ينضم بعضهم الى حزب الاحرار فى حالة التوصل الى صفقة بين الطرفين .

وقد رفض مسئول وفدى كبير التعليق على الحكم بدعوى انه غير نهائى وغير بات .

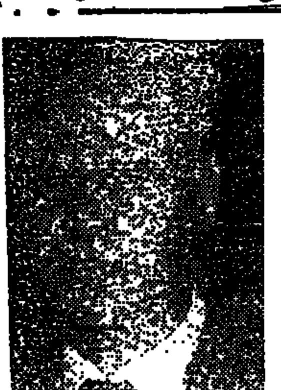
كذلك قد يكبح هذا الحكم رغبات بعض نواب الحزب الوطنى الذين تردد انهم سينضمون الى حزب مصر الذى يمثله حاليا الفريق سعد الدين الشريف فى المجلس بعد استقالته من الحزب الوطنى .

وترى بعض الدوائر السياسية ان تقرير هذا المبدأ سوف يزيد من نفوذ قيادات الاحزاب السياسية .

من جهة اخرى علقت دوائر قانونية بانه حتى فى حالة اقرار المبدأ بشكل نهائى وبات سوف يصطدم بالحق الذى يكفله الدستور الحالى لمجلس الشعب فى الفصل فى صحة عضوية اعضائه .

مصطفى ناجى — سيف الغزالى — سامى مبارك

محمود المراغى وجلال الحمامصى ونافع يرشحون انفسهم لمنصب نقيب الصحفيين


محمود المراغى

ظهر اسم جلال الدين الحمامصى على شاشة الذين ينوون ترشيح انفسهم لمنصب نقيب الصحفيين فى الانتخابات التى تجرى فى مارس القادم .

من المعروف ان قائمة الذين ينوون ترشيح انفسهم كان تقتصر حتى الاسبوع الماضى ، على ابراهيم نافع ، الذى لم يستقر الحزب الوطنى نهائيا على اعادة ترشيحه .. و« محمود المراغى » الوكيل السابق لنقابة الصحفيين وعضو المجلس لمدة تقترب من ١٢ عاماً والذى تولى موقع النقيب بالنيابة مرتين .

● ● أدت الظروف الطارئة التى ترتبت على قرار السلطات المصرية بوقف نشاط المنظمة العربية لحقوق الانسان وانشغال قادة المنظمة فى معالجة اثار القرار والبحث عن مقر آخر غير القاهرة بعقد دورة استثنائية للجمعية العمومية الى تأجيل ندوة « تجريم الفكر والضمير فى التشريع والممارسة » والتى كان من المقرر عقدها فى المدة من ١٨ : ٢٠ ديسمبر الى الاسبوع الثالث من فبراير .

تضم اللجنة التحضيرية للندوة ممثلين عن لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ونقابة المحامين والمنظمة العربية لحقوق الانسان (فرع مصر) ويشارك فى تقديم البحوث والمناقشات نخبة من المع المفكرين والسياسيين وقادة الرأى فى مصر والعالم العربى .

جولة جديدة من الصراع بين حزب مصر .. والحزب الحاكم

تحسم الدائرة ٣٤ مدنى لمحكمة استئناف القاهرة يوم ٢٢ ديسمبر المقبل الصراع بين حزب مصر والحزب الحاكم حول مشروعية او بطلان قرار دمج حزب مصر فى الحزب الوطنى .

وكانت محكمة جنوب القاهرة قد اصدرت فى ٣٠ ابريل الماضى حكمها فى الدعوى التى رفعها حزب مصر ببطلان قرار دمجه فى الحزب الحاكم .

طعن الحزب الحاكم فى القرار فطلبت محكمة الاستئناف اصل قرار الدمج وقررت مثول رئيسى الحزبين للشهادة امامها .

عدل الحزب الوطنى لائحته الداخلية بالمخالفة لقانون الاحزاب لاعفاء الرئيس مبارك من الشهادة امام المحكمة واستصدر قرارا بتفويض مستشاره القانونى د . احمد سلامة فى تمثيله امام المحكمة .

حدثت مفاجأة لم يتوقعها احد فى جلسة الاستجواب عندما قدم احمد سلامة خطابا من رئيس لجنة شئون الاحزاب يعترف فيه بانه لا يوجد فى اوراق اللجنة اصلا لقرار الدمج وكل ما لديها صورة ضوئية غير مقروءة كان الحزب الحاكم قد قدمها لمحكمة القضاء الادارى عام ١٩٨٢ عند بدء الدعوى .

سألت هيئة المحكمة د . احمد سلامة عن اصل القرار فقال ان ايد خفية عبثت باوراق اللجنة وضجت القاعة بضحكات الحاضرين فقررت هيئة المحكمة حجز القضية للحكم .

وكان الحزب الوطنى قد اجرى مشاورات مع حزب مصر للمساومة حول وضع الاموال والمقار التى آلت الى الحزب الحاكم مقابل تنازله عن الطعن فرفض جمال ربيع الرئيس المنتخب لحزب مصر التنازل عن الاموال والمقار وداعب مفاوضى الحزب الحاكم بقوله « لا مفاوضة الا بعد الجلاء : » .

أثار موقف حزب مصر والحكم الابتدائى الذى استصدرته المحكمة لصالح حزب مصر ارتباكا فى صفوف الحزب الحاكم الذى شكل مجموعة برياسة د . احمد سلامة لدراسة الاثار القانونية للحكم لصالح حزب مصر وهناك اتجاه لرفض تسليم المقار والاموال حتى لو رفضت المحكمة طعن الحزب الحاكم .

يخشى الحزب الحاكم من انضمام عدد كبير من اعضائه الى حزب مصر فيما لو صدر قرار المحكمة لصالحه خصوصا وان ٢٨ نائبا من نواب الحزب الوطنى كانوا قد صوتوا لصالح الفريق سعد الدين الشريف نائب رئيس حزب مصر عندما تقدم للترشيح لرئاسة مجلس الشعب فى الشهر الماضى فامر يوسف والى بتشكيل لجنة سرية للتحقيق فى تصويت نواب « الوطنى » لصالح مرشح المعارضة .

مصادر مسئولة فى حزب مصر صرحت بان الهيئة البرلمانية للحزب تضم ٣٤ نائبا ولكنها رفضت عن الافصاح عن الاسماء قبل صدور حكم المحكمة ويجرى الحزب مشاورات مع احد كبار الصحفيين بجريدة الاخبار لرئاسة تحرير جريدته التى ينوى استئناف صدورها خلال الشهر القادم .

وفى تصريح خاص للاهالى قال جمال ربيع « لقد اديت وزملائى واجبنا فى الدفاع عن الدستور وسيادة القانون وقداسة القضاء فى هذه الدعوى وانا مطمئن الى عدالة السماء وواثق من عدل قضائنا فهم المعقل الاخير الذى يحتمى فيه اصحاب الحقوق من تسلط السلطة وتصرفاتها غير المسئولة .

صلاح ابو اسماعيل :

مكتب الارشاد يقرر ضم الاخوان الى الاحرار

كشف النائب الشيخ صلاح ابو اسماعيل فى حديث صحفى له عن اسرار عدوله عن استقالته من حزب الاحرار بعد قبول مصطفى كامل مراد لقرار التعيين فى مجلس الشورى ..

وقال الشيخ صلاح ان ثلاثة من قادة الاخوان هم المرشد العام الشيخ حامد ابو النصر والمستشار مأمون الهضيبى – ابن المرشد العام الراحل حسن الهضيبى – والشيخ عبد الرحمن البنا ، واعضاء اخرين من مكتب الارشاد ، قد طلبوا منه العدول عن الاستقالة .. واضاف ان مكتب الارشاد فى اجتماعه الذى تم فى دار الدعوة قد اجمع على ذلك مؤكدا على ضرورة مواصلة زرع الاخوان داخل حزب الاحرار .

واضاف الشيخ صلاح ابو اسماعيل فى حديث صحفى لجريدة الانباء الكويتية ان حزب الاحرار استجاب لدعوة التيار الاسلامى فرفع كلمة « الاشتراكيين » من اسم الحزب وسحب موافقته على كامب ديفيد واستخلص جريدته من الكاتب محمود عوض وبلغ مصطفى كامل مراد فى الاستجابة فاطلق لحيته وحج هذا العام

وقال الشيخ صلاح ابو اسماعيل تعليقا على قبول مصطفى كامل مراد التعيين فى مجلس الشورى للاستفادة بالحصانة انه لا فائدة للحزب من حصانته فان المحصن بالشرف لا تناله يد القانون اما اذا كان انسانا يطالبه القانون بمسئولية فان الحصانة يمكن ان ترفع عنه فى طرفة عين فى ليل او نهار .

وقال نائب رئيس حزب الاحرار ان مكتب الارشاد قد وعد بانضمام الاخوان الى حزب الاحرار اذا ما فشلوا فى اعلان قيام حزبهم السياسى وان الشيخ حامد ابو النصر المرشد العام يثنى على حزب الاحرار شاء ما كان ليقوله منذ ثلاثة شهور .

التجمع

عبد الهادى المشد

● ● فاز الزميل عبد الهادى المشد امين الحزب بمركز طلخا فى انتخابات مجلس ادارة الجمعية الزراعية للاصلاح الزراعى بمنطقة نبروه رغم الضغوط المكثفة التى بذلتها قيادات الحزب الوطنى بالمركز لمنع انتخابه .

كما فاز الزميل عمر عبد العزيز عبد الغنى عضو الحزب فى طلخا بعضوية مجلس ادارة الجمعية الزراعية بمنشأة البدراوى .

● ● تناقش لجنة الدفاع عن الثقافة القومية كتاب المؤامرة الاسرائيلية على العقل المصرى للكاتب الصحفى حازم هاشم وذلك يوم الاحد ٢١ ديسمبر القادم بالمقر المركزى لحزب التجمع .

الكتاب يتناول التطبيع الثقافى بين مصر واسرائيل ويتضمن العديد من الوثائق الهامة .

● ● صدر العدد الجديد من نشرة عمال الاسكندرية وهى مجلة جهوية تصدر عن امانة مكتب العمال بالاسكندرية ويشارك فى تحريرها الاحزاب والقوى السياسية والعمال والمستقلون .

● ● ارسل الامين العام خالد محيى الدين برقية عزاء للزميل محمد على نوفل امين مساعد محافظة القليوبية وعضو لجنة مركز طوخ يشاطره الاحزان لوفاة والده .

مؤتمر سياسى بنقابة المحامين غدا

يتحدث غدا ممثلو الاحزاب والقوى الديمقراطية فى ختام المهرجان السياسى والثقافى والفنى الذى دعت له لجنة الحريات بنقابة المحامين احتفالا باليوم العالمى لحقوق الانسان .

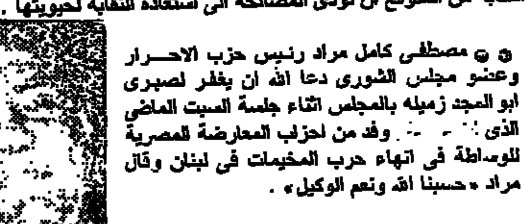
ويقام اليوم مهرجان ثقافى وفنى يشارك فيه عبد الرحمن الابنودى ونور الشريف وفردوس عبد الحميد وعبد العزيز مخيون والشيخ امام عيسى وعبد الرحمن ابو زهرة .

سامى مبارك يجمد عضويته فى الوفد ويبحث عن صيغة جديدة للعمل

صرح النائب « سامى مبارك » نائب الوفد عن دائرة شرق القاهرة ، انه قد جمد عضويته فى حزب الوفد ، لفترة يبحث خلالها عن صيغة جديدة للعمل .. واكد سامى مبارك انه ليس طرفاً فى اى حوار حول تشكيل اية احزاب جديدة ..

فى الشارع السياسى

● ● مصالحة اولية .. تمت فى الاسبوع الماضى بين شخصية هامة فى احدى النقابات المهنية وبين اطراف اخرى كانت الخلافات قد نشبت بينها وبين شخصيات اخرى فى ذات النقابة من المتوقع ان تؤدى المصالحة الى استعادة النقابة لحيويتها .



● ● مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى دعا الله ان يغفر لصبرى ابو المجد زميله بالمجلس اثناء جلسة السبت الماضى الذى [illegible] وفد من احزاب المعارضة المصرية للوساطة فى انهاء حرب المخيمات فى لبنان وقال مراد « حسبنا الله ونعم الوكيل » .

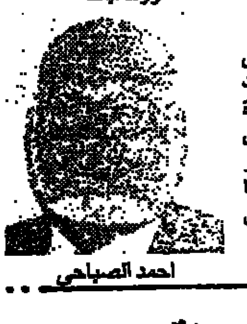
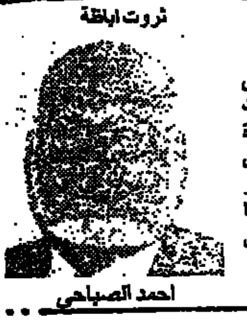
مصطفى كامل مراد

برر ابو المجد – وغيره من نواب الحكومة – انتقاداته بان هذا الاجراء من المعارضة يخص قضية قومية كان يجب ان يكون موقف المعارضة والحكومة منها موحدا .

وقد رد احمد الصباحى عضو المجلس ورئيس حزب الامة بان احزاب المعارضة انتظرت طويلا ان يشترك الحزب الوطنى فى الوفد دون جدوى .

ثروت اباظة

● ● طلب حزب الامة من الحكومة ٢٥ الف جنيه كدعم عاجل لسداد مديونيات الحزب .

● ● بعد عدة جلسات « مغلقة » للجنة الخاصة التى شكلها مجلس الشورى برئاسة وكيله الجديد ثروت اباظة لدراسة بيان الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية فوجىء اعضاء المجلس بتقرير هزيل وصفه احد رؤساء اللجان بالمجلس بانه اضعف تقرير للمجلس منذ تشكيله . التقرير لم يزد عن كونه تجميعا لاقوال الرئيس مبارك فى الخطاب وقال بعض المعلقين : تمخض الجبل فولد فأرا .

احمد الصباحى

الدمرداش العقالى ومنظمة امل !

لفت النظر بشدة فى جلسة مجلس الشورى السبت الماضى التى ناقشت حرب المخيمات فى لبنان دعوة المستشار الدمرداش العقالى عضو المجلس لعدم التسرع بادانة منظمة امل او مهاجمتها على اساس طائفى وانفراده بالدفاع عنها لانها سند للفلسطينيين وان اعضاءها لبنانيون بينما الفلسطينيون لاجئون .

وقد اثارت اقوال العقالى موجة سخط عارمة بين اعضاء المجلس .

من ناحية اخرى شهدت الجلسة انتقادات قوية للولايات المتحدة التى اتهمتها بعض الاعضاء انها تقف وراء ضرب الفلسطينيين فى لبنان بالتعاون الوثيق مع اسرائيل وموافقة سوريا .

دائرة الحوار تستأنف الصدور

● ● تستأنف دائرة الحوار الصدور لاتاحة الفرصة امام كافة الاراء المطروحة داخل الحزب حول قضايا بناء التجمع كحزب جماهيرى والمشكلات التى تواجه هذه العملية وكيفية التغلب على هذه المشكلات .

وعلى قيادات الحزب واعضائه الراغبين فى طرح ارائهم على صفحات دائرة الحوار تسليم مقالاتهم فى حدود ٣ صفحات فولسكاب الى الزميل ابو سيف يوسف رئيس تحرير دائرة الحوار او الى امين اللجنة المركزية د . رفعت السعيد كما يمكن مقابلة الزميل ابو سيف يوسف كل اربعاء الساعة العاشرة صباحا بالمقر المركزى .

اقواس

● اذا قيل لنا أنتو بتطولوا لسانكم شوية فى الجرائد .. فاحنا مستعدين تكون مؤدبين جدا فقط اعطوا لنا فرصة لنعبر عن ارائنا ..

المهندس ابراهيم شكرى

● ليس من المتصور ان تنفرد الحكومة باتخاذ ما تراه من قرارات وتضع ساقا على ساق .. وتطلب من المعارضة أن يكونوا اولادا طيبين .. بحجة ان المرحلة صعبة .. ولكن على من تسبب فيها ان يعرف خطأه .

د . رفعت السعيد
أمين اللجنة المركزية لحزب التجمع

● الخطير فى خطاب الرئيس حملته الشديدة على المعارضة على نحو غير مسبوق منذ خمس سنوات واقترن ذلك بتهديد صريح (أسمى تحذيرا) بأن « أحدا لن يهرب من مغبة تجاوزاته » وذلك فى سياق تعداد تجاوزات المعارضة ..

.. « ان التجاوزات ان صحت هى تجاوزات نظام حكم غير ديمقراطى فى جوهره وممارساته وقد حاول من صاغوا الخطاب ان يجدوا لها تبريرا فقهيا او دستوريا فاستعانوا بأفكار ونظريات فاشستية تذيب كيان الشعب والمواطن فى كيان الدولة ونظامها ويجعل من نظام الحكم – ويجسده الحاكم – وثنا معبودا وتضع سلامة هذا النظام فوق الدستور ومصالح الشعب اما الديمقراطية فتؤكد أن سلامة الوطن ومصالح الشعب وكرامة المواطن فوق النظام .. وهذه هى الشرعية الديمقراطية التى تعتبر المعارضة ان حمايتها والدفاع عنها هى واجبها الاول » .

د . محمد عصفور
استاذ القانون

عبد الفتاح اسماعيل — على عنتر — على ناصر محمد — على سالم البيض

وجهة نظر أنصار على ناصر فى أحداث ١٣ يناير

عندما وقعت احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ فى جمهورية اليمن الديمقراطية ، احست كل القوى الوطنية والتقدمية فى مصر والعالم العربى بالالم والحسرة والقلق .. واختار «حزب التجمع» وجريدة «الاهالى» موقفا واضحا يتلخص فى نقطتين :

● ● الاولى : الحرص على استمرار التجربة الوطنية اليمنية ، وعلى وحدة الحزب الاشتراكى اليمنى وتماسكه وتجنب اللجوء للعنف فى حل الخلافات السياسية .. والعمل على استعادة احترام الناس للحزب ..

● ● الثانى .. حق القارىء فى المعلومات .. فى المعرفة .. بصرف النظر عن الرأى السياسى ..

وعلى هذا الطريق سافر «حسين عبد الرازق» - عضو الامانة المركزية ورئيس تحرير «الاهالى» - الى عدن ، حيث اجرى العديد من الاتصالات مع قادة وكوادر الحزب الاشتراكى اليمنى والحكومة والمواطنين وعاد ليكتب ثلاثة تحقيقات حاول الاجابة فيها عن السؤال الذى ارق الجميع .. ماذا حدث يوم ١٣ يناير ؟ ومن المسئول عن اللجوء للسلاح فى ذلك اليوم المشئوم ؟ .. والاسباب الكامنة وراء خلافات «الرفاق» ؟ .. واحتمالات المستقبل ؟ ..

وبمجرد نشر اول تحقيق فى ٢٢ اكتوبر الماضى اتصل بالاهالى «على ناصر» - الامين العام السابق للحزب الاشتراكى اليمنى من صنعاء ، وحضر الى مقر الجريدة ، «عبد الله احمد غانم» وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء فى حكومة «على ناصر» و«عبد الرحمن خبارة» مدير معهد الاعلام وعدد اخر من قيادات الحزب الاشتراكى اليمنى المقيمين فى الخارج .. وطالبوا بحق الرد والتعليق .. ورحبت «الاهالى» ..

وقد وصلنا رد فى ٨٦ صفحة فولسكاب ثم اختصر عن طريق كاتبيه وبناء على طلبنا الى ٤٢ صفحة ثم الى ٢٥ صفحة الى ان اصبح فى هذا الحجم «الكبير» والصالح للنشر فى صحيفة أسبوعية ..

ونحن ننشر الرد ، نؤكد ان هناك نقاطا تحتاج - من وجهة نظرنا - الى رد وتعليق ..

ونؤكد مرة ثانية اننا نحرص على الحقيقة وعلى حق القارىء فى المعلومات الصحيحة وفى معرفة كافة الاراء والاجتهادات ، دون تدخل فى شئون الاخرين .. وان حرصنا الاول والاخير .. هو على شعب اليمن ووحدة قواه الوطنية ، ووحدة الحزب الاشتراكى اليمنى ، وادانة اللجوء الى العنف والسلاح لحل المشاكل ..

«الاهالى»

كتب الرد

عبد الله أحمد غانم

وزير سابق

عبد الرحمن خباره

مدير معهد الاعلام السابق

نجيب ابراهيم

مدير وكالة انباء عدن

طالعتنا جريدة «الاهالى» فى اعدادها الصادرة فى تاريخ ٢٢ ، ٢٩ - اكتوبر - و١٢ نوفمبر ١٩٨٦م بتحقيقات للاخ حسين عبد الرازق بعنوان : «عدن يوم المأساة» .. وقد تملكتنا الدهشة ونحن نطالع ماكتبه «حسين عبد الرازق» ..

اذ تضمن من وجهة نظرنا ، جملة من المعلومات بصدد الصراع داخل حزبنا قبل واثناء وبعد ١٣ يناير المنصرم والمشئوم لانستطيع الا ان نصفها بانها قد عبرت تعبيرا «منحازا» عن وجهة نظر طرف من اطراف الصراع داخل الحزب الاشتراكى اليمنى ومن حقنا على الاخ «حسين عبد الرازق» ان نتوجه اليه بالعتاب الاخوى ، فهو العالم بحقيقة ان صراعا «كان محتما» بين طرفين متعارضين فى الحزب الاشتراكى اليمنى منذ امد ليس بالقريب وكان حريا به ان يعرض وجهتى النظر معا مع امتلاكه كامل الحق فى تبنى مايراه هو مقنعا له ..

وقت التقسيم

ان عملية تقييم احداث يناير الاخيرة ، والتى ترتبط دون شك ترابطا وثيقا ، بمجمل احداث وتطورات الثورة فى مختلف مراحلها السابقة ، بكل سلبياتها ، وايجابياتها ، لايمكن ان تتم فى ظروف هذا الانقسام الحاد فى حزبنا ، فاذا لم نستطع ان نقوم بانجاز مثل تلك المهمة فى الوقت المنصرم الذى كنا فيه من وحدة وتماسك ، وكيف نستطيع ان نقوم بمثل ذلك التقييم على نحو موضوعى وامين وعلمى ، وحزبنا يمر بمثل هذه الظروف الدقيقة ويعانى من مثل هذا التمزق والانقسام الحاصل فى بنيته افقيا ورأسيا ؟ من هنا تبرز اهمية واولوية انجاز مهم لاستعادة وحدة الحزب ، كشرط حاسم وضرورى لانجاز كافة المهمات الاخرى بما فيها عملية تقييم ماحصل ، كجزء من مجمل مسار الثورة ..

وبداية فهناك بعض معلومات وردت فى التحقيقات تحتاج الى تصحيح :

● ● لقد ورد فى المقال ان على عنتر قد ترك وزارة الدفاع فى عام ١٩٨٤ اثر عودته من موسكو بعد لقائه مع «عبد الفتاح اسماعيل» .. والواقع ان «على عنتر» قد اقيل من وزارة الدفاع بقرار حزبى فى عام ١٩٨١ .. وليس فى عام ١٩٨٣ - وقد تمت اقالته منها عندما شعرت قيادة الحزب بان على عنتر قد اسهم بعد تحمله مهمة وزارة الدفاع (٧٧ - ١٩٨١) فى تدمير القوات المسلحة واخراجها عن جاهزيتها القتالية ، ومثابرته على تحويل بعض الاسلحة الى اسلحة موالية له وتكديسها بعناصر من منطقته بعد ان افرغ منها الجنود والضباط من ابناء المناطق الاخرى ..

اما فيما يتعلق باستيراد الاسلحة للرفيق الامين العام على ناصر محمد ورفاقه فالجميع يعلم من الذى كان يمارس تجارة الاسلحة فصالح مصلح كان يمارس هذه التجارة علنا ، وقد وقف المكتب السياسى امام هذه المسألة وناقش فى احد اجتماعاته فى منتصف عام ١٩٨٥م موضوع تجارة السلاح ، والاضرار التى تلحقها بالاقتصاد الوطنى (حيث لاتعرف وزارة المالية اين تذهب مردودات بيع الاسلحة التى تبلغ ملايين الدولارات فى ابسط صفقة) .. وكذا ادورها فى نشر الاسلحة وتوزيعها بطريقة غير شرعية ، ويعرف «حيدر العطاس» انه قد تم تكليفه فى ذلك الاجتماع برئاسة لجنة التحقيق فى ذلك الامر .. وانه تم اتخاذ قرار بمصادرة خمسة وأربعين الف بندقية وثلاثين مليون طلقة وعدة ملايين من الدولارات من تاجر السلاح «محسن ناجى» المنتمى لمنطقة مصلح وعنتر وشائع ويحظى برعايتهم اما ماورد بشأن التهديد بالسلاح والحسم العسكرى فقد وافق المكتب السياسى فى اجتماعه الذى تم فى شهر ابريل عام ١٩٨٤م امام تقرير رسمى مقدم من وزارة الدفاع «وكان وزيرها فى ذلك الحين صالح مصلح» عقب اكتشاف عملية نقل اسلحة ثقيلة الى بيت «على عنتر» المجاور لوزارة الدفاع - والمحتمل موقع استراتيجى فى منطقة التواهى ، التى يوجد بها ايضا مقر اللجنة المركزية للحزب ودار الرئاسة فى منطقة التواهى ، التى يوجد بها ايضا مقر اللجنة المركزية للحزب ودار الرئاسة وعدة مؤسسات ومعسكرات امنية وعسكرية .. ويبين التقرير أن كميات كبيرة من الاسلحة قد تم نقلها وتخزينها فى بيت «على عنتر» نائب الرئيس .. ويبين بالادلة دور الشرطة العسكرية المتمركزة فى نفس المنطقة : والمسئولة عن امن الرئاسة وقائدها المرتبط بالولاء لعلى عنتر قبليا وشخصيا فى تنفيذ تلك العملية الخطيرة ..

وقد اتخذ المكتب السياسى قرارا بمعاقبة قائد الشرطة العسكرية وتحويله الى منطقة عسكرية خارج العاصمة ، وكذا نقل وحدات الشرطة العسكرية ايضا الى خارج العاصمة ، ومعاقبة قائد حراسة على عنتر وسحب السلاح من بيت على عنتر ..

ومعروف كذلك ماحدث فى ٩ مايو ١٩٨٥م ، حين قام «على عنتر» بانقلاب عسكرى ، واعدت خطة بهذا الصدد ، وكان الموقف متوترا للغاية واعطيت التعليمات لعناصرهم فى المعسكرات بالبقاء على درجة عالية من الاستعداد ، وقد افشلت الخطة فى لحظاتها الاخيرة ..

أحداث المؤتمر الثالث

وبالنسبة للتحضير للمؤتمر العام الثالث لحزبنا فقد انعقدت خلال عام ١٩٨٥م الدورة الانتخابية للمنظمات الحزبية فى عموم المحافظات والقوات المسلحة والخارج تحضيرا لانعقاد المؤتمر .. وهنا جعلوا من هذه الدورة ميدانا لممارسة التكتل والتخريب ورغم الجهود التى بذلت من اجل تجنيب الحزب والشعب مخاطر التمزق والتكتل ، فقد شرعوا لهم فى تفجير الموقف من خلال اسقاط العناصر التى لاتروق لهم .. والتى تضمنتها قائمة المرشحين للهيئات القيادية والمندوبين للمؤتمرات الحزبية وذلك فى اولى المنظمات القاعدية للحزب التى عقدت اجتماعاتها الانتخابية فى وزارة امن الدولة .. فى محاولة متعمدة لاثارة العناصر المبدئية فى الحزب ودفعها للقيام بردود افعال معينة .. وبالتالى نجاحهم فى افتعال واثارة مشكلة كبيرة على صعيد الحزب بأكمله ..

وتصحيحا لما ورد فى مقال الاستاذ «حسين عبد الرازق» فان الضوابط والمعالجات التى اقرها المكتب السياسى حينها ، كانت عبارة عن مقترح تقدم به «صالح مصلح» وليس «ابوبكر باذيب» ولكننا نؤكد اننا كنا قد اعتبرناها خطوة هامة على طريق معالجة الوضع المتأزم انذاك .. وحلا يهدف الى تلافى اى تعميق للانشقاق ، وتكريس الجهد فى العمل على تعزيز وحدة الحزب .. وتجنيبه مخاطر الفوضى والانفلات .. والحقيقة ان عناصر المجموعة الانشقاقية قد قاموا حينها بخروقات كبيرة فى وجه تلك المعالجات التى اتفق عليها واقرت بالاجماع فى المكتب السياسى واللجنة المركزية .. وقد نجم عن ذلك استفحال المشكلة فى الدورة الانتخابية ، وتفاقم ظواهر وممارسات التكتل التى كانوا مصرين على القيام بها ..

والواقع ان المؤتمر قد انعقد بعد اجراء عدة تسويات فى الدورة الانتخابية التى سبقته على صعيد المحافظات ، حيث تم الاتفاق على اجراء تسويات عديدة استفاد منها بدرجة رئيسية عناصر التكتل .. فمن المعروف انه تم اتخاذ قرار فى المكتب السياسى بانجاح عدد كبير من عناصرهم بما فى ذلك العناصر الرئيسية مثل (محسن عشيش ، جرهوم وشعفل .. واخرين) والذين لم يحصلوا فى الانتخابات على الاصوات الضرورية لنجاحهم كمندوبين ..

ومن ناحية اخرى ، وبالعكس تماما لما ورد فى المقال ، فانهم قد لجأوا الى ادخال ٢٣ مندوبا الى المؤتمر العام الثالث من خارج مندوبى المؤتمر ، ولم ينتخبوا اطلاقا كمندوبين الى المؤتمر من قبل منظماتهم الحزبية .. وقد استفادوا فى ذلك من موقع «على اسعد» بصفته سكرتيرا للجنة التحضيرية للمؤتمر . حيث تم ادخال عناصر مثل «صالح مثنى» ، «سالم باسلم» ، «قاسم عبد الله» .. وغيرهم ، كمندوبين للمؤتمر من خارج قوائم المندوبين المنتخبين ورغم كل ذلك فان الاخ «حسين عبد الرازق» قد جانب الحقيقة فى قوله ان تقرير لجنة الطعون قد اشار الى ان (عشرات القاصرين) فى المؤتمر لم يكونوا من مندوبين - ويمكن الرجوع فى ذلك الى تقرير لجنة الطعون ..

ورغم كل ذلك تمنعت القيادة الشرعية بتأييد اغلبية مندوبى المؤتمر ، والا لما ترددوا لحظة واحدة فى حسم الامور لصالحهم بالتصويت داخل المؤتمر - كما كان يردد على شائع كثيرا : «بانه اذا تأكد لنا باننا نستطيع ذلك لفعلناه» - ودليل اخر على الوضع داخل المؤتمر نسوقه هنا هو نتائج التصويت فمعروف ان الامين العام رغم التحريض الواسع ضده من قبلهم قد حصل على اصوات اكثر مما حصل عليها «على عنتر» .. واسماعيل والبيض وشائع واعضاء المكتب السياسى الاخرين ..

وهكذا انعقد المؤتمر فى جو من الارهاب الحقيقى .. وكان الموقف قابلا للتفجر فى اية لحظة ، فالمسلحون ملء المدينة ومنطقة عقد المؤتمر .. وتم تحريك بعض وحدات القوات المسلحة واستنفارها من وراء ظهر القيادة - وهذا ماتم فعلا حين استنفر اللواء الخامس بأوامر وزير الدفاع ليلة انتخاب اللجنة المركزية فى ١٩٨٥/١٠/١٥م ..

ولدينا وثيقة هامة فى هذا الصدد ، وهى التقرير الذى قدمه النائب السياسى للواء الى وزير الدفاع ، وتحدث فيه عن استنفار اللواء خلال ايام المؤتمر .. (ويمكننا ان نبعث بنسخة من الوثيقة للاخ «حسين عبد الرازق» فى حال طلبها) .. والجدير بالذكر ان المكتب السياسى وقف بعد المؤتمر امام ذلك الموضوع واتخذ قرارا بتغيير القيادة العسكرية للواء الخامس كاملة ، واعادة ترتيب وضع اللواء بحيث ينضم اليه جنود وضباط من مختلف المحافظات (بعد ان كانت تركيبة اللواء فى معظمها من منطقة واحدة) ..

- اما ماورد فى المقال بشأن مايسمى (بالايقاع بين الرفاق .. الخ) .. فنحن هنا سننتحى جانبا قليلا ونتيح المجال لحيدر العطاس كى يكون حكما بيننا وبين الاستاذ عبد الرازق .. فقد قال العطاس فى خطابه بمناسبة تسلمه لمهام منصبه كرئيس للوزراء والذى رشحه له «على ناصر محمد» نفسه وذلك قبل اشهر قليلة فقط من احداث يناير المشئومة مايلى :

«فى هذه المناسبة الوقورة يطيب لى ان اعرب عن شكرى وتقديرى للرفيق العزيز على ناصر محمد الامين العام لحزبنا ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى الذى تحمل بجدارة وكفاءة عاليتين رئاسة مجلس الوزراء طوال اربعة عشر عاما ونصف العام بذل خلالها جهودا عظيمة من اجل بناء وتنظيم لاجهزة سلطة الدولة ومؤسساتها الحكومية وارسى تقاليد عميقة لعمل ونشاط كافة اجهزة الدولة» ..

وكلمات الشكر والتقدير لاتكفى لوصف ذلك العطاء الدائم والمتجدد الذى بذله الرفيق العزيز «على ناصر محمد» خلال قيادته لحكومتنا الثورية ، ويمكن ان نقول بان الرفيق الامين العام كان على درجة كبيرة من المسئولية التاريخية وعمل بصير وحكمة فى قيادة وتنظيم جهاز الدولة الحكومى وتطوير حياة بلادنا وشعبنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية ..

وتحت رعايته الاخوية عملنا بروح عالية وبدون كلل او ملل ، وتحت قيادته الخلاقة تمرسنا فى مدرسة قيادة الدولة ، واكتسبنا الخبرات والمعارف اللازمة لتطوير عملنا ونشاطنا فى الميدان الحكومى .. ولقد كان محتوى وشكل عملنا يتسم دوما بالروح الرفاقية الجماعية وكانت قرارات واوامر الحكومة تعبر باستمرار عن هذه الروح الجماعية التى بثها فى وعينا وممارستنا اليومية الرفيق على ناصر محمد .. الخ .. وذلك فقط بعض ماجاء فى خطاب العطاس ..

(انظر صحيفة ١٤ اكتوبر الصادرة فى ١٩٨٥/٢/١٥م)

أمثلة على الوقائع

وكأمثلة على المعلومات والارقام التى تحتاج الى تصحيح فى المجال الاقتصادى التى وردت فى المقال نكتفى هنا فى ردنا المقتضب هذا بالامثلة التالية : -

● خطأ الارقام فيما يتعلق بدور ومساحات وارباح القطاع الخاص لبعض فروع الاقتصاد الوطنى مثل التجارة والبناء ..

● خطأ الارقام فيما يتعلق بنسب التجارة والعلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية ..

● حصة الاقمشة والكهربائيات فى برنامج الاستيراد ..

ذلك الى جانب المعلومات والاستنتاجات الخاطئة الاخرى المتعلقة والواردة فى المقال ..

● قيل ان على ناصر محمد يمتلك ٣ استراحات فى ابين .. ان مايهمنا هنا ان نوضح الحقيقة والقائلة بان على ناصر محمد لم يكن يمتلك اية استراحات خاصة به فى ابين او فى غيرها ..

● اشير الى جهاز استقبال تليفزيونى من القمر الصناعى فى استراحة ابين والحقيقة هنا ان شركة (العمران) الكويتية قد اهدت هذا الجهاز الى حيدر العطاس عندما كان وزيرا للانشاءات وقد اهداه العطاس بدوره الى محافظة ابين .. حيث يوجد فى دار الضيافة الحكومى لاستقبال ضيوف الحزب والدولة فى المحافظة .. عاطلا عن العمل لاسباب فنية منذ استلامه وتركيبه فى دار الضيافة ..

● قرار العفو العام الذى عرضه الكاتب باعتباره احد الاجراءات الهامة الهادفة اعادة الهيبة والاحترام للحزب مجرد قرار شكلى لايضمن عفوا لاحد .. ووفقا للقرار يعتبر كل من له رأى اخر مذنبا حتى لو لم يشترك فى احداث يناير بما فى ذلك ممثلو اليمن الديمقراطية الدبلوماسية وطلابها الدارسون فى الخارج .. ثم انه اذا كان عفوا عاما حقيقيا فلماذا المحاكمات اذن ؟ ولماذا لم يفرج حتى الان عن بقية المعتقلين الذين مازالوا فى غياهب السجون ؟ واذا كان الرأى العام قد اقتنع بسلامة نوايا من اصدر مثل هذا العفو فلماذا يستمر النزوح اليومى من البلاد لاعداد متزايدة من اعضاء الحزب وكوادره للدولة وحتى المواطنين العاديين ..

● (استكمال مؤسسات الحزب والدولة بسرعة) وهى العملية التى اعتبرها كاتب المقال منتهية كيف وصل الى هذه القناعة وهو وغيره يعلم ان غالبية اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى وهى اعلى هيئة فى الحزب اما فى السجن او فى الخارج الامر الذى يفقد من تبقى من اعضاء اللجنة المركزية شرعية الاستمرار فى تمثيل الحزب الا اذا اعتبرنا سلاح الدبابات سندا كافيا لمثل هذه الشرعية ..

● يؤكد كاتب المقال فى معرض حديثه عن المشكلة الاقتصادية نقلا عن د . ياسين سعيد ان الحزب : «قد غاب غيابا شبه كامل عن اجهزة المالية والمصارف .. والتخطيط والتجارة .. واذا كانت هذه حقيقته فماذا كان يعمل د . ياسين نعمان وهو كان نائبا لوزير التخطيط ثم نائبا لرئيس الوزراء للشئون الاقتصادية والمالية وماذا كان يعمل عضوا اللجنة المركزية محمود مجدى الذى كان وزيرا للمالية لسنوات قبل الاحداث ومازال فى نفس هذا المنصب حتى الان ونفس الشىء بالنسبة للدكتور/ فرج بن غانم وزير التخطيط قبل وبعد الاحداث .. كيف يمكن قبول فكرة غياب الحزب عن هذه الاجهزة مع بقاء نفس المسئولين المكلفين من قبل الحزب بادارة هذه الشئون وفقا لسياسته الاقتصادية والمالية ..

مسائل رئيسية

والان ننتقل الى بعض المسائل الرئيسية التى طرحها المقال :

فى المؤتمر العام الثالث (جرى انتخاب اللجنة المركزية والمكتب السياسى والامين العام ، وصادق المؤتمر على الوثائق المقدمة اليه بالاجماع واتخذ قراراته بالاجماع كذلك بصدد السياسة الاقتصادية والاجتماعية .. الخ للسنوات الخمس القادمة .. وسط لجواء التوتر والارهاب والتهديد بالسلاح من قبل تلك العناصر واعتبر انعقاد المؤتمر نجاحا كبيرا رغم ادراكنا جميعا ومعنا الكثيرون من المراقبين والمطلعين على حقيقة اوضاعنا الداخلية بان انعقاد المؤتمر لم يكن سوى ارجاء لانفجار الموقف .. لقد كانت عناصر التكتل وخصوصا عبد الفتاح اسماعيل غير راضية عن نتائج المؤتمر واعتبروا انهم لم يصلوا بعد الى كل مبتغاهم .. وهكذا واصلوا بعد المؤتمر مباشرة نشاطهم التكتلى ..

على ان اغلبية قادة الحزب من جديد بذلت المحاولات البناءة والمخلصة فى مواجهة الانشطة التكتلية داخل الحزب بهدف منه انفجار الاوضاع .. وتظافرت مع تلك المحاولات جهود العديد من قادة الاحزاب الشقيقة والصديقة فى البلدان الاشتراكية وفى حركة التحرر الوطنى العربية وتمت اتصالات عديدة ولقاءات مع على عنتر وعبد الفتاح خصوصا الا ان كل تلك الجهود كانت تجابه بالرفض والتعنت والاصرار على توتير الاوضاع من قبل عناصر التكتل المعادى لوحدة الحزب والشعب ..

والحقيقة ان اصرارهم ذلك كان وراءه الاطمئنان الى وضعهم فى سلاح الدروع وبعض الوحدات الاخرى .. وكذا الاعداد الكبيرة من المسلحين الذين انتشروا فى مختلف احياء العاصمة عدن .. وفى اطار مخططهم التآمرى الذى قام وزير الدفاع صالح مصلح بارسال عدد كبير من الضباط من بعض الوحدات والاسلحة وخصوصا سلاح الدروع فى دورات دراسية فى الاتحاد السوفيتى وكان هؤلاء من مختلف المحافظات للجمهورية باستثناء ابناء منطقته الذين استبقاهم فى السلاح عمدا ..

وبدلا من الاشارة الى المناورة العسكرية الكبيرة (درع ٨٥) التى تمت فى ديسمبر ١٩٨٥ وفى غياب الرفيق الامين العام .. الذى كان فى زيارة لبعض الدول الشقيقة والصديقة وكذلك تمت فى غياب الاخ/ النائب الاول لوزير الدفاع - رئيس هيئة الاركان العامة الذى ارسله الوزير فى مهمة لجمهورية المجر الشعبية وفى خطة مدروسة لابعاده عن قيادة المناورة .. وتكليف قائد سلاح المدرعات بقيادة هذه المناورة ..

ولقد لفتت هذه المناورة انتباه كل المراقبين الذين لم يخفوا شعورهم باعتبار هذه المناورة (بروفة) اريد بها اختبار خطتهم فى احكام سيطرتهم على العاصمة عدن تلك البروفة التى تم تطبيقها فعلا يوم ١٣ يناير ١٩٨٦م الدامى اى بعد اسابيع قليلة فقط من المناورة ..

وقد استفادت العناصر الانقسامية من تلك المناورة حين لم تعد تلك الدبابات التى اشتركت فيها من قوة الاحتياط الى الخزن ، وبقيت على جاهزيتها القتالية لكى تؤدى دورها المرسوم لها فى تنفيذ المؤامرة الدموية الانقلابية التى نفذت فى ١٣ يناير ١٩٨٦ والمواطن العادى فى عدن يعرف كيف انتشرت مجموعة كبيرة من الدبابات حول العاصمة عدن ، فى مسرحية مكشوفة مفادها ان انتشار تلك الدبابات كان الغرض منه صد العدوان الاسرائيلى المتوقع .. ولعلنا لسنا فى حاجة للتذكير بان تجارب الانقلابات العسكرية فى مختلف الدول التى تمت فيها تؤكد ان سلاح الانقلابات هو سلاح الدروع ..

ان كل ذلك كان جزءا من المقدمات المحددة لتنفيذ خطتهم التى اعدت مسبقا وقبل ذلك بوقت ليس بالقصير ..

ماذا جرى

فى مساء الاربعاء ٨ يناير جاء الى منزل الرفيق الامين العام كل من (صالح مصلح والبيض والعطاس) مطالبين بضرورة عقد الاجتماع يوم ٩ يناير وتأجيل اجتماع مجلس الوزراء ، وعندما وافق الرفيق الامين العام فعلا على مقترحهم هذا .. وعقد اجتماع المكتب السياسى يوم الخميس ٩ يناير سنة ١٩٨٦م .. وقد ربط حينها بين اصرارهم على عقد اجتماع المكتب السياسى فى ذلك اليوم ، وبين المعلومات التى وصلت للقيادة بان عناصر مسلحة .. وبعضها محمولة على سيارات جيب مدنية .. قد انتشرت فى المنطقة المحيطة بمقر اللجنة المركزية فى انتظار التعليمات لتنفيذ عملية ما .. وكان المسلحون قد دخلوا العاصمة فعلا (فى ايام ١٢/١١/١٠/٩/٨ من الشهر) وتتمركز العديد منهم فى منازل (عبد الفتاح ، على عنتر ، سعيد صالح ، على شائع والبيض وغيرهم) .. وكانت هذه المنازل تحتل مواقع حساسة فى منطقة التواهى وكذلك منزل صالح مصلح ومنازل اخرى ..

وفى ذلك الاجتماع المنعقد يوم الخميس ٩ يناير ١٩٨٦م وبعكس ماجاء فى المقال فان كل من عبد الغنى ، وابو بكر باذيب ، انيس حسن يحيى ، على باذيب والدالى هم فقط الذين تحدثوا فى ذلك اليوم وتحدث كذلك البيض الذى لم ينبس ببنت شفه فيما يتعلق بالاقتراح المشار اليه فى المقال بصدد تعيين عبد الفتاح فى الدائرة التنظيمية والايدلوجية بل اقترح لجنة خماسية تتولى تقديم مقترح بشأن ترتيب اوضاع السكرتارية وايده فى ذلك المقترح حيدر العطاس .. ولم يتحدث اى من الاخرين فى ذلك الاجتماع مطلقا .. ويمكن فى ذلك العودة الى محاضر اجتماعات المكتب السياسى ..

وقد تم رفع الاجتماع فى ذلك اليوم فى نهاية النهار على ان يستأنف يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ وكان الجو مكهربا فى العاصمة داخل المعسكرات فى القوات المسلحة والامن وينذر بالانفجار فعلا .. فالدبابات تنتشر كما ذكرنا فى الشواطىء ومداخل العاصمة ، والمسلحون تكتظ بها المنازل والتهديدات بتفجير الموقف تطلقها عناصر مجموعة الانشقاق هنا وهناك وكانت تصلها المعلومات عن كل ذلك الى القيادة ..

وفى يوم السبت ١١ يناير شارك الامين العام ومعه بعض الرفاق فى تشييع جثمان فقيدة الحركة الوطنية والنسائية اليمنية المناضلة (زهرة هبة الله) زوجة الرفيق المناضل سلطان احمد عمر وقد لوحظ ان احدا من عناصر التكتل لم يحضر الجنازة باستثناء صالح مصلح الذى جاء متأخرا وغادر مسرعا .. كل ذلك لفت انتباه جميع الرفاق وكما لفت انتباه عدد من الاصدقاء والاشقاء المقيمين فى عدن وينذر بان شيئا مايحاك فى الخفاء .. كانت كل الدلائل تشير فعلا الى وجود خطة اغتيال مدبرة فى ذلك اليوم .. تم تأجيلها على مايبدو فى اللحظات الاخيرة ..

ورغم ذلك تواصلت الجهود من اجل ان يحل التشاور والاحتكام الى العقل والمنطقة ومراعاة مصلحة الحزب والشعب والوطن محل التهديد بالتفجير المسلح للاوضاع وتوتيرها وقد جرت فعلا عدة لقاءات بين الرفيق جورج حاوى وكل من اسماعيل وعنتر استمرت هذه الجهود حتى وقت متأخر من ليل ١٢ يناير قدم فيها حاوى مقترحا بتأجيل اجتماع المكتب السياسى حتى يتم استكمال التشاور على ايجاد الحلول السلمية للخروج من مأزق الانشقاق غير المبرر .. ولن يؤجل هذا الاجتماع شهرا واحدا على الاقل يجرى خلاله اشراك الرفيق جورج حبش ولخرين فى معالجة الموضوع .. والا ان الطرف الاخر - كما هى عادته - جاهز بالتهديد بانه ينبغى ان تحسم الامور غدا فى اجتماع المكتب السياسى (يوم ١٣ يناير) ..

وما جاء ايضا فى المقال بشأن زيارة الرفيق الامين العام للعطاس فى بيته - وبقائه هناك لساعات طويلة وطلب الامين العام منه اقناع الاخرين بضرورة تأجيل الاجتماع حتى يتم الاتفاق على كل شىء مسبقا - انما يؤكد فعلا ان جهود القيادة الشرعية المخلصة للقضية وحدة الحزب كانت ترمى الى تأجيل المواجهة وليس التسريع بها .. وانه لم يكن لديها النية فى القيام باى عمل من شأنه تفجير الموقف .. والا لما طالبت بتأجيل الاجتماع وبالحاح ..

حقيقة واضحة

على ان اوضح حقيقة هامة نسوقها هنا لتبين اصرارهم على الاسراع فى عقد اجتماع المكتب السياسى هى ان الانظمة واللوائح الداخلية لحزبنا تحدد صلاحيات كل من المكتب السياسى واللجنة المركزية وتوزيع مهام السكرتارية هو من اختصاص اللجنة المركزية ومن ناحية اخرى فانها تعطى الامين العام الحق فى تقديم اية موضوعات مباشرة للجنة المركزية .. خصوصا فى حال فشل المكتب السياسى فى الاتفاق حولها .. وكانوا يعرفون هذه المسألة ويعرفون ان طرح اية موضوعات على اللجنة المركزية لن تكون فى صالحهم ذلك ان اغلبيتها لاتقف الى جانبهم وقد كان مقررا فعلا عقد دورة اللجنة المركزية يوم ٢٧ يناير ١٩٨٦م ولذلك فقد كانوا يهدفون الى افتعال المشكلة فى المكتب السياسى وتفجير الموقف مبكرا .. قبل ان تتمكن اللجنة المركزية من عقد دورتها المقررة بعد ايام قليلة ..

وهكذا انتشرت الدبابات يوم ١٣ يناير ١٩٨٦م كما شرع احد الضباط فى شرطة (عدن الصغرى) وهو من انصار التكتل (بتنفيذ خطة اغتيال احد العناصر المؤيدة للاتجاه الواقعى فى الحزب فى مركز الشرطة بعدن الصغرى دارت بعدها معركة قتل فى اثرها المذكور .. ووجدت فى جيبه قائمة بالاسماء التى يراد تصفيتها جسديا من الرفاق القياديين والكوادر وانتشر المسلحون فى شتى احياء العاصمة ومعظمهم كانوا يفدون من خارج العاصمة - وليس لدينا دليل قاطع على ذلك اكثر مما ورد فى المقال نفسه من (ان ١١ الف مقاتل) زحفوا على العاصمة من نواحى ومديريات محافظة لحج) بل نطرح هنا سؤالا هاما كيف تم تسليح وتمويل

«البقية ص ٩»

رسالة باكو
من مفتى الإتحاد السوفيتى إلى شيخ الأزهر

نجح مؤتمر باكو نجاحا باهرا ويكفيه أنه جمع المسلمين من كافة أقطار الارض ومن مختلف أتجاهاتهم بعكس ما يحدث وحدث مؤخرا أذ أن المسئولين عن مؤتمر أو ندوة معينة يدعون فقط من يتفقون معهم فى المشارب . وكان المؤتمر فرصة نادرة تعرف فيها المؤتمرون على أخوان لهم ماكان ليتاح لهم مقابلتهم وبالنسبة لى فقد سعدت بالتعرف على الكثيرين فى شتى المواقع فى دولهم ومن العديد من البلدان وربطتنى بهم علاقات حميمة رغم قصر المدة .

وبعد انتهاء المؤتمر أخذنا الاخوة المسلمين السوفيت فى جولة سريعة الى طشقند وسمرقند وكان نجم المؤتمر بلا منازع ومحور نشاطه هو سماحة الدكتور/شمس الدين بابا خان بن ضياء الدين بابا خان المفتى الاكبر لمسلمى الاتحاد السوفيتى ومدير الادارة الدينية لاسيا الوسطى وقازاقستان وهى تضم جمهوريات أوزبكستان وطاجيكستان وقازاقستان وقرغستان وتركمانستان السوفيتية وبها أغلبية مسلمة وهو شخصية معروفة على مستوى العالم الاسلامى وتربطه علاقات طيبة بجميع الشخصيات الاسلامية تقريبا وكانت مسئولياته فى المؤتمر ومشاغله لاحصر لها ومع ذلك لما طلبت أجراء حوار معه لجريدة الاهالى رحب بى ولكن رجانى ان يكون الزمن محدودا لضيق وقته ولكن الحديث كان ذا شجون فاخذ اضعاف الوقت المحدود .

وجرى على النحو التالى :

● سماحة المفتى الاكبر

قرأت شطرا كثيرا من الكتابين اللذين تفضلتم بأهدائهما لى ولاعضاء الوفود وهما من تأليفه الاول بعنوان الصحاح الستة فى السلام والتعاون والاخر بعنوان المفتى ضياء الدين خان وتراثه الفكرى ومن كتاب المرحوم والدكم المفتى ضياء الدين بابا خان (الاسلام والمسلمون فى بلاد السوفيت) فوجدت تقاربا شديدا بين ما جاء فى هذه الكتابين والمبادى التى يدعو اليها اليسار الاسلامى فى مصر والعالمين العربى والاسلامى وأهمها ان الاشتراكية هى أقرب الى الاسلام من أى مذهب أخر فما رأى سماحتكم ؟؟؟؟

● ● نعم وكذلك الديمقراطية ثم قرأ قوله تعالى : (وأمرهم شورى بينهم)

لقد علمت انكم تلقيتم تعليمكم فى الازهر الشريف فما هى ذكرياتكم عن القاهرة ؟؟

● ● لقد قضيت فى القاهرة فترة طيبة من شبابى ، سعدت فيها بتلقى العلم فى الازهر أقدم جامعة أسلامية ومما ضاعف سعادتى أن كان على رأس الازهر أنذاك العالم العظيم الشيخ محمود شلتوت وربطتنى به علاقة حميمة فقد كنت أزوره فى منزله وعاملنى كأحد أبنائه .

● ● حسب معلوماتى ان لكم منحا دراسية فى الازهر ولكنكم لا ترسلون طلابا منذ سنوات وأنكم توجهونهم الى ليبيا وسوريا ومع تقديرى للجامعات العربية والاسلامية فى كل مكان فان الازهر هو الاصل ؟؟

وهنا ظهر الالم الشديد على وجهه وبان الغضب الخفيف على نبرات صوته .

● ● نحن دولة عظمى (يعنى الاتحاد السوفيتى) ومبادئنا ومواقفنا معلنة على رءوس الاشهاد وقفنا الى مصر وعديدا من الدول العربية والاسلامية المساعدات المعروفة فى المجالين المدنى والعسكرى ونقف فى صفكم فى المحافل الدولية نؤيد حقوقكم المشروعة ولكن المسئولين فى الازهر ربما انسياقا وراء اعتبارات سياسية لاصلة لها بخدمة الاسلام والعلم يقفون منا موقفا غير كريم ولا يتفق مع كوننا دولة كبرى ولاترضاها لكرامتنا وأقرب مثل أننا أرسلنا دعوة لهم لحضور هذا المؤتمر ولكنهم للاسف لم يكلفوا أنفسهم عناء أرسال أعتذار عن عدم الحضور أن كان فيه عناء وهو ما فعلته أيضا وزارة الاوقاف .

مما ترك فى نفوسنا مرارة شديدة . والذى يزيد هذا الامر غرابة أن رابطة العالم الاسلامى حضر أمينها العام/ سعادة الدكتور عبد الله عمر نصيف على رأس وفد رفيع المستوى ومقرها الرئيسى مكة المكرمة - فكيف يتجاهل الازهر ووزارة الاوقاف المصرية هذا المؤتمر وأى حسابات هى التى أملته عليهم ولعلك رأيت بعينك الوفود التى جاءت من كل أرجاء العالم ومن بينهم وفود بلاد الخليج والمغرب العربى كان على رأسهما وزراء ووكلاء وزارات هذه رسالة



خليل عبد الكريم

أرجو توصيلها لفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر .

مادامت مبادئكم تتطابق مع افكار اليسار الاسلامى فكيف يمكن التعاون معه فى المجالين الثقافى والفكرى ؟؟

● ● أننى أرحب بذلك فنحن نصدر مجلة شهرية هى (المسلمون فى الشرق السوفيتى) وتكون سعداء لو وافيتمونا بما تصدرونه من مطبوعات وأبحاث .

● لقد تجاوزت المدة المحددة لى ولكن أسمحوا لى فى الختام : هل فى نيتكم زيارة القاهرة قريبا ؟؟

● ● النيه موجودة ولكن هذا يتوقف على الظروف فشكرته كثيرا وطلب منى ان أبلغ تحياته للاستاذ/ خالد محيى الدين أمين حزبنا المناضل فأوصلتها اليه فرد ضاحكا ضحكته الصافية المعروفة ان سماحته من المعروفين لنا فى مجال خدمة الاسلام العالمى وأصر سماحة المفتى الاكبر على ان يقوم الاخ مدير العلاقات الخارجية بتوصيلى الى الفندق .

وقد جلست فى السيارة وهى تخترق شوارع المدينة النظيفة الهادئة المليئة بالاشجار وأخذت أفكر لصالح من يقف الازهر ووزارة الاوقاف هذا الموقف من الاخوة المسلمين السوفيت وهم يبلغون عشرات الملايين .

وهل هذا هو جزاء الاتحاد السوفيتى الذى قدم الكثير والذى يؤازرنا فى كل هيئة دولية ؟؟؟ وعندما ألحوا لنا زيارة الجمهوريات السوفيتية ذات الاغلبية المسلمة كانت الحفاوة بنا بالغة فى كل مكان سواء من الاخوة المسلمين او من المسئولين الحكوميين .

وأقيمت لنا عدة مأدب حافلة فى قصور المؤتمرات الحكومية أو فى المساجد الرسمية التى هى بمثابة مراكز اسلامية تشرف عليها الادارات الدينية وفيها يتم مراسم الزواج والدفن وتقام صلوات الجمعة والاعياد الرسمية والمواسم الدينية بحرية تامة وفيها قضاة شرعيون يقضون فى المنازعات التى تنشب بين الأخوة المسلمين الا اذا تمادى أطرافها فى اللدد والخصومة فأنها ترفع الى المحاكم الرسمية .

ويقوم تمويلها على ما يدفعه اخوتنا المسلمون من صدقات وزكوات كما تنشىء المدارس والمعاهد الاسلامية وتشرف عليها ومن أكبرها معهد الامام البخارى فى سمرقند ومدرسة ميرعرب فى بخارى وهى من أقدم وأعرق المدارس الاسلامية كما تطبع بعض الكتب الاسلامية والمصحف الشريف وقد أهدونا نسخة من القرأن الكريم مطبوعة طبعا جيدا .

ولو انهم فى حاجة ماسة الى المؤلفات والمطبوعات الاسلامية والمأمون ان يقوم الازهر بهذه الخدمة الجليلة وفى الحفل الذى اقامه رئيس مجلس السوفييت الاعلى بجمهورية اذربيجان تكريما للوفود وقف الحاج يعقوب ليجيرى نائب رئيس المجلس الاعلى الاسلامى بغلفا ورئيس لجنة العلاقات الخارجية وسفير بلاده الاسبق فى مصر والقى كلمة قال فيها : ان الدعاية الغربية المنتشرة فى العالمين العربى والاسلامى عن اوضاع المسلمين فى الاتحاد السوفيتى كاذبة ومزيفة ولن ما رأيناه بأعيننا ولمسناه بايدينا واثار اعجابنا ودهشتنا وان الاتحاد السوفيتى عليه ان يعمل على مقاومة هذه الدعاية المغرضة .

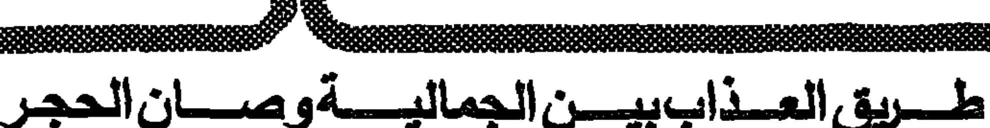
وفى مسجد زين الدين بطشقند الرسمى التابع للادارة الدينية هناك اشاد معالى وزير الاوقاف الكويتى الاستاذ احمد الجسار بالعلاقة الطيبة التى تربط بلاده بالاتحاد السوفيتى .

وفى مدينة طشقند يوجد « ١٨ » مسجدا رسميا « مركزا اسلاميا » بخلاف مئات المساجد الخاصة التى تقام بالجهود الذاتية ولا تخضع لاشراف الادارات الدينية والتى تنحصر مهمتها فى اداء الشعائر العادية وقد زرنا واحدا منها اقامه طلبة الامام البخارى وهو فى مساحة أى مسجد متوسط واقاموا لنا مأدبة غداء فى مبنى الادارة الدينية هناك ووقف المفتى الاكبر شمس الدين بابا خان وشرح لنا نشاط الادارات الدينية الاربع فى الاتحاد السوفيتى وما تقدمه من خدمات للاسلام والمسلمين هناك ثم طلب من رؤساء الوفود من لديهم كلمة أو سؤال فالمجال امامهم مفتوح فقام الشيخ مصطفى عاصى عضو الامانة العامة ورئيس لجنة الشئون الدينية بالتجمع ورئيس وفده فى المؤتمر والقى كلمة شكر فيها المفتى الاكبر وعلماء الدين الاسلامى فى الاتحاد السوفيتى عما بذلوه من مجهود لانجاح المؤتمر وتحدث عن الاسلام والاشتراكية وعبد الناصر وقد لقى حديثه استحسانا من اخوتنا المسلمين ومن كثير من الوفود ما عدا (اصحاب اليمين) الذين غاظهم ذكر الاشتراكية وعبد الناصر .

وفى احد المطاعم بمدينة طشقند أقاموا لنا مأدبة فاخرة تحدث فيها المفتى الاكبر مرحبا بالضيوف فوقف الشيخ / خالد حسن خالد مفتى لبنان يتكلم باسم المؤتمرين شاكرا ومقدرا واكد فى الختام « ان الاتحاد السوفيتى هو بلد الحريات والتقدم والسلام » .

وبعد الجولة التى اتاحوها لنا فى طشقند وسمرقند وزيارة المعالم الدينية التاريخية بهما وكم هى جميلة ورائعة .

عاد اعضاء الوفود الى فندق اوكرانيا بموسكو من اكبر فنادقها ليرجعوا الى بلادهم بعد شهودهم انجح مؤتمر اسلامى انعقد فى السنوات الاخيرة وعلى السنتهم جملة واحدة «كم هى فاجرة ومضللة السموم التى تنشها ترسانة اجهزة الاعلام الامبريالية والرجعية العربية والاسلامية عن المسلمين فى الاتحاد السوفيتى .



- «الكتابة على جدار المخيم الاخير» .

- زمان كانت الارض بتتكلم عربى .. دلوقتى السما بتمطر عربى !!

- ماشا الله .. الظاهر ده البرنامج الجديد بتاع المساعدات الامريكية لينا .

المصرى الفصيح

طريق العذاب بين الجمالية وصان الحجر

كتب- فايز عقل

الطريق بين الجمالية بمحافظة الدقهلية وصان الحجر بمحافظة الشرقية يربط عددا من المحافظات بعضها ببعض وهى دمياط بورسعيد الدقهلية الشرقية الاسماعيلية والسويس حيث تمر عليه سيارات النقل ذات الحمولة الثقيلة وخصوصا التى تحمل الزلط والرمل من الاسماعيلية الى محافظتى الشرقية ودمياط

كوبرى عمره ٥٠ عاما يربط ثلاث محافظات

تبلغ المسافة بين مدينة الجمالية وصان الحجر ٤٠ كيلو متر يمر بكوبرى مشه على بحر حادوس . ويسمى كوبرى الموت لانهيار أجزاء منه والباقى على وشك الانهيار وهذا الكوبرى أنشىء عام ١٩٣٦ أى منذ خمسين عاما وطوله ٥٠ م حمولته لاتتجاوز ٢٠ طنا فهل مازال صالحا لحمل ٧٠ طنا ؟

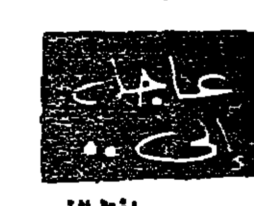
يقول صلاح نوره نائب رئيس اللجنة النقابية للسائقين بمدينة المنزلة . نقل الزلط والرمل من محاجر الاسماعيلية والشرقية لابد أن تمر شاحنات النقل على هذا الطريق ويتوسطه كوبرى الموت (كوبرى مشه) الذى أنشىء قبل ٥٠ عاما وحمولته ٢٠ طنا ومع تطور وسائل النقل لصبح الكوبرى لايتحمل الحمولة لقدمه .

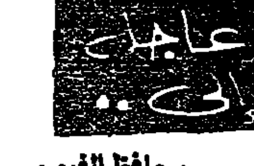
ويقول هاشم الضهيرى سائق وعضو مجلس ادارة اللجنة النقابية السائقين يقع على الطريق حوالى ٣٠ قرية وعزبة وكفر يسكنها ٢٠٠ الف نسمة ويمر به ١٠ الاف سيارة يوميا بمقطورة ويتسبب فى العديد من الحوادث وفى فصل الشتاء يقطع الطريق لعدم صلاحيته ويوقف حال الناس وتترك العربات على الطريق عدة ايام متى فاجأنا المطر والاهالى لايجدون وسيلة تنقلهم .

ويقول الاسطى محمد الزهار سائق لورى للطريق سليم المسافة بين الجمالية وصان لاتستغرق اكثر من نصف ساعة لكننا نقطعها فى اربع ساعات لو هبط المطر فنترك السيارات ونعود سيرا على الاقدام حتى يتصلح الطريق وحتى كوبرى مشه مطبات ولسقلت مكسر لمسافة ١٥ ك ولايزيد عرضه عن ٥م نتيجة لانهيار بعض جوانبه كان على الطريق أثناء رحلتنا مقطورة محملة بالزلط رقم ١٥١٧٥ دقهلية وتنجل عجلتها مكسور . قال سائق المقطورة الطريق يتسبب فى كسر معظم السيارات وكثيرا ماتسقط فى المصرف المجاور وليس لنا طريق غيره وقد قابلنا جرار حرث وراءه مقطورة فنطاس واتضح انه ينقل المياه لسكان القرى مثل مصر الجديدة وابو الاخضر دقهلية حيث لايوجد بهذه المنطقة مياه للشرب واذا تعطل الطريق بسبب المطر يشرب الناس من الترعة التى لازالت بها نسبة ملوحة . وعلى بحر حادوس كان كوبرى مشه الذى يهدد السيارة بالسقوط فى مصرف حادوس ذو العمق الكبير

سعد الشربينى — امين ميتكيس

وقال احد أهالى قرية مشه الكوبرى خطر والسيارة بتمر عليه مجازفة والطريق ليس عليه خدمات مرورية نظرا لسوء حالته وعدم وجود اتوبيسين احدهما فاقوس المطرية والثانى المطرية السويس واصبح لحد المسالك الرئيسية للتهريب حيث يتم تهريب الكسب من المنزلة دقهلية الى الشرقية . وتهريب المحاصيل الزراعية من الشرقية الى المنزلة وخصوصا الارز والفول السودانى وسماد اليوريا المهرب من مزارع الاصلاح بالشرقية واخيرا يستغيث ٤٧٥٠ سائق اجرة ونقل بمدينة المنزلة وحدها من هذا الطريق ويتساءلون هل يتحرك وزير المواصلات والرى لاصلاح الطريق والكوبرى . ونسأل اين الاموال التى ندفعها لحساب صندوق رصف الطرق بمحافظة الدقهلية هل هناك طرق اهم للانتاج والخدمات من هذا الطريق .





محافظ الفيوم

تصديت للقرار الصادر عن مأمورية الضرائب العقارية بأبشواى – الفيوم – بأعفاء اقارب واصهار احد المسئولين من الضرائب على اراضيهم الزراعية . وقمت بواجبى بالحجز عليهم فكان مصيرى الضرب والنقل من عملى كصراف الى اعمال كتابية حتى لا ازعج سيادة المسئول واقاربه .

ربيع مصطفى السيد
صراف قرية قصر الجبالى

محافظ الدقهلية

سكان منطقة جديله بمساكن مجلس مدينة المنصورة يعانون من فتح ورش سيارات غير مرخصة اسفل عماراتهم مما يسبب لهم ازعاجا شديدا .

عنهم
شعبان عنتر و ١٠ توقيعات اخرى

محافظ القاهرة

يتعرض سكان حلوان لاستغلال سيارات السرفيس خاصة فى فترة المساء ويطالبون بوجود أمين شرطة لتنظيم ركوبهم وتسيير خط مينى باص الى رمسيس

عنهم – محمد أحمد

قصة انسانية

● فى هدوء مقيت .. جلست تنتظر دورها .. كأنها فى طابور جمعية أو اقفة فى الطابور اليومى لشراء الخبز .. الجميع يؤدون اعمالهم ويحصلون على التأشيرات بابتسامة واسعة من السيد المحافظ .. الا هذه السيدة اقتربت منها .. انفجرت تتحدث عن مشكلتها ..

● توفى زوجها وترك لها معاشا ٥٥ جنيه ومعه ٦ أولاد .. كافحت حتى حصلت ابنتها شفيقة سعد الدين ابراهيم على دبلوم التمريض من المستشفى الاميرى ببلبيس .. انتظرت يوم تخرجها طويلا .. انطلقت الفرحة من عينيها .. فأخيرا ستتحمل ابنتها جزءا من العبء الملقى على كاهلها .

● وعندما وصلها خطاب التعيين .. اصيبت بدهشة ووجوم .. فسطور الخطاب تحدد مديرية الصحة بقنا مكانا لعمل ابنتها . وتطايرت الاسئلة .. كيف تذهب ابنتها الى قنا ؟!.. اسئلة كثيرة .. واجابات حائرة .

جاءت لمحافظ الشرقية تطلب انقاذ ابنتها من العمل بعيدا .. جاءت تأشيرة السيد المحافظ باحالتها لمديرية الشئون الصحية بالشرقية ولتبدأ رحلة جديدة مع المعاناة .

هل يسمع وزير الصحة صوت هذه السيدة .. عنوانها بلبيس – شارع بورسعيد

سامى فهمى

فى المقاولين العرب
موت وخراب ديار

منذ ان ولدت ابنتى سماح وهى تعانى من مرض القلب ،كنت مستعد لعمل اى شىء من اجلها حتى وصلت لسن الثالثة عشرة وكان لابد من اجراء جراحة لها فى مستشفى المقاولين العرب ، طلب منى ٥٠٠٠ جنيه قبل اجراء الجراحة ، أخذتهم من ايدى الناس دين مازال فى عنقى ولكن قضاء الله نفذ وماتت ابنتى وبعد ان استلمت جثتها فوجئت بفاتورة بمصاريف العملية بـ ٤١٧٠ جنيها منها ٨٨٠ جنيها فتح غرفة العمليات و١٣٦٧ جنيها ثمن ادوية خلال ثلاثة ايام ، اى تحول الامل الى كارثة وهى بالتأكيد كارثة لمن فى مثل ظروفى خاصة وانه لا موقف من نقابة الاطباء ولا من وزير الصحة ومن الدولة ، عوضنا على الله فيما فقدناه وفيما نفتقده .

محمد على رجب – ٨ شارع عبد المنعم الدليل جناكيس – الاسكندرية

الطرد من طرح النهر .

قمنا بردم واستصلاح قطعة ارض كانت مستنقعا من طرح جسر النيل واقمنا عليها عششا لسكاننا ومنذ عام ١٩٥٢ ونحن ندفع ايجارها وما عليها من ضرائب بانتظام ، حتى فوجئنا برفع القيمة الايجارية بأثر رجعى من عام ١٩٨٠ ونحن الان مهددون اما بدفع مبالغ لانقدر عليها او الطرد ، لذا نطالب بتمليكها لنا اسوة بأرض الاصلاح الزراعى او تشكيل لجنة لبيعها لنا على ان يخصم مادفعناه وان يقسط باقى الثمن بما يتناسب واحوالنا المادية

سكان منطقة الحوشة كفر المنازلة
كفر سعد – دمياط
عنهم شاكر زكى عيسى و٤٧ توقيعا

شريعة الغاب تهين ام الشهيد

ورثنا قطعه ارض لنا واولادى عن المرحوم زوجى تقع على راس ترعة ناطوره مركز كفر صقر – شرقية – ولكننا فوجئنا بعضو مجلس الشعب وامين الفلاحين – محمود ابو غريب يدعى ان بعض الافراد استولوا عليها واعتبارها من املاك الدولة وهؤلاء الافراد لا علاقة لهم بالارض فنحن الذين نزرعها ونسدد كافة الالتزامات عنها ، وفى يوم ١٦ اكتوبر اقتحمت قوات الشرطة الارض وابادت المحصول كنت انتظر كلمة شكر بعد ان قدمت ابنى شهيدا فداء للوطن فى حربه وليس تدمير مصدر رزقنا الوحيد ، هل اطمع اكراما لروح ابنى فى التحقيق فى هذه الواقعة ام ان زمن الشهداء ولى ولم يعد الا زمن القوه وشريعة الغاب .

مريم خليل مصطفى – وورثة المرحوم ابراهيم سليم عبد العال

الارض .. والعطش القادم

ارتفعت نسبة الملوحة فى الارض وتلف الزرع بعد أن اضطر الفلاحون بقرية خلوه سنهره مركز طوخ قليوبيه الى ريها من مياه الصرف لانقطاع المياه الحلوه تماما عن ارضهم هل يتحرك احد لانقاذ ما تبقى من الارض .

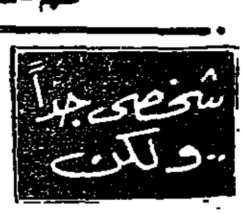
عبد العزيز فرج

متى تصرفوا منحة المدارس ؟

اوشك العام الدراسى ان يصل الى منتصفه والمنحة الدراسية لم يتم صرفها بعد للعاملين بالجمعية التعاونية الاستهلاكية بمركز سمالوط بالرغم من كتابة عدة مذكرات بهذا الخصوص ، هل تصرف فى المشمش ام بعد انتهاء العام الدراسى .

فؤاد ناشد – المنيا





اعتدى احد عساكر الجيش بمعسكر العينات بمنطقة مساكن المثل على احد عمال النظافة فى الشارع واصيب لاصابات بالغة ، هذا بخلاف تعرض الاهالى خاصة النساء لمضايقات العساكر لماذا لاينقل هذا المعسكر خارج المنطقة السكنية ؟

رجب الحارث – الفيوم

المرتب لايحتمل

اسافر يوميا من قريتى ابوزياده الى دسوق حيث مقر عملى مما يكلفنى ١٥ جنيها شهريا للمواصلات فقط ارجو نقلى الى مكان قريب فالمرتب لايتحمل ان انفق معظمه فى المواصلات

على محمد مشعل
موظف بمكتب بريد دسوق – كفر الشيخ

إصابة عمل .. ولكن .!

اصبت بحروق عميقه وسطحية بنسبة ٤٠٪ وذلك اثناء عملى بمحل ملك الحاج احمد السويسى بالازهر ، نقلت الى مستشفى احمد ماهر الا ان صاحب العمل اخرجنى منه ونقلنى لعيادة خاصة ولكنه رفض ان استكمل علاجى ودفع تكاليف ثلاثة ايام فقط ، ولما حاولت التفاهم معه بالعودة لعملى ودفع مصاريف العلاج طردنى من المحل ماذا افعل هل اجد حلا لدى وزاره الصحة ووزارة الشئون الاجتماعية خاصة أنه لم يؤمن على .

ممدوح عبدالله السيد
مساكن الاميرية بلوك ١٩ شقة ٤
مشروع ناصر .

تلميذ .. بدون ملف

نقلت القترة المسائية بمدرسة وراق الحضر الابتدائية وعند ذهابى المدرسة قال لى الناظر لايوجد لك ملف عندنا ، ماذا افعل واين اذهب

حنان سيد محمد شعبان
تلميذة بالسنة الثالثة

حق الرد

رئيس شركة الشحن والتفريغ :
لم أحصل على مكافأة بالعملة الصعبة

أرسل اللواء مهندس احمد شوقى فراج رئيس مجلس ادارة شركة القناة للشحن والتفريغ ببورسعيد نفيا لخبر نشر بالاهالى فى ٥ نوفمبر الماضى بعنوان «رئيس القناة للشحن والتفريغ يحول مستحقات الشركة لحسابه الخاص» .. قال ان الشركة ساهمت بمبلغ مليون دولار فى رأس مال شركة الملاحة الوطنية الاستثمارية والتى تأسست برأسمال ٥٠ مليون دولار وتم سداد المبلغ فيما بين يناير ٨٢ وفبراير ٨٥ . وقدر قيمة هذه المساهمة بحوالى ٣٢٦٨٢٣ دولار حتى ١٩٨٤ . بالاضافة الى ١٦ مليون تم زيادتها على رأس مال الشركة . وقال انه لم يحصل على أى مكافأة بالعملة الصعبة من الشركة الاستثمارية وماقيل عن تحويل مبلغ ٤٦١٥ دولار لحسابه الخاص لم يحدث بل تم ايداعه بايرادات الشركة ببنك مصر فى ١١ اغسطس الماضى . وبخصوص تطوير ورشة الشركة العامة تتم طبقا لامكانيات الشركة وخطتها الاستثمارية وانها خاضعة للدولة وأجهزتها الرقابية والتى لم تدنها بأى شىء .

ارسل المحاسب ابراهيم الشناوى مدير عام الادارة العامة للعلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء الدلتا ردا على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٩/٢٤ بشأن طلب انارة عزبة عبد اللاه مركز دسوق ان العزبة لم تدرج بخطة الانارة لهذا العام وسيتم ادراجها بالخطط القادمة ، واضاف ان الخطة يتم اختيارها عن طريق المجالس المحلية .

□ كما ارسل ردا بشأن انقطاع التيار الكهربائى عن قرية منية البندرد – غربية – جاء فيه ان الانقطاع يتم اثناء اعمال الصيانة والاعطال العامة ، كما انه جارى تعديل التغذية للقرية من محطة محولات السنطة الجديدة لتحسين التيار بها .

ردا على شكوى اهالى شنهور بمركز قوص من انقطاع التيار الكهربائى افاد المهندس محمد احمد النفيلى رئيس مجلس ادارة شركة توزيع كهرباء الصعيد ان الانقطاع يتم نتيجة فصل التيار من التحكم الاقليمى المركزى بنجع حمادى نتيجه لزيادة الاحمال عن المقرر على المحولات الرئيسية لحمايتها من التلف .

لامناقشات سياسية

نفى رئيس مركز شباب العبور بالقبارى بالاسكندرية وقوع أى مناقشات سياسية بين إدارى المركز أو أعضائه وبالتالى لم تتدخل الشرطة أو تقبض على أحد من أعضائه فالمركز مؤسسة رياضية شبابية بعيدة عن مجال السياسة أو الخلافات الحزبية .

ردا على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/١١/٢٦ حول رفض جامعة الاسكندرية سر اعتماد ميزانية لشراء الكتب وتخصيص ٤٥ الف جنيه لشراء اجهزة اتصال لاسلكى للحرس الجامعى ارسل وجدى أمين أديب مدير ادارة العلاقات العامه بالجامعة ردا جاء فيه ، ان البند المخصص لشراء الكتب يبلغ ٢٠٠ الف جنيه تم تخصيصها للمكتبة العلمية المركزية كما ان رئيس الجامعة وافق على شراء احتياجات الكليات من الاجهزة الخاصة بالمعامل وان الجامعة لم تفكر فى شراء اجهزة اتصال لاسلكى للحرس الجامعى .

صفحة من تاريخ مصر

المقاسمة .. والمصادرة

..كان عمر بن الخطاب يطبق قانونا صارما على كبار الولاه .. فقد كان يرصد لديه ثروة كل منهم بالتفصيل قبل أن يوليه أى منصب ، فاذا ماظهرت أية زيادة على أمواله بعد توليه المنصب .. كانت المقاسمة .. أى أن يحاسبه عمر ثم يقاسمه يأخذ منه نصف الزيادة ليودعها بيت المال ، فإن كانت الزيادة جسيمة صادرها جميعا ..

وعندما ولى عمرو بن العاص أمر مصر لاحظ عمر بن الخطاب زيادة كبيرة فى ثروته . فأرسل اليه رسالة بالغة القسوة والحدة تقول انه قد علم أن ثروته «من متاع ورقيق ، وانية وحيوان قد زادت ، بما لم يكن حين وليت مصر» .

..حاول عمرو بن العاص أن يبرر الزيادة فى ثروته ، وبلغة عصرنا قدم «إقرار ذمه» غير دقيق ، وراح يعلن انه كان يمتلك كل شىء قبل أن يتولى أمر مصر ..

لكن الخليفة الصارم والحازم أرسل إليه يعنفه قائلا «انى قد خبرت من عمال السوء ماكفى ، وكتابك كتاب من قد أقلقه الاخذ بالحق .. وقد أرسلت اليك محمد بن مسلمه ليقاسمك فأطلعه على كل مالك ، وأخرج اليه مايطالبك به ، وأعفه من الغلظة عليك» .

وأمام صرامة الخليفة وحزمه رضخ عمرو بن العاص .. وصودرت كل زيادة فى أمواله واستقامت الامور ..

قدامه بن جعفر – الخراج وصناعة الكتابة – ص ٣٣٩ .

..استقامت الامور لان الحاكم أراد لها أن تستقيم . أراد أن يضرب على يد اللصوص الكبار حتى يتلقى الجميع الدرس كبارا وصغارا .

استقامت الامور لان السرقة كانت عارا يعلق فى عنق اصحابه ويدفعون ثمنه . اما فى عهدنا السعيد تمضى السرقة بصاحبها نحو المزيد من السرقة ، وتصبح السرقة ونهب أموال الشعب هى القانون الاقوى .. القانون السائد .. فلامقاسمة ولامصادرة ولاحتى حساب ..

د . رفعت السعيد

باسم أخلاقنا نطالب محافظ القاهرة بالتدخل :

هذه الواقعة حدثت بين شابين .. أحدهما من عمان .. والاخر من العراق .

وهى كما جاء فى الرسالة .. حكم فيها لصالح الشاب العمانى .. ونحن هنا لاتناقش هذا الحكم .. ولكن بحكم اخلاقياتنا المصرية فى إكرام الضيف .. وتقاليدنا الشهيرة بالترحيب بالاخوة العرب تناشد صفحة «المصرى الفصيح» محافظ القاهرة بالتدخل السريع لايجاد شقة من الحصة المخصصة له بمساكن المحافظة لانقاذ الاخ العراقى وزوجته من حياة الطريق . رجاء هل نطمع فى تحقيقه .

المصرى الفصيح

كنت اقيم فى شقة مع بعض الشباب العمانيين وبعد رحيلهم اتفقنا على ترك الشقة لاتزوج بها وبعد فترة فوجئت بأحدهم واسمه نبهان محمد سليمان يعود ويطالبنى باخلائها ولما رفضت انتهز فرصة غيابى واقتحمها والقى اثاثى وزوجتى فى الشارع حررت محضر بالواقعة بنقطة منشية البكرى وسجلت فيه الوقائع كاملة ولكن حكم له باسترداد الشقة وحكم على بالحبس ثلاثة شهور ، ماذا افعل وانا وزوجتى فى الشارع .

قاهر نصار حسين «عراقى»
١٣ شارع فؤاد باشا – الخليفة المأمون

ماذا تفعل .. يا فقير

ماذا تفعل لو جاءك طفلك باكيا لان اطفال الجيران منعوه من مشاهدة التليفزيون وطردوه ولو كان بوسعك شراء تليفزيون بالتقسيط فليس فى مقدورك توصيل الكهرباء لمنزلك لعدم قدرة المحول على ذلك ، هكذا يدعون !؟

ماذا تفعل لو رأيت مواطنا يبنى منزلا فى قطعة الارض الفضاء الواقعة امام منزلك وخلال أيام يدخل التيار الكهربائى بالرغم من ان المحول واحد ؟!

ماذا تفعل لو كان مرتبك ٥٢ جنيها وتعول امك وزوجتك وطفلتين .

ماذا تفعل وأمثالى كثيرون لاحصر لهم ولا احد فقط اريد اجابة على اسئلتى من اى مسئول لعلى ارتاح .

ابراهيم احمد عبد الهادى – عامل بالادارة الزراعية بابشواى – قرية الربع – الفيوم

أفكار الناس

العدل فى وزارة الداخلية

قال الله تعالى فى كتابه العزيز «واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل» ، علقت الاية الكريمة فى وزارة العدل ونحن نتمنى أن تعلق فى وزارة الداخلية ليس لترديدها ولكن للعمل بهداها ، فليس من العدل ولا من الانسانية ان نقرأ أو نسمع كل يوم عن عمليات التعذيب الوحشية التى تمارس على المعتقلين السياسيين وعلى المواطنين فى الاقسام ، ليس من العدل ان يضرب انسان بالسياط أو تمرر الاسلاك الكهربائية على جسده أو تنزع اظافره ، ليس من العدل ان يمتهن الدستور وحقوق الانسان فى نهاية القرن العشرين ، والعدل ان يتدخل الرئيس مبارك شخصيا لوقف مثل هذه الاعمال الوحشية .

ساميه جابر
الفيوم

الحلم الرائع بالغد

الى كل الرفاق خلف اسوار سجون الرجعية العربية انقل تحياتى ، الى الرفاق فى البحرين والى هشام غريبة فى سجن اربد ، اقول ان بقاءكم فى سجون الرجعية العربية امر مستحيل استمراره حتما سيأتى يوم ننتصر فيه على كافة اشكال الظلم والاضطهاد حتى نقضى على وجود الامبريالية فى منطقتنا العربية وتحرر ارادتنا منها ومن عملائها .

سليمان سعيد محمد
البحيرة – ادكو

العسل .. والبصل .. فى تليفزيون الدولة

قرأت فى جريدة «الاهالى» أن السيدة ساميه صادق رفضت تسجيل مسرحية «العسل عسل والبصل بصل» والتى تعرض على مسرح الطليعة ولان المسرحية لاقت نجاحا عظيما فقد اتصلت تليفونيا بساميه صادق لاعرف منها اسباب منع التسجيل فجاءنى تأكيد منها بأن التليفزيون سجل المسرحية وذهبت لاهنىء الممثلين على التسجيل ولكنهم نفوا نفيا قاطعا واكدوا أن المسرحية لم تسجل وان الذى تم تسجيله لقطات سريعة لبرنامج فى القناة الثالثة ، تعجبت كثيرا لهذا السلوك ولم اجد مبررا لعدم التسجيل ولا لادعائه خاصة وان المسرحية عمل جيد نصا واخراجا وتمثيلا وعملا راقيا يرد على ادعاء المدعين بأنه لا امل فى مسارح القطاع العام .

حسام الدين عبداللطيف
طالب بطب عين شمس

تبوير الاراضى بالجملة

قدم رجب خضر المحامى بأعتباره وكيلا عن بعض الفلاحين بميت غمر مذكره الى كافة المسئولين ضد كل من مصطفى الملا مدير الجمعية التعاونية الزراعية ورئيس مجلس مدينة ميت غمر لقيامهما بتبوير ثمانية قراريط مؤجرة لمحمد احمد المدابغى وذلك لتحويلها لطريق يصل الى مشحمة استثمارية مقامة على ارض زراعية ملك سكك حديد الدلتا وقد سبق لمدير الجمعية ان بور عشرات الافدنة بمجزره ميت غمر وفى عزبة ابو عيشه بالاضافة الى ارض الاوقاف التى اجرها لاقاربه بعد تبويرها وحولها الى جراج ، ونطالب بموقف يتخذه وزير الزراعة لردع الفساد حماية لثروتنا الزراعية

عطية الصيرفى

ما رأيكم لادام عزكم

فى همة ونشاط انطلقت جوقه نفاق كل الحكام وبمناسبة مرور خمس سنوات على حكم الرئيس مبارك تشيد بالانجازات والنعم التى عشناها ولم تشر من قبيل الاشارة لاى من السلبيات التى نعيشها فنحن نود ان نعرف رأيهم فى قضايا التعذيب وانتهاك حرمات البشر ، ونود ان نسمع منهم شيئا عن قوانين الانتخابات والتى لامثيل لها فى العالم والتى يصوت فيها الموتى والمهاجرون لصالح الحزب الوطنى وماذا عن حصار الحكومة للعمل النقابى واعتقال العمال فى الوقت الذى ترضخ فيه لاوامر «رجال الاعمال» و«مهربى بورسعيد» ثم مارأيهم فى قضايا الفساد ، واخيرا نرجو ان نسمع رأيهم فى تردى اوضاعنا المعيشية لحد القى بنا لما هو ادنى من الكفاف اكتب ذلك وانا اعرف رأيهم مقدما فهم اصلا من المستفيدين من كل ما يحدث وسوف يأتى اليوم الذى نحاسبهم فيه على نفاقهم وتضليلهم وتزييفهم للتاريخ .

عاطف بسيونى
حقوق طنطا

أصابكم مكروه احمدوا الله عليه

الى أحزاب المعارضة الحاقدين الذين يدعون كذبا أن إنتخابات مجلس الشورى – الموقر – مزورة فهم لم يروا الالاف من البشر المتجهة الى صناديق الانتخاب مما عطل المواصلات وأربكها كما غابت عنهم الانجازات العظيمة لحزب المجلس فقد أطعمنا العيش الالى وخيار الصوبة «والانتالوبا» والفراولة كفاكم حقدا وأحمدوا الله على ما أصابكم من مكروه .

ضابط متقاعد
رمسيس حنا عبد الشهيد
٤ ش عبد الوهاب النجار – مصر الجديدة

وجهة نظر أنصار على ناصر

«بقية المنشور ص ٨»

ونقل هذه الاعداد الكبيرة بهذه السرعة ؟ ومن اين ؟ وعلى صعيد اخر فقد حاولوا ان يزوروا بعد الاحداث عدة اوراق عليها عدة خطط واسماء بصفتها خطة يدعى انها رسمت من قبل القيادة للحزب والحقيقة تؤكد زيف تلك الاوراق التى يمكن لاى شخص ان يكتبها ويضمنها خططا وهمية من نسج الخيال ..

وكدليل على انتشار الدبابات من الساعة السابعة والنصف من صباح يوم ١٣ يناير الحديث الذى دار بين العقيد عبد الله عليوة رئيس هيئة اركان – نائب وزير الدفاع وهيثم قاسم (قائد سلاح الدروع) فعندما علم عليوة بنبأ انتشار الدبابات صباح ذلك اليوم امر عليوة قائد سلاح الدروع .. بان يوقف زحف وانتشار الدبابات فى العاصمة فرد عليه قائد سلاح الدروع بان الدبابات قد انتشرت ويصعب عليه ارجاعها .. وهنا طلب اليه عليوة الصعود الى اية دبابات واعطاء اوامره منها الى بقية الدبابات بالعودة الى مواقعها فى المعسكر ويمكن الرجوع الى المكالمات المسجلة فى لشرطة وزارة الدفاع الا ان الامر فى الواقع ليس كما ادعى هيثم فالدبابات قد اوكلت لها مهمات محددة وكان بعضها قد وصل فى ذلك الوقت الى المواقع المحددة لها فعلا .. وكان هيثم يقود عملية الاقتحام هذه .. وعلى صعيد اخر فان كل ذى علم بالشئون العسكرية يدرك ان تجهيز الدبابات لمهمات قتالية وادخالها الجاهزية القتالية يحتاج الى اكثر من ٢٤ ساعة .. ومن ناحية اخرى فقد كانت الدبابات تمضى الى اهدافها المحددة لن يؤدى اية مهمة اخرى فى الطريق حتى وصلت الى مبنى الاذاعة والتليفزيون وصوبت فوهات مدافعها الى

المكان المحدد : استديو يوالبث وقصفته بينما رفع عدد من الدبابات صورا للرفيق الامين العام على ناصر محمد وذلك للتمويه ولكى تتقدم بدون اية اعتراضات ممكنة الى منطقة التواهى (حيث مقر الرئاسة واللجنة المركزية ووزارة الدفاع) وتوجه البعض الاخر لقطع الطريق بين .. محافظتى عدن ولحج .. والاخر لمدرجات المطار (المدنى والعسكرى) .. الخ وقد تبين خلال الاحداث ان تلك الدبابات لم تكن فى حاجة للعودة الى معسكراتها او الى اية مواقع بعيدة للتزويد بالذخيرة .. فقد اعدت مخازن لذخيرة الدبابات مسبقا فى اكثر من مواقع (مقر الميليشيا فى التواهى مبنى الاستطلاع الجديد وغيرها من الاماكن الاخرى ..) ..

وعلى صعيد اخر بدات [illegible] المكثفة من منازل عنتر وشائع وعبد الفتاح وسعيد صالح والاخرين تلك المنازل التى تكدست بالاسلحة وتحولت الى ثكنات عسكرية حقيقية واخليت من العائلات قبل ذلك بايام «وما ورد فى اقوال عائلة على عنتر لصحيفة مجرية بعد الاحداث .. يعد تأكيدا لذلك ، وكما تدلل كذلك الوقائع التى تؤكد انه رغم القصف المتبادل لم يصب احد من [illegible] بأذى .. » .

ورغم ما قيل عن دور القوات البحرية فان من الف باء وابجديات العمل العسكرى ان القطع البحرية لا يمكن لها ان تنفذ انقلابا عسكريا [illegible] للدروع والمشاه .. واذا كانت هناك خطة فعلا وضعت لسلاح البحرية فكان من الاجدر ان توضع بمشاركة الاسلحة الاخرى خصوصا

وان عددا كبيرا من الوحدات كانت تؤيد الشرعية الحزبية والدستورية تلك الوحدات التى لم تشترك فى الاحداث بل ان التعليمات اعطيت لها بعدم التحرك حرصا على عدم التوسع نطاق الاشتباكات .

ان القيادة كانت امام خيارات ملحة وعاجلة يوم ١٣ يناير ذلك انهاء مواجهة عملية تفجير الموقف على يد تلك العناصر الانعزالية اتخذت التدابير والاجراءات السريعة لمعالجة الموقف واصدرت التعليمات لاعضاء الحزب بضرورة اخذ الحذر والحيطه واليقظة والاستعداد لمواجهة الموقف الناجم عن اعتداء مجموعة شاذة من العناصر فى قيادة الحزب على وحدة الحزب والبلاد وعلى شرعية الحزبية والدستورية .

كلمة اخيرة

نعت كلمة اخرة .. هناك درب واحد صحيح ليس له من بديل هى الشروع فى الحل السياسى بما فيها وحدة الحزب والشعب والوطن ..

ان التجارب والدروس الغنية لشعبنا وتقاليد ، حركته الثورية تبين لنا بجلاء .. بان طريق التجزئة والانقسام ليس له من مستقبل فى بلادنا .

فمعرفة «الاولوية» لخصائص تطور ثورتنا اليمنية وحزبنا الاشتراكى اليمنى تمكننا من ادراك عميق حقيقة ان اى طريق اخر غير طريق الحل السياسى للمشكلة الراهنة فى بلادنا لن يقود سوى الى المزيد من التعقيدات ووضع عضو جديد فى عجلة التجربة .. لانقاذها .. انقاذ التجربة الثورية فى اليمن الديمقراطية .. والاعتقاد بان كل شىء قد انتهى والاقرار بسياسة الامر الواقع والتغاضى عن تلك الحقيقة ليس سوى الوقوع فى الوهم ذاته .. والهروب من معالجة المشكلة والذى يعنى فى واقع الامر صب المزيد من الزيت على النار .

ولعل مايؤكد تلك الحقيقة اشارات حسين عبد الرازق نفسه فى مقاله الى القلق الذى لازال يسيطر على البلاد واحتمالات الانفجار مجددا للتلويح فى الافق فى كل لحظة قبل وغياب الديمقراطية والازمة الاقتصادية واستياء المواطن فى اجراءات السلطة .. الخ واشارته كذلك الى الطبيعة اليمنية واعتبار قبول الدية عيبا وانتشار الاسلحة .. الخ .. كل ذلك ليس سوى بعض خصائص .. وسمعات وضعنا اليمنى العديدة .. الا ان ما هو اهم من كل ذلك بدون ادنى شك هو تدفق شعبنا بوحدته الوطنية وتثبته العنيد بكل ما يملك من قوة بانجازاته الثورية المحققة بدمه وتضحياته واستعداده العظيم للذود المستميت عن سيادته واستقلاله الوطنى ورفضه القاطع لكل اشكال التفريط بهما مهما كانت الشعارات المطلقة والبالطات المنمقة المرفوعة .

وهكذا فاننا نؤكد ان درب الحل السياسى للمشكلة والشروع فى الحوار السياسى بما يخدم استعادة وحدة حزبنا وشعبنا وبلادنا .. هو الدرب الوحيد الذى ينسجم مع مصالح ثورتنا وشعبنا والذى يؤمن دون غيره .. تضميد جراح شعبنا التى لم تندمل بعد ...

هكذا من الاصل

التخبط والفوضى فى وزارة الإقتصاد..

التطوير يكلف الدولة ٩٠ مليون جنيه والمحالج تعمل بنصف طاقتها!

تحقيق : حسن بدوى

فى ٩ سبتمبر الماضى اصدر وزير الاقتصاد السابق د . سلطان ابو على قرارا بتشكيل لجنة من وزارتى الاقتصاد والاسكان لتنفيذ توصية اللجنة العليا للسياسات (فى ٢ يوليو الماضى) بنقل العاملين بالهيئة العامة لتطوير المحالج الى الوزارتين .

وكانت اللجنة العليا للسياسات قد اوصت فى ٢ يناير الماضى بضم هيئة تطوير المحالج التابعة لوزارة الاقتصاد الى جهاز الابنية التعليمية او الى قطاع الاسكان والتشييد .

فما هى حكاية هذه الهيئة التى انشئت بقرار جمهورى فى ١٧ يناير ١٩٧٧ كهيئة مستقلة تابعة لوزارة التجارة فى ذلك الوقت ؟ .

لماذا انشئت ؟ ولماذا استمرت لمدة ٩ سنوات ؟ وماذا فعلت ؟ ولماذا يراد التخلص منها بهذه الطريقة المتعجلة والمتخبطة ؟ وماهو البديل لتطوير المحالج ؟ ومامصير العاملين بالهيئة فى حالة الغائها ؟

بديل المؤسسة

انشئت الهيئة العامة لتطوير المحالج كبديل للمؤسسة المصرية العامة للقطن التى تم حلها مع الغاء المؤسسات فى منتصف السبعينات .. بهدف تطوير المحالج القائمة وانشاء محالج جديدة وفقا للبرامج المقررة على ثلاث مراحل . .

الاولى : يتم خلالها انشاء ٤ محالج وتطوير عشرة محالج قائمة .

والثانية : يتم خلالها انشاء ٤ محالج وتطوير ١٥ محلجا قائما .

والثالثة : يتم خلالها انشاء ٤ محالج وتطوير ١٧ محلجا قائما .

وذلك بناء على دارسة الجدوى التى اعدها بيت الخبرة الانجليزى (ماتدرستان) بالاشتراك مع خبراء البنك الدولى وخبراء قطاع القطن وشركات الحليج .. كما يقول اعضاء اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة ..

فهل كان انشاء الهيئة هو الطريق الافضل لتطوير المحالج ؟

تفرق ليلى الشال مدير عام التخطيط والمتابعة بشركة الدلتا لحليج الاقطان ، بين التطوير كضرورة والهيئة كاداة وحيدة لهذا التطوير فهى ترى انه بعد تأميم صناعة وتجارة القطن فى ابريل ١٩٦٣ كان لابد من قيام شركات القطاع العام بتطوير محالجها التى استلمتها من القطاع الخاص فى حالة سيئة ومستهلكة دون تجديد او تطوير فلم يكن هدف القطاع الخاص الا الربح فقط دون تحمل اى اعباء وكان من الممكن ان تقوم شركات القطاع العام بتطوير المحالج فهى تمتلك الخبرات والكفاءات الفنية .

لو خصصت لها الاعتمادات التى منحت لهيئة تطوير المحالج ، دون الحاجة الى انشاء جهاز ادارى والاستعانة ببيوت خبرة اجنبية تحملنا مبالغ طائلة كان من الممكن توفيرها خاصة وان قرار انشاء الهيئة قام على اساس افتراض خاطىء لمحصول القطن على ان المحصول يتزايد باستمرار ، وسيبلغ فى السبعينات حوالى ١٢ مليون قنطار .. فجاء الواقع بالسالب حيث تناقص المحصول حتى وصل الى ٨ مليون قنطار فى العام الاخير فكيف تنشىء محالج جديدة ونطور طاقة المحالج القديمة لتقيم ابنية ونأتى بماكينات مع عدم وجود المحصول اللازم للتشغيل ؟ وننفق ملايين الجنيهات دون فائدة ؟

صعوبات المرحلة الاولى

لقد واجه الهيئة صعوبات شديدة فى المرحلة الاولى للتطوير ، منها الاثار الناتجة عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ وتعمير مدن القناة – كما يقول اعضاء اللجنة النقابية بالهيئة – بالاضافة الى ارتفاع الاسعار المحلية والعالمية لمواد البناء والعمالة وعزوف شركات المقاولات عن تنفيذ الاعمال الانشائية اللازمة واللجوء الى نظام الاسناد لشركات القطاع العام ذات الامكانيات المحدودة فى ذلك الوقت كما صاحب القرض الدولى عدة قيود لازمت الهيئة خلال سريان القرض وكان يتعذر التخلص منها ، واهمها فرض بيت خبرة انجليزى للاشراف على المشروع واستيراد المعدات من بعض الدول التى تحددها شروط القرض وبالاسعار المفروضة علينا .. كل هذا او غيره ادى الى ارتفاع التكاليف .

الا ان اعضاء اللجنة النقابية يرون زيادة التكلفة لا علاقة لها بالهيئة بقدر ماهى ترتبط بسعر حليج القطن الذى يجب زيادته لمواجهة ارتفاع نسبة الهالك فى المنشآت والمبانى والماكينات الجديدة عما كان عليه الحال فى المحالج القديمة .

تساؤلات

ويستند رؤساء شركات الحليج الى العوامل السابقة فى المطالبة بتوقف الهيئة ، وقيام الشركات بعمليات التطوير بنفسها .. ورغم اقرار اعضاء اللجنة النقابية بتلك العوامل الا انهم يتساءلون .

● كيف يتسنى لرؤساء الشركات مهاجمة الهيئة وهم من بين من اشتركوا فى دارسة الجدوى الاقتصادية لمشروع التطوير ، كما انهم اعضاء اساسيون فى مجلس ادارة الهيئة ؟

● وكيف يهاجمون الاعمال المنفذة وهم يقومون وحدهم منذ عام ١٩٨١ وحتى الان بصرف مكافآت تشجيعية لكل عضو بمجلس ادارة الهيئة قدرها الف جنيه سنويا وبدون العاملين الذين هم اساس عملية الانتاج ؟ وهل يمكن ان يكون العائد كبيرا والانجاز ضعيفا ؟ علما بان هذه المكافآت قد تقررت لهم بمعرفة وزير الاقتصاد .

ويتساءل فاروق محمد صبرى رئيس اللجنة النقابية :

● كيف نضحى بالعاملين فى الهيئة وبما اكتسبوه من خبرات طوال ١٥ عاما من الجهد والعمل فى عمليات التطوير والانشاء ، حتى اصبحوا بيت خبرة مصرى ١٠٠٪ اليس عدم الحفاظ عليهم داخل قطاع القطن ، اهدارا للكفاءات ؟



فاطمة حسين حمدى

فاروق محمد صبرى

● وكيف يتم ادراج مبالغ تصل الى ٣٠ مليون جنيه بموازنات ٨٧ – ١٩٩١ لشركات الحليج لتقوم بأعمال التطوير بمعرفتها والبدء من جديد من نقطة الصفر ؟ ثم يوصى وزير الاقتصاد بنقل العاملين بالهيئة خارج قطاع القطن ليحمل ميزانية الدولة اجورا دون فائدة او عمل منتج ؟!

● واذا كان مجلس ادارة الهيئة قد فشل فى تحقيق الهدف الذى قامت به من اجله ، فلماذا لايتم محاسبتهم بدلا من تحميل العاملين نتائج سوء الادارة وتشريدهم بين الجهات والوزارات المختلفة بما يتضمنه ذلك من ضياع لوظائفهم واقدمياتهم وخبراتهم ؟!

● وكيف يتم نقل العاملين بالهيئة بقرار وزارى ، والهيئة قائمة قانونا بقرار جمهورى ، ولايصح حلها او تصفيتها الا بقرار جمهورى ايضا ؟!

الشروط الاجنبية

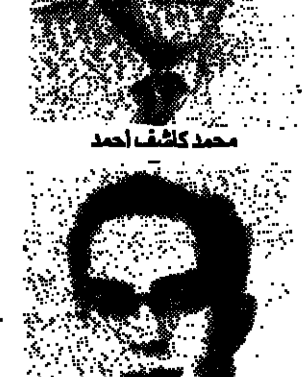
لقد تسبب بيت الخبرة الانجليزى «ماتدرستان» فى وقف اول مشروع للتطوير بعد ان تبين انه قد اعد دراسة خاطئة حول التصميمات والرسوم الخاصة بالمحالج .

كما حصل بيت الخبرة الاجنبى الذى فرض البنك الدولى ممول المشروع على اتعاب بلغت ٤ ملايين جنيه تمثل ٢٧٪ من قيمة القرض الاجنبى .

كما فرض البنك الدولى شروطا مجحفة تسببت فى تعثر المشروع وارتفاع تكلفته عما كان مقدرا له بنسبة ٥٦٧٪ فقد تم انفاق حوالى ٩١ مليون جنيه على مشروع التطوير وبلغت قيمة المعدات ١٩ مليون جنيه تمثل ٢٠٪ من جملة ماتم صرفه علاوة على تأخر وصول المعدات لمدة ٣ سنوات .



محمد كاشف احمد



محمد عمر

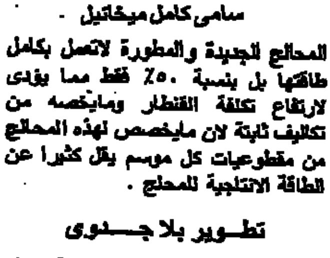
واذا كان قرار انشاء الهيئة – فى رأى ليلى الشال خاطئا منذ البداية فانه مع الوقائع السابقة الخاصة بالتمويل الاجنبى وبيوت الخبرة الاجنبية ، يدل على تخبط السياسات والقرارات التى تحكم عمل شركات القطاع العام ، الذى تحول الى ضحية لسوء التخطيط والتحكم الاجنبى فى مواقعنا الانتاجية خلال سنوات الانفتاح .

وتضيف ليلى الشال : «لقد انفردت بيوت الخبرة الاجنبية بتحديد مواصفات وتصميمات التطوير بدءا من مساحات المحالج الى انواع الماكينات .. بما يتناسب مع مصالحها ومصالح جهات التمويل لامع احتياجاتنا الفعلية وتسبب ذلك بالاضافة الى اعتماد الهيئة لسنوات طويلة على مقاولى القطاع الخاص فى تحميلنا باعباء كبيرة لاضرورة لها» .

سوء الادارة

ويرى اعضاء اللجنة النقابية بالهيئة ان المسئول الاول عن ارتفاع تكاليف التطوير هو مجلس الادارة ورئيسة الذى يقوم بالتخطيط ويتخذ القرارات خاصة وان اللجنة العليا للسياسات قد اوصت عام ١٩٨٣ باعتبار القروض المحلية المستخدمة فى انشاء وتطوير المحالج مساهمات من الدولة فى زيادة رؤوس اموال شركات الحليج وقد اصدر وزير المالية قرارا بذلك تم على اثره اعفاء الشركات من سداد اقساط فوائد القروض المحلية .

اما عبء التكلفة الذى يرى رؤساء الشركات انه ناتج عن معدلات «اهلاك» اصول المحالج الجديدة والمطورة فان اعضاء اللجنة النقابية يقولون ان شركات الحليج كانت تحقق خسائر حتى قبل استلامها لمحالج الهيئة بسبب انخفاض سعر الحليج للقنطار الذى يتم تحديده بقرار سيادى لادخل للهيئة به كما ان هذا السعر لايتغير بنسبة ارتفاع الاسعار والاجور السائدة فى الدولة كما ان الجهاز المركزى للمحاسبات قرر خفض معدلات اهلاك اصول المحالج الجديدة والمطورة الى مايقرب من النصف وتم محاسبة شركات الحليج على هذا الاساس بالاضافة الى ان



سامى كامل ميخائيل

المحالج الجديدة والمطورة لاتعمل بكامل طاقتها بل بنسبة ٥٠٪ فقط مما يؤدى لارتفاع تكلفة القنطار ومايخصه من تكاليف ثابتة لان مايخصص لهذه المحالج من مقطوعيات كل موسم يقل كثيرا عن الطاقة الانتاجية للمحلج .

تطوير بلا جدوى

وتستند ليلى الشال الى حقيقة تعطل نصف الطاقة الانتاجية للمحالج المطورة والجديدة لاستنتاج ان هذا التطوير كان بدون خطة واقعية تستند الى دراسة جدوى وفقا لامكانياتنا واحتياجاتنا وتضيف ان شركات الحليج كانت تحقق ارباحا حتى السنة السابقة على استلام محالج الهيئة ، وان العجز فى ميزانيات الشركات بعد استلام تلك المحالج نتج عن فوائد القروض وارتفاع معدلات اهلاك الاصول فى المحالج الجديدة والمطورة وتدلل على ذلك بان بعض شركات الحليج قامت بالتطوير الذاتى بتكلفة اقل كثيرا لانها لم تتحمل نفقات جهاز ادارى مستقل (كالهيئة) ولا نفقات بيوت الخبرة الاجنبية .

وتفرق ليلى الشال بين التطوير كضرورة يجب ان تقوم بها شركات الحليج توفيرا للنفقات وبين حق العاملين بالهيئة فى الاحتفاظ بوظائفهم ومزاياهم واقدمياتهم وعملهم فى نفس المجال الذى يعملون به وان علاج سوء التخطيط والقرارات المتعجلة لايكون بالوقوع فى مزيد من الخطأ بالاصرار عليه وانما بسياسات جديدة تقلص من الاجهزة الادارية وتعتمد على الخبرات الوطنية الموجودة فى شركات الحليج وحتى العاملين بالهيئة بعد نقلهم الى تلك الشركات بدلا من الاعتماد على بيوت الخبرة الاجنبية والتمويل الاجنبى اللذان يقيدان برامجنا بشروط لاتؤدى الا الى استنزاف مواردنا واهدار كفاءاتنا المحلية .

ويرى اعضاء اللجنة النقابية بالهيئة ان المحالج الجديدة تحتاج الى فنيين ومتخصصين فى اعمال الميكانيك والكهرباء ، ولاتعتمد على مقاولى الانفار كما كان الحال فى المحالج القديمة وهذا يوفر الكثير من العمليات الوسيطة التى تخلق مجالا لاستنزاف امكانياتنا المالية كما توفر مكينة حديثة فى كافة مراحل الانتاج .

ويطالبون باستمرار الهيئة فى اداء دورها وتنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الخمسية للدولة وبعدم المساس بحقوق وامتيازات العاملين المكتسبة خلال العمل بالهيئة والحفاظ على الخبرات والكفاءات الموجودة لديهم ومحاسبة المقصرين فى تحقيق هذه الاهداف .

وهكذا – تتعارض وجهات النظر بين النقابيين بهيئة تطوير المحالج ورؤساء شركات الحليج حول سبل تطوير المحالج ..

الا ان الامر الذى لاخلاف عليه هو حق العاملين بالهيئة فى الاحتفاظ بوظائفهم ومجال عملهم .. ومكتسباتهم .

وواجب الدولة فى عدم اهدار تلك الكفاءات والخبرات ..

وضرورة الخروج من سياسات التخبط والخضوع لشروط الممولين الاجانب والمصالح الخاصة لبعض المنتفعين من نهب القطاع العام ..

د . يسرى مصطفى

كلام ستات

اللعب بالاصوات

الاصوات عند النساء انواع ..

الصوت الناعم الرقيق .. وهو لازم للمناسبات السعيدة فى حالة العثور على قطعة صابون .. او كيلو ارز بلدى

الصوت «الحيانى» .. وتعبر به المرأة عن رأيها فى طابور الجمعية وطابور الخبز «الاسمنتى» .. الى اخر هذه القائمة من المناسبات غير السعيدة .

و .. الصوت الانتخابى وهو ما تدلى به فى الانتخابات ورغم اختلاف هذه الاصوات فقد قرر الحزب الحاكم جمعها فى «قفة» لتفريغها فى سجل الناخبين .. ثم اطلق على هذه الطريقة صفة التسجيل الجماعى للناخبات وذلك تخفيفا لاعباء الخروج من البيت والذهاب الى قسم البوليس .. وتشجيعا لهن على ابداء الرأى .

«هكذا ..

قرر الحزب الحاكم ان يتولى كل المهمة .. جمع الاسماء فى كشف واحد التسجيل فى كشوف الناخبين .. ثم .. وهذا هو الهدف «الادلاء بالصوت فى الانتخابات القادمة .

والحزب فى ذلك متوافق مع نفسه ومع حريمه ..

فهو يرفض التجميع الزراعى .. ويؤيد تجميع الاصوات .

المرأة لا تعمل ولا تخرج من البيت لكنها تشارك فى اختيار ممثلى الامة منطق خاص لا علاقة له لا بتقدم المرأة او الارتفاع بمستوى وعيها .. ولو ان الامر كذلك لكان هناك منطق اخر غير منطق «المشربية» .

فلو ان المسألة تتعلق بوعى النساء لنظمت حملة قومية تفتح خلالها المدارس ليلا لمحو امية النساء .. الامية التقليدية والامية الفكرية والسياسية .

لو ان الامر يتعلق بتطور المرأة .. لعقدت الندوات فى الميادين والشوارع وحوارى الاحياء الشعبية وفتح التليفزيون ابواب برامجه وسمح للاحزاب كلها ان تخاطب من خلاله عقل المرأة وفكرها .. وشارك رجال الدين والفكر فى صياغة جديدة لتفكير المرأة وايقاظ وعيها بما لها من حقوق وما عليها من واجبات . فالمرأة الناجحة فكرا لن تنتظر حتى تساق فى كشف عام ولن تسمح لصوتها ان يكون جزءا من قطيع الاصوات فى ساحة انتخابية مزيفة .

وعلى هذا الاساس .. على ضوء ما تقدمن بارادتهن الحرة المستقلة يمكن ان نقول «نجحنا» .. لم ماتزال «للوضع» بقية .

الرغاية

الموتى الاحياء فى سجون السعودية

السلطات السعودية تدعى مقتل شابين اثناء حادث الحرم وزملاؤهما يؤكدون أنهما أحياء!

منذ أن نشرت الاهالى انباء المصريين المعتقلين فى سجون السعودية على ذمة احداث تمرد الحرم عام ١٩٧٩ ، واسر المعتقلين تتوافد على الاهالى تروى قصة ابنها الذى ذهب ولم يعد ، وتشير الى وقائع جديدة حول المصير المجهول الذى ينتظر ١١ مصرياً لايزالون رهن الاعتقال فى سجون المملكة ، بدون محكمة يتوافر فيها شروط العدالة الواجبة ، وبدون حتى حق الدفاع الذى تنص عليه كل المواثيق الدولية

تحقيق محمد عبد الفتاح

اكثر من ذلك فإن السلطات السعودية تزود اهالى المعتقلين بانباء كاذبة عن مصير ابنائهم فتدعى ان بعضهم لقى مصرعه أثناء تبادل النيران عند اقتحام الحرم ، فى حين يشهد زملاء هؤلاء القتلى ، بأنهم احياء يرزقون ، شاهدوهم بأم اعينهم ، فى سجون السعودية واثناء التحقيق .

اما السلطات المصرية فلم تحتج طوال سبع سنوات ، لا على اعتقال ابنائها بغير جريمة ، ولا على التعذيب الذى لحق بهم ، ولم تطالب حتى بمحاكمة عادلة .

● اكرم وجدى حياً !

والدة اكرم وجدى الطالب بطب الزقازيق ، سافرت الى السعودية مرتين على أمل رؤية ابنها ، ولكنها فشلت .

غامرت الام وشدت الرحال الى السعودية رغم ان قسم رعاية المصالح السعودية بالقاهرة كان قد ارسل الى الاسرة خطابا غير مؤرخ ، ولايحمل خاتم السفارة ، يقول ان السلطات السعودية قد افادت بأنه جرى البحث والتحرى عن مصير المذكور حيث اتضح مؤخرا (!) انه لقى حتفه متأثرا بجراحه فى احداث الحرم المكى الشريف .

غامرت الام ، لان زملاء لابنها ، ممن اعتقلوا معه فى مكة ، شاهدوه بأم اعينهم حياً يرزق اثناء التحقيقات وبعد ذلك فى السجن

وتقول ام اكرم ان ابنى قد سافر لاداء العمرة منذ عام ٧٨ وكان يراسلنا بخطابات متصلة ، وأكد انه سيعود بعد الحج مباشرة ، ثم انقطعت اخباره .

اكرم كان من الطلبة المتفوقين بطب الزقازيق ، وليس له نشاط سياسى ، ولم يسبق القبض عليه ، ويشهد له جميع اعضاء هيئة التدريس بالكلية بالاخلاق الحميدة .. فماذا جرى لابنى

سافرت مرتين الى السعودية عام ٨٣ و ٨٦ ، وبحثت السبع دوخات . (كانت دموع الام قد بدأت تنهمر) حاولت مقابلة الامير ماجد آل سعود وقدمت بخمس شكاوى ، وكنت اجلس فى الشوارع ، وامشى بلا هدف على أمل ارى ابنى يسير هنا او هناك .

قلت لهم اعتقلونى مع ابنى ، وليس لى رجاء آخر ، وأقمت هذا العام بعد انتهاء التأشيرة على أمل أن يعتقلونى ، فقد اذهب الى سجن اجد فيه اكرم ، ولكنهم دفعونى الغرامة ورحلونى !

● رسالة الى الامير

كتبت السيدة انعام سليم على والدة اكرم الى الامير ماجد تقول هذا نداء ام حزينة هدها الحزن جاءت تستغيث بكم يا صاحب السمو ابنى وقرة عينى اسمه اكرم احمد وجدى توجه الى المملكة لاداء مناسك العمرة مع كليته والبحث عن عمل يرزق منه ليساعد والده المتقاعد واخوته الستة ، ولكن طالت غيبته حتى توفى ابوه المريض حزناً عليه ، لحب ان اعرفكم انه متفوق فى دراسته لانه متفرغ لعلمه .

ولقد مضى ٧ سنوات كاملة على فراق ولدى الغائب ، واخيراً علمت من بعض الاشخاص القادمين انه كان زميلاً معه فى سجن من سجون مكة المكرمة .

واختتمت الام رسالتها بمناشدة الامير العفو عن ابنها الغائب لان العفو كما تقول الام من شيم الكرام .

● مصطفى عبد العال ايضا حى !

سامى عبد العال شقيق مصطفى عبد العال الذى ذهب لاداء فريضة الحج عام ١٩٧٩ لايزال حياً رغم خطاب رسمى من القنصلية يقول بأنه لقى حتفه متأثراً بجراحه أثناء القتال داخل الحرم .

اكرم احمد وجدى

مصطفى محمد عبد العال

ولم يأت لنا سامى خالى الوفاض ، فقد احضر معه شهوداً من المصريين ، الذين تم الافراج عنهم مؤخراً ، ليؤكدوا انهم شاهدوا مصطفى حياً يرزق فى سجون السعودية .

وقد اعرب هؤلاء عن استعدادهم للشهادة امام اى محكم يدعون اليها ، ويقدم لها خطاب القنصلية وشهادة الشهود ليكشفوا اكذب السلطات السعودية .

وعلى السلطات السعودية ان تجيب الآن عن مصير اكرم وجدى ومصطفى عبد العال هل مازالا احياء أم ماتا فى السجون تحت اثار التعذيب !

واليكم نموذج اخر لمتكوبى اضطهاد السلطات السعودية ، رسالة أب

صرخة أب

الاستاذ الفاضل /

السلام عليكم ورحمه وبركاته

إلحاقاً بما نشر بجريدة الاهالى بشأن الشباب المصرى المعتقل بسجون السعودية بلا ذنب ولا محاكمة نفيدكم بأن ابننا/مصطفى ابراهيم أحمد أبو شعير الطالب بكلية الطب جامعة الاسكندرية وقد سافر ابنى هذا فى العطلة الصيفية لاداء العمرة وشاء القدر أن يقع حادث الحرم ، وقامت حملات القبض العشوائية من قبل السلطات السعودية بالقبض على الطلاب المصريين وغيرهم .

وقد مر الآن على اعتقال ابنى اكثر من سبع سنوات فى سجون المملكة وقد تعرض لالوان من التعذيب والاهانة للانسان المصرى حتى اصيب ببصره من جراء حبسه فى زنزانة ضيقة جداً ومظلمة .

وقد حاولنا زيارته وبعد جهد جهيد ومشقة شديدة ذهبنا لزيارته فى العام الماضى فوجدناه فى حالة يرثى لها حيث اننا وجدناه مقيداً بالحديد – رغم صدور الأوامر بنزع القيود بعد عامين ونصف من الاعتقال – عندما أتانا للزيارة فى هذا المنظر البشع الذى لايمت إلى الانسانية بصلة ولم نستطع أن نراه بهذا المنظر وذهبنا ونحن نبكى بحرارة وتتمزق قلوبنا حزناً على هذه المعاملة السيئة من قبل السلطات السعودية .

فرغم صدور الأمر بعدم القيود بعد مرور عامين ونصف إلا أن زيارتنا فيها لاحت المدينة المنورة وهم ابراهيم أبو منصور الحربى ونايض الحربى وغلى خلف وغيرهم لا يحلو لهم إلا تعذيب المسلمين وقتل مايتكد عليهم ، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل .

مقدمه

ابراهيم أحمد أبو شعير

والد الطالب/مصطفى ابراهيم

● السفارة لا تعلم

اتصلنا بالقنصلية السعودية فى مصر واجابنا المستشار محمود شاولى عرضنا عليه الامر ، ورويا له معاناة الاهالى وسألناه ما العمل ؟

فاجاب انه بعد احداث الحرم القى القبض على بعض الشباب وجاءتنا مذكرة رسمية لتبليغها للحكومة المصرية ، وبلغنا الخارجية بالاوضاع الخاصة بالمصريين . ثم سمحنا بعد ذلك لبعض العائلات بزيارة ذويهم .

قلنا له ولكن هؤلاء طلبة ولم يمضوا فى السعودية اكثر من شهور قليلة مما ينفى عنهم صفة التدبير او المشاركة ، فاجابنا بأن هذا امر تقدره السلطات السعودية ولا علم لنا هنا به .

قلنا له ولكن المعلومات عن بعضهم مضللة ، فاجابنا القنصلية تخطر الاهالى بما وصلها بالفعل من معلومات ، ولو كان لديكم استفسار من اشخاص محددين ارسلوا الينا .

سألناه اليس هناك أمل فى صدور عفو ملكى ينهى هذه المأساة كلها فأجاب لا أعرف .. إنا اعمل هنا فى القاهرة ، وإذا تقدمت هذه الاسر باسترحام فإن دورنا هنا هو ارساله الى السعودية مثلنا ومامصير «الاسترحامات» السابقة التى قدمها الاهالى للديوان الملكى فى السعودية نفسها فأجاب بأنه لايعرف .

اتصلنا بالخارجية فأفادت بانها تقوم بالواجب ، عبر صلة منتظمة بالقنصلية المصرية فى السعودية ، تمدها بالمعلومات ، فتخطر بها الاهالى ووزارة الهجرة ايضا افادت بأنها لا تعلم شيئا عن الموضوع ، ولم يتوجه اليها اسر الاهالى ، مع استعدادها للمساهمة قدر الامكان

ولكن السؤال هو هل وظيفة مؤسسات الدولة القيام بدور ساعى البريد اليس من واجب المؤسسات التشريعية والتنفيذية ان تتابع

هل هؤلاء المواطنون قدموا الى محاكمة ، توفرت لهم فيها فرص الدفاع ، ام لا ؟ هل صدرت ضدهم احكام ؟ هل تحسن السلطات السعودية معاملتهم فى السجون ؟

هل لازال بعضهم حيا ام مات كما تدعى السلطات السعودية ؟

ولماذا ثارت كل هذه الضجة عندما صدرت احكام باعدام مصريين فى العراق بينما ابتلعت الحكومة الاهانة عندما صدرت من السعودية ؟

امر المعتقلين بأسر من السلطات المصرية فقررت التوجه الى منظمة حقوق الانسان العربية ومنظمة العفو الدولية .

والوثائق والادلة على تعسف السلطات السعودية كثيرة ، ولكننا اكتفينا بهذا القدر فى انتظار صدور قرار بالافراج عن المصريين فى سجون السعودية .

فى بنها

عصابة علنية لإحتكار تجارة الدولار والهيروين!

تحقيق سامى فهمى



عمر عبد الآخر . محافظ القليوبية

بعد حادث اختطاف السفينة الايطالية اكيلا لاورو .. بدأت سلطات الامن فى ايطاليا ترحيل الخطرين على الامن ممن قضوا فترات داخل سجون ايطاليا ومن سجون ايطاليا مباشرة وصل عدد من الخطرين الى بنها المدينة الهادئة التى لاتعرف الشغب والابتزاز وتهديد الامنين .. بدأوا بترويج الهيروين والاتجار فى الدولار واصبح كل شىء امامهم مباحا .. وفوجئت اجهزة الامن بارهاب هذه العصابة الذى انتشر وذاع الى الحد الذى دفع اجهزة الامن الى تجنب الاصطدام بهم بل والخوف منهم الى ان حدثت المفاجأة !!

ماذا حدث ؟!

فى البداية تعدى زعيم العصابة ويدعى سيد لاشين على قطعة ارض بجوار شارع الصاغة بوسط المدينة واقام عليها عدة محلات صغيرة لبيع الفضيات .. كان هذا بمثابة الوكر الذى يجمع افراد العصابة ومركزا لترويج الهيروين ومكتبا للاتجار فى الدولار وارتفع صوت افراد العصابة يتوعد من يقترب من المحلات لازالتها وهدد زعيمهم اجهزة الامن وتحدى اى ضابط يقترب لازالة مركز نشاطهم وفرضوا اتاوات على محلات الصاغة المجاورة وبلغت قوتهم حد تحديد اوقات معينة للاتجار بالعملة والويل لمن يقدم على استبدال العملة فى اوقات عملهم الرسمية بمعنى احتكار سوق العملة وتجاهلت اجهزة الامن تماما نشاط افراد العصابة ولم تتحرك لازالة هذا الوكر .

● سألت «الاهالى» احد قيادات الامن بالقليوبية .. لماذا تركتم هذا الوكر دون ازالته ؟ وجاءت الاجابة تقول : ان مجلس مدينة بنها تقاعس عن تحرير محضر تعدى على الارض واقامة محل بدون ترخيص .. وكان هذا مبررا لاجهزة الامن لعدم مهاجمة الوكر وازالته وهذه الاجابة الغريبة التى تتهرب من مواجهة العصابة ادت الى تضاعف سطوتهم وارهابهم على المدينة بأكملها .

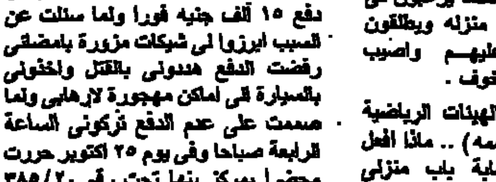
طلقات فى الشوارع

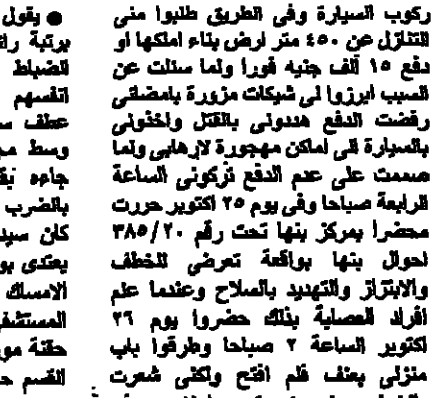
ولاول مرة سمع الناس العاديين طلقات الرشاشات تنطلق فى الشوارع الهادئة .. لتبدد السكون وتزرع الرعب فى القلوب .. ولم تكن هذه الطلقات سوى تهريج رخيص يمارسه افراد العصابة عندما يرغبون فى مناداة احد يقفون امام منزله ويطلقون الرصاصات ليرد عليهم واصيب المواطنون بالذهول والخوف .

● يقول مدير لاحدى الهيئات الرياضية بالمدينة (رفض ذكر اسمه) .. ماذا افعل لو طرق افراد العصابة باب منزلى وهاجموا زوجتى .. وماذا افعل لو اعترضنى احدهم فى الطريق لقد اصبحنا نخشى السير فى الشوارع مع زوجاتنا .

رواد الفجر

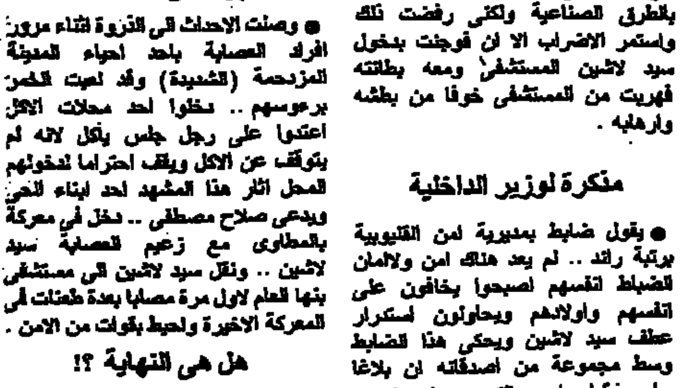
● التقت «الاهالى» باحد الضحايا الذى تعرض للارهاب اسمه مسعد محمد عبد المقصود الاباصيرى ٣٢ سنة – صاحب محل لبيع قطع غيار السيارات – يقول يوم ٢٤ اكتوبر الساعة ١٢ مساء طرق باب منزلى شخص واخبرنى بان احد الافراد يريد محادثتى نزلت معه وفوجئت بسيد لاشين معه خمسة افراد اخرين يحملون رشاشات وطبنجات وارغمونى على ركوب السيارة وفى الطريق طلبوا منى التنازل عن ٤٥٠ متر ارض بناء املكها او دفع ١٥ الف جنيه فورا ولما سئلت عن السبب ابرزوا لى شيكات مزورة بامضائى رفضت الدفع هددونى بالقتل واخذونى بالسيارة الى اماكن مهجورة لارهابى ولما صممت على عدم الدفع تركونى الساعة الرابعة صباحا وفى يوم ٢٥ اكتوبر حررت محضرا بمركز بنها تحت رقم ٢٠/٣٨٥ احوال بنها بواقعة تعرضى للخطف والابتزاز والتهديد بالسلاح وعندما علم افراد العصابة بذلك حضروا يوم ٢٦ اكتوبر الساعة ٢ صباحا وطرقوا باب منزلى بعنف فلم افتح ولكنى شعرت بالخوف على زوجتى واولادى وفى الصباح ارسلت تلغرافا الى وزير الداخلية ولرئاسة الجمهورية ولمباحث امن الدولة قلت اغيثونى من السفاح الخطير .. واضربت عن الطعام .. وفى المساء ارسلوا لى ملازم اول يدعى عاطف قطب لاخذ اقوالى وانهاء الاضراب عن الطعام وفى اثناء ذلك سمعت طرقا شديدا على الباب امرنى الضابط بفتح الباب دخل سيد لاشين وعصابته وقال لى «وانت بتشتكينى خلى الحكومة تنفعك» .. وقال للضابط «ايه الاوراق دى وقام ببعثرة الاوراق من امام الضابط وهاج عليه» صممت على عدم انهاء الاضراب عن الطعام .. واصدرت النيابة قرارا بنقلى الى مستشفى بنها العام .. يوم ٢٧ اكتوبر جاءت عربة اسعاف نقلتنى الى المستشفى .. استمر اضرابى عن الطعام ٦ ايام وارسلت النيابة الى مستشفى بنها بضرورة التغذية بالطرق الصناعية ولكنى رفضت ذلك واستمر الاضراب الا ان فوجئت بدخول سيد لاشين المستشفى ومعه بطانته فهربت من المستشفى خوفا من بطشه وارهابه .





مذكرة لوزير الداخلية

● يقول ضابط بمديرية امن القليوبية برتبة رائد .. لم يعد هناك امن والامان للضباط انفسهم اصبحوا يخافون على انفسهم واولادهم ويحاولون استرضاء عطف سيد لاشين ويحكى هذا الضابط وسط مجموعة من اصدقائه ان بلاغا جاءه يفيد بقيام ابن بالتعدى على اسرته بالضرب الشديد .. وذهبت على رأس قوة كان سيد لاشين فى ثورة غضب وهو يعتدى بوحشية على اسرته .. لم نستطع الامساك به الا بعد ربطه بالاحبال وفى المستشفى طلب من الدكتور ان يعطيه حقنة مورفين وهدد الدكتور وشتمه وفى القسم حاولت حجزه حتى الصباح ولكن ١٠ جنود لم يستطيعوا ادخاله الحجز وفوجئت بحجر يرفعه سيد لاشين من على الارض ويرميه بقوه ليمر من فوق رأسى عندئذ .. اتصلت بالمأمور الساعة ٣ صباحا واخبرته بما حدث فأبلغنى المأمور بضرورة ترك سيد لاشين يغادر القسم وقد اكد هذا الضابط ان مدير امن القليوبية ارسل مذكرة بممارسات وارهاب سيد لاشين الى وزير الداخلية توطئة لاعتقاله .



وعقب عودة سيد لاشين من ايطاليا حيث كان يقيم فى ميلانو ويعمل فى ترويج الهيروين اعتدى بالمطواة على عشيق مطلقته .. وقالت جريدة المساء «عاد السفاح لاشين من ايطاليا ليقتل عشيق مطلقته» ومما ساعد على احتلال افراد العصابة قمة الاجرام والارهاب اختتام المافيا التى وصموا بها فى ايطاليا ولخافت لاجهزة الامن .

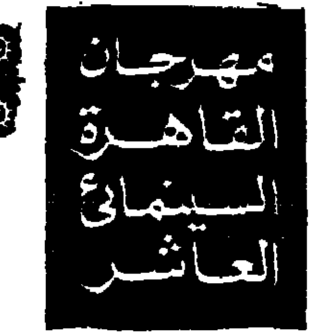
● وصلت الاحداث الى الذروة اثناء مرور افراد العصابة باحد احياء المدينة المزدحمة (الشديدة) وقد لعبت الخمر برءوسهم .. دخلوا احد محلات الاكل اعتدوا على رجل جلس يأكل لانه لم يتوقف عن الاكل ويقف احتراما لدخولهم المحل اثار هذا المشهد احد ابناء الحى ويدعى صلاح مصطفى .. دخل فى معركة بالمطاوى مع زعيم العصابة سيد لاشين .. ونقل سيد لاشين الى مستشفى بنها العام لاول مرة مصابا بعدة طعنات فى المعركة الاخيرة واحيط بقوات من الامن .

هل هى النهاية ؟!

ثار رئيس مباحث القسم بعد تعدى سيد لاشين عليه وفى مديرية الامن ابدى استياءه مما يحدث .. وقدم مذكرة لمدير ادارة البحث الجنائى بما حدث معه داخل المستشفى .. عرضت المذكرة على النيابة العامة .. فأصدر مدير النيابة سيد هاشم قرارا بضبط واحضار سيد لاشين .

توجهت قوة مكونة من مأمور القسم العميد فؤاد راضى ورئيس المباحث العقيد وجدى بيومى ومدير المباحث عقيد السيد البدوى وعدة ضباط اخرين و٢٠ مخبرا الى مستشفى بنها العام حيث تم القبض على سيد لاشين بعد ان حاول الهرب .

قررت النيابة حبسه ٤ ايام .. ثم عرض على قاضى المعارضات فجدد حبسه ١٢ يوما بتهمة التعدى على رئيس مباحث القسم .



على باب المهرجان مع ليون ميكشيه الرئيس الفخرى لاتحاد النقاد السينمائيين الدولى

★ تتعرض صناعة السينما منذ سنوات لأزمة بفعل المتاعب الاقتصادية من ناحية وبفعل توسع انتاج الصور المرئية عن طريق التليفزيون والفيديو كاسيت .. وفى أوروبا فإن السينما الالمانية هى الوحيدة التى استطاعت أن تستفيد من علاقتها بالتليفزيون .

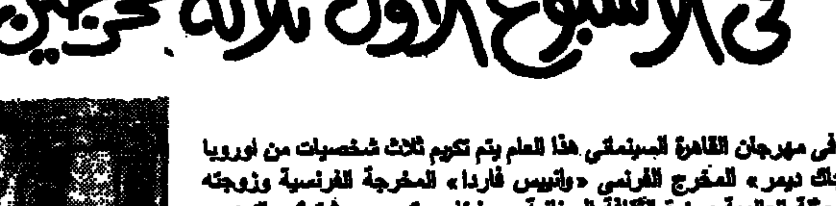
★ علينا جميعا مقاومة الامبريالية الامريكية فى صناعة السينما التى تحل أزمتها السينمائية عن طريق تحطيم صناعة السينما القومية فى البلدان الاخرى الاقل قوة ..

★ انتقل النقد السينمائى من الانطباعية .. أى الكتابة العامة عن الافلام الى التشريحية أى تحليل كل جزئية فى الفيلم بفضل الامكانيات التى يتيحها الفيديو للناقد من اعادة مشاهدة الافلام عدة مرات .

★ توجد ثغرات كثيرة فى تنظيم مهرجان القاهرة السينمائى سواء فى أوقات العرض او اختيارات الافلام .



الفن والثقافة



فى الأسبوع الأول ثلاثة مخرجين كبار وثلاثة أفلام عن النساء

فى مهرجان القاهرة السينمائى هذا العام يتم تكريم ثلاث شخصيات من اوروبا «جاك ديمر» المخرج الفرنسى «واتيس فاردا» المخرجة الفرنسية وزوجته والممثلة العالمية ووزيرة الثقافة اليونانية «ميلينا ميركورى» يشترك جاك ديمر بثلاثة افلام «لولا» «ومظلة شربور» «وغرفة فى المدينة» وتشترك فاردا بفيلمين «كليو من ٥ – ٧» «وبدون مأوى ولا قانون» وتشترك ميلينا ميركورى بـ «صرخة النساء» من اخراج جول «داسان» وزوجها .

والقاسم المشترك لافلام الفنانين الثلاثة هو معالجة مسألة المرأة مشاعرها ، وحياتها تشريح هذه الكائن المفعم بالخير والشر معا والمرتبك والحائر الذى يبحث عن مكان فى عالم صنعه الرجال ويسيطرون عليه .

«غرفة فى المدينة» فيلم موسيقى غنائى كبقية افلام «ومى» تجرى احداثه فى مدينة نانت فى الخمسينات فى البداية مواجهة بين عمال الترسانات البحرية المصرية وقوات قمع الشغب التى تفض مظاهراتهم بالقنابل لكن قبل ان ينصرف المضربون يعرضون قضيتهم انهم ليسوا مشاغبين ولكنهم يدافعون عن قوت اطفالهم ومستقبلهم من بين العمال الذين فصلتهم الترسانات فرانسوا الذى يحب فيوليت العاملة ايضا ويسكن عند مالكة كانت زوجة لاحد كبار الضباط .

يشترك فرانسوا مع زملائه فى العصيان وخلال ايام الاضراب يقابل اديت بنت المالكة ويحبها وتترك زوجها التاجر ويترك هو حبيبته التى اصبحت حاملا العالم المناضل يحب ابنة المالكة ويترك فيوليت العاملة الحنون .

تلجأ اديت الى منزل امها بعد ان انتحر زوجها بسبب انفصالها عنه ، ويلقى فرانسوا حتفه على يد البوليس وتنتهى قصة الحب الثلاثية بمأساة موت فرانسوا وانتحار اديت .

يطرح الفيلم اشكاليه حقيقية هل الحب يخضع لمقاييس الانتماء الطبقى والسياسى

وهل يستطيع الحب الذى يتحدى هذه المقاييس ان يعيش .

فى الحقيقة تتحدى اوديت هذه المقاييس وتترك زوجها التاجر وتحب العامل لكن الحقيقة تتغلب وتحطم الحب الذى ينتهى بمأساة ...

فى فيلمها كليو من ٥ – ٧ تقوم انييس فاردا بطرح مسألة اخرى متعلقة ايضا بالمرأة فكليو المغنية والتى تعيش حياة مترفه كمغنية شهيرة لها الكثير من المعجبين وعشيق ولا تفكر سوى فى الاستمتاع بيومها وان تكون دائما دلوعة فجأة ينقطع كل هذا بعد ان تجرى تحليلا طبيا يشير الى اصابتها بمرض خطير «سرطان» من ٥ – ٧ تنتظر كليو النتائج النهائية للفحوص .. فجأة تبدأ فى المسير حائرة فى شوارع باريس خائفة وملتاعة لقد تغيرت نظرتها الى الحياة .

لم يعد هناك مايكفى من الوقت فى تلك اللحظة تبدأ فى اكتشاف ان هناك حياة اخرى غير تلك التى عاشتها حياة فيها شوارع ومشاكل والناس جديرون بالاكتشاف لم يعد تمركزها حول ذاتها «كدلوعة» يشغلها بل تبحث الان عن الاخرين .. وفى طريقها تلتقى بمجند عائد

من اجازة تحبه ويحبها لكن تبقى حقيقة خطرة وفى السابعة تستظهر نتائج التحليل لم يبق الكثير من الوقت فقد اكتشفت حقيقة وجودها الزائف بعد فوات الاوان .

سؤال الفيلم هو هل ينبغى انتظار المصائب حتى تكتشف الحقيقة ؟ بالطبع ينبغى ان يحدث مايقودنا خارج المسار المعتاد والذى يبدو طبيعيا حتى نتعرف على الجانب الاخر الذى قد يكون هو بالذات الوجود الحقيقى لكن المأساة هى اكتشافنا لذلك فى الوقت الضائع .

● التاجر ميشيل بيكولى فى غرفة فى المدينة



● مايا (ميلينا ميركورى) فى دور ميديا

اما «جول داسان» فى صرخة النساء يعيد اكتشاف الحقائق القديمة داخلنا لم يتغير شىء سوى الشكل لكن الجوهر مازال هو هو .

مايا «ميلينا ميركورى» ممثلة المسرح الاشهر تحاول ان تؤدى دور «ميديا» ليوريبدس لكنها لاتنجح فالزمن الذى يفصل بين عالم «فيريا وعالم مايا» هو عدة الاف من السنين تصور فيها الانسان ان الوحشية قد انتهت وانه قد اصبح متحضرا .كيف يمكن لمايا ان تتعمق حالة

المرأة التى قتلت ابناءها لان زوجها تزوج امرأة اخرى .

فى الحقيقة كانت ميديا اقرب اليها ماتتصور كانت ميديا العصرية فى اثينا وراء القضبان سراتندا ! بلين بيريسفن الانجليزية قتلت ابناءها بعد ان خانها زوجها .

تذهب مايا متصورة انها سترى حالة جديدة تسمح بالاندماج فى دور جديد .

لكن الحقيقة تركتها اننا لم نتطور ولم نتحضر ان السلوك المسالم والمتحضر الذى نمارسه ليس سوى قناع يخفى كائنات متوحشة .

لم يعد الرجال يخرجون للغزو وسفك الدماء ، ولم تعد النساء ينتظرون الغازى واصفين حزام العفة لكن حقيقة ان جرح المشاعر والانتقام والقمع المتبادل مازالت جاثمة ومازالت القطاطة ميراث العبودية تطبع الوجود الانسانى .

الرجل لايتزوج على زوجته لكنه يخونها .. والمرأة التى وضعت مصيرها بين يديه وفى ظله وحمايته تنقلب الى وحش تأكل ابناءها .

تضطرب مايا لانه ليس دورا جديدا لكنه اكتشاف لحقيقة استمرار التوحش اكتشاف ان ميديا مازالت تعيش ايضا داخلها ثلاثة مصائر لثلاث نساء .

حب تواجهه حقيقة اجتماعية صارمة اكتشاف للوجود الحقيقى بعد فوات الاوان استمرار البربرية داخلنا الذى يذكرنا دائما باننا ابناء قردة .

نصنع مستقبلنا وخلفنا تاريخ لم نشترك فى صنعه ولم نختره تاريخ الطبقات والعبودية والقمع الذى يستمر فينا حتى نتحيز ونحن نغير العالم ونتحرر من شياطيننا فى الوقت الذى نتحرر فيه من الشروط الاقتصادية الاجتماعية التى تكبلنا .

تابـــع المهـــرجـــان
حسنى عبد الرحيم

قضيــة للمناقشــة

اطفـــال .. واطفـــال آخـــرون

لم يعد شيئا جميلا ان نتمادى فى وصف حالتنا . اى حالة الاغلبية الكبيرة من الشعب المصرى والمسؤولون من بلادنا يرون كل شىء على ما يرام .. هاهنا جميلا كما ينبغى ان يكون .. وان اى مشاهد من الخارج اذا ما نظر من غرفته بالفندق وطاف حول الهرم فى سيارة مكيفة وشاهد برامج التليفزيون لابد ان يصدق ان اطفال مصر هم اسعد اطفال العالم وان الخدمات الثقافية التى تقدم لهم هى ارقى خدمات فى العالم .. ولا ينقصهم شىء .

هكذا بدت احتفالات اعياد الطفولة التى عقدت على هامشها ندوة عن ثقافة الطفل .. وفى الزحام الدعائى .. الاحتفالى نسى الحاضرون والمحتفلون واجهزة الاعلام الحقيقة البسيطة التى تقول ان ٣٧,٥٪ من الاسر المصرية تعيش تحت حد الفقر اى ان الخدمات الثقافية الاولية بما فيها التعليم ذاته لا تتوفر لاطفال هذه الاسر . فاذا ما صعدنا قليلا فى السلم الاجتماعى المائل ميلا شديدا لصالح الطبقات المالكة سوف نجد ان الغالبية العظمى من اطفال المدارس الحكومية – يعانون بالاضافة الى سوء التغذية من نقص فادح وهو بالاحرى انعدام كلى للخدمات الثقافية فى مدارسهم وفى احيائهم .. فالمدارس لاتكاد تفى بالعملية التعليمية الاولية والاحياء الشعبية تتردى ولا يتوفر على حاجاتها الاولية .. مثل الطرقات ومياه الشرب والمجارى .. وبالطبع لا توجد فيها اية مؤسسات ثقافية وكانت المحاولات الجنينية الجادة لخدمة الاطفال ثقافيا والتى قامت بها الثقافة الجماهيرية فى فترة سابقة قد توقفت بسبب ضعف الميزانية ..

ولا نحسب هنا – عدد الاطفال الذين لا يدخلون المدارس اصلا والذين يتسربون من التعليم ويرتدون للامية ..

هكذا .. لا يبقى امام الغالبية العظمى من اطفال مصر الفقراء عديمى التغذية سوى ثقافة التليفزيون الكاذبة التى تقدم لهم اول ما تقدم صورة زائفة عن انفسهم .. وعن سعادة وهمية يدخلون فيها وعن وطن وهمى يعمه الرخاء ..

ان احتفالات الحكومة بثقافة الاطفال وباعياد الطفولة على هذا النحو تندرج فى مجمل سياساتها التى ترعى من ليسوا بحاجة الى رعاية وتغدق على الذين يملكون وترتب الاولويات اقتصاديا وسياسيا وثقافيا طبقا لحاجات هؤلاء وعلى حساب اولئك . وكما فى كل الميادين ينقسم الوطن بين اطفال واطفال .. اطفال المدارس الاجنبية الذين يقتون بالانجليزية والالمانية .. و .. و

واطفال الحوارى والازقة الذين يتخرجون مبهورين .. على سادة المستقبل الجدد وهم يرطنون ..

وطبيعى والحال هكذا ان تكون هناك ثقافتان .. حتى للاطفال ..

فريدة النقاش

محمد هوندو وعالمه

تحريض ضد الاستعباد ..

محمد هوندو – مخرج موريتانى .. مهاجر – يعيش فى فرنسا .. تتميز السينما التى يقدمها بالبساطة والعمق .. وتدور القضايا التى يتبناها فى افلامه حول استغلال واضطهاد الزنوج والاتجار فيهم كرقيق لا من الماضى فقط وانما فى الحاضر أيضا حيث يهاجرون الان بمحض ارادتهم – هرباً من الحياة القاسية التى يعيشونها فى بلادهم والاضطهاد السياسى الذى يعانيه مثقفوهم .

يشارك هوندو باكثر من اربعة أفلام «أيتها الشمس» . «وصال وعبيد» أو «قطيع الزنوج جيرانكم – و«جزر الهند الغربية» .. وأيانا والاستكانة أو النوم

فألموت للتيلم – من العرض يتحدث الفيلم الاول عن حياة ومغامرات شخصية افريقية تعيش فى فرنسا – وهو ادانة للعبقرية فى موريتانيا ثم فى فرنسا التى هاجروا اليها بدور فيلمه الثانى حول «قطعان الزنوج» كما يسمونهم فى فرنسا .. حيث يمارسون أشق الاعمال وأكثرها مهانة .. ويعيشون فى الاحياء الفقيرة المظلمة .. ويستعرض الفيلم من خلال مشاهد تسجيلية واحاديث استجوابية مع شخصيات حقيقية الأسباب التى دفعت هؤلاء للهجرة الى فرنسا .

أما الفيلم الثالث الذى منعته ادارة المهرجان حتى لا تغضب حكومة المغرب .. فيتناول قضية شعب الصحراء – هذه الفلول المشردة من اللاجئين الذين يعيشون داخل خيام مصنوعة من القماش .. ولا يجدون من يرعاهم سوى جمعيات الصليب الاحمر ناحية الحدود الجزائرية ..

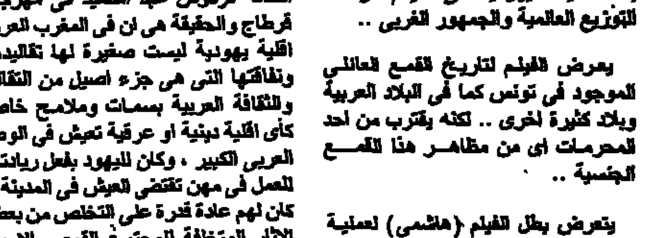
ما الذى يمكن أنه يقوم به هذا الشعب المغلوب على أمره ؟ وكيف يعش ؟ كيف يتدبر أموره وما هو الطريق الذى يرسمه لنفسه من أجل استعادة حقه فى الحرية والحياة .

أما فيلمه الاخير «جزر الهند الغربية» والذى يستعرض فيه تاريخ الاضطهاد العنصرى من قبل البيض للزنوج – منذ مرحلة ما قبل الاستعمار – مرورا بمرحلة الاستعمار ثم التحرر الوطنى – ثم التبعية السياسية والاقتصادية فى العصر الحديث .. ولا تنبع اهمية الفيلم فقط من القضايا الهامة التى يعالجها ولكن فى أسلوبه الفريد .. الذى يجمع بين ارقى اشكال وتقنيات المسرح الفرنسى .. وبين تراث المسرح الافريقى . وأسلوبه الجديد فى المزج بين احداث التاريخ فى الماضى والحاضر .. تعبيراً عن الاستمرارية فى سياسة الاستعمار الاستغلالية رغم تغير الاشكال والانماط .

رائحـــة صهيـــونية : كاتـــون فى المهرجـــان

ادى عرض فيلم «الفرسان» اخراج «رومان بولانسكى» الى أزمة داخل مهرجان القاهرة السينمائى اذ اتضح ان الفيلم من توزيع شركة «كانون» الامريكية والتى يملكها «مناحم جولان» و«يورام جلوبس» وهما اسرائيليان اشتريا هذه الشركة التى توسعت بشكل كبير فى اسواق السينما العالمية ومن المعروف ان «جولان» هو احد الضباط السابقين فى الجيش الاسرائيلى قام باخراج فيلم «عنتيبى» الذى يمجد الجيش الاسرائيلى فى عملية اقتحام مطار اوغندا وقتل عدد من الفلسطينيين ومنذ بعض الوقت التفت الكثير من السينمائيين للدور الذى تلعبه كانون فى الترويج للافكار الصهيونية ، كذلك للدور الاحتكارى الذى تسعى اليه فى سوق السينما ، ادعا بعض المنتجين والعرب لمقاطعة هذه الشركة ورفض المخرج نورى بوزيد بيع حق توزيع فيلمه «ريح السد» لهذه الشركة ..

ردا على هذا التواجد الصهيونى اعرب الكثير من المثقفين والسينمائيين عن استنكارهم وقالوا فى عريضتهم «ان هذه الشركة صهيونية قلبا وقالبا واستمرارا لموقف المثقفين الوطنيين العرب ومختلف المؤسسات النقابية الديمقراطية فى مصر ومنها اتحاد النقابات الفنية الذى ينظم المهرجان هذا العام بمقاطعة الشركات الصهيونية او غيرها من المؤسسات التى تتعامل معها» ..



«ريح السد» المفترى عليه

ليس كل يهودى صهيونيًا ولا إسرائيليًا

«نورى بوزيد» احد المخرجين التونسيين والعرب الذين ربطوا ابداعهم الفنى بالنضال السياسى التقدمى وقبل ان يعرف بوصفه سينمائيا عرف من خلال نشاطه اليسارى الذى اعتقلته بسبب السلطات التونسية ..

وعندما اخرج «نورى» فيلمه «ريح السد» اثار زوبعة شديدة اذ هاجمه التيار الدينى المتعصب ، وعلى صعيد المسابقات السينمائية حقق الفيلم انجازاً كبيراً اذ حصل على الجائزة الذهبية فى مهرجان قاروفينا ثم الفضية فى فالنسيا وحصل على جائزة مهرجان قرطاج ..

اخيرا عندما اعلن عن تمثيل فيلم «ريح السد» لتونس فى مهرجان القاهرة السينمائى ثارت زوبعة جديدة حتى كتب البعض يطالب بمنع عرضه ثم استقر الرأى من جانب ادارة الفيلم على اقامة عرض خاص بالنقاد فى حالة وصول الفيلم ..

والفيلم من انتاج مؤسسة الفيلم التونسى بالاشتراك مع المنتج احمد عطية ، وللمخرج تاريخه السياسى المشرف سواء تجاه الاستبداد فى تونس او تجاه الامبريالية والصهيونية ، لقد رفض «بوزيد» مثلا ان يعطى شركة «كانون» حق توزيع فيلمه رغم ما قيل عن انه يغازل بالشخصية اليهودية فى الفيلم شركات التوزيع العالمية والجمهور الغربى ..

يعرض الفيلم لتاريخ القمع العائلى الموجود فى تونس كما فى البلاد العربية وبلاد كثيرة اخرى .. لكنه يقترب من احد المحرمات اى من مظاهر هذا القمع الجنسية ..

يتعرض بطل الفيلم (هاشمى) لعملية اغتصاب من معلمه (النجار) وهو صغير وحين يكبر تضغط عائلته عليه لتزويجه من امرأة لايحبها .. تترك هذه الاحداث اثارا عميقة داخل نفسه .. فيرفض ويتمرد وينتقم من الرجل الذى اغتصبه ، وتتعامل

الاسرة مع هذا التمرد على انه مس من الشيطان ..

يلتجأ هاشمى الى شيخ يهودى من شيوخ القرية فيواسيه .. ويغنى له وكان ظهور شخصية يهودية ايجابية فى الفيلم هو الذى اثار حفيظة بعض الكتاب والنقاد المصريين والسوريين ، كما اثار احتجاج الفنانة فردوس عبد الحميد فى مهرجان قرطاج والحقيقة هى ان فى المغرب العربى اقلية يهودية ليست صغيرة لها تقاليدها وثقافتها التى هى جزء اصيل من التقاليد والثقافة العربية بسمات وملامح خاصة كأى اقلية دينية او عرقية تعيش فى الوطن العربى الكبير ، وكان لليهود بفعل ريادتهم للعمل فى مهن تقتضى العيش فى المدينة – كان لهم عادة قدرة على التخلص من بعض الآثار المتخلفة للمجتمع القمعى الابوى وتوفرت لهم لاسباب كبيرة حريات داخلية نسبية جعلتهم يقدمون العديد من المثقفين الوطنيين واليساريين .. من بين صفوفهم ..

ومن سلبيات النزعة القومية المتعصبة الشائعة ذلك الموقف الثابت الذى يرفض تبين الفروق بين اليهودية كديانة لها معتنقوها من جهة وبين الصهيونية كنزعة عنصرية والانتماء لدولة اسرائيل من جهة اخرى ..

ان وضع اليهود فى المغرب العربى يتشابه الى حد كبير مع وضع الاقباط المصريين فهم ينتمون تاريخيا الى المجتمع وليسوا دخلاء عليه ..

ان الذين يقفون هذا الموقف المتعصب من اليهودية والذين وقفوه فى الماضى – رغم نواياهم الحسنة ينتهون عادة بطرح قضايا الصراع على اساس دينى وتصبح كل اقلية غير اسلامية مشكوكا فيها وهم بذلك يقدمون مشروعية جديدة للصهاينة ويساعدون اسرائيل بتقديم وجه عنصرى اخر لها ، وذلك حين يتبنون نفس موقف الصهيونية رافعين شعار ان كل يهودى اسرائيلى صهيونى ، ويدفعون اليهود العرب دفعا للهجرة الى اسرائيل بدلا من الاندماج فى المجتمع العربى ..

ولكن سيبقى هذا السؤال ضروريا ونقدمه للمخرج التونسى نورى بوزيد :

لماذا يختار بطله الايجابى يهوديا فى هذا الوقت بالذات ؟ ونحن لانستطيع ان نقبل فكرة المصادفة فى الاختيار خاصة وان هناك اجماعا من النقاد على ان فيلمه هو فيلم جيد الصنع اذن فلكل شىء دلالة وحساب وحساب دقيق .. فلماذا الان بشكل خاص حيث الهجوم الضارى الذى تؤسسه اسرائيل نظريا – على فكرة التفوق العرقى اليهودى ..

ريــح الســد يعــادى الصهيونيــة شــهادة شــاعر فلســطينــى

قامت قيامة «ريح السد» ولم تقعد .. احد شهود العيان اكد الممول الفيلم هو ناحوم غولدمان ! وعندما ابلغناه ان رئيس المؤتمر اليهودى المذكور مات من زمان قال : ان فى الفيلم مشاهد محذوفة تكشف تواطؤ اصحاب الفيلم فعندما رأينا النسخة الاصلية قال ابحثوا عن النوايا .

فماذا دار فى نوايا نورى بوزيد التونسى مخرج هذا الفيلم ؟

اولا : نورى بوزيد فنان ومناضل تونسى يضم رصيده ثمانية وستين شهرا فى السجن نامها على جنب واحد لاسباب بسيطة انه يريد تونس مستقلة عربية مبرأة من القهر والاستغلال والارتباط بالاجنبى ..

اما الفيلم فيعرض جوانب من العالم السفلى والاسود لمدينة صفاقس التونسية الجنوبية حيث يتعرض طفلان لعملية اغتصاب بشعة ، فيفتضح امر احدهما بينما يحمل الثانى عاهته ومعاناته داخل روحه ويجعل يبحث عن وسيلة للخلاص من العقدة التى تحكم ماضيه .. واثناء سعيه يلتقى باليهودى الشيخ ليفى . الذى بسببه قامت القيامة .. وهذه قصة اللقاء .

يدخل الشاب على اليهودى فيراه نائما . وعندما يتكلم اليهودى تكون اول كلمة يقولها : انا هنا لاولاد ولاعباد .. فهو حزين لان ولديه تركاه وسافرا ، وهو كان يحب ان يبقيا معه .. لان مكانهما الطبيعى هو صفاقس بلدهما ، وليس اى مكان اخر فى العالم .. انه يؤكد انه تونسى والشمعدان الذى يضمه ليس الا رمزا دينيا كالصليب فى بيت المسيحى واية الكرسى فى بيت المسلم ويقول للشاب : كان ابوك مثل اخى وكان ابنى جاكوب مثل اخيك وانت مثل ولدى ويعزف على العود ويغنى اغنية جميلة بصوت الشيخ صالح المهدى تؤكد على جمال تونس ايام زمان والحنين الى الايام السالفة ويعرض على الشاب كأسا من البوخا وهو شراب كحولى محلى جدا يصنعه اليهود فى تونس وكل هذا يؤكد محلية هذا اليهودى وانه لاينتمى الا الى هذا المكان وهو ماينسف على طول الخط الفكرة الصهيونية القائلة بان اليهودى لايندمج ولامكان له الا ارض الميعاد (اسرائيل) وعلى ماأعلم فان هذا الفيلم هو الفيلم العربى الوحيد .. واشدد على الوحيد الذى ينسف الفكرة الصهيونية العنصرية القائلة بعدم الاندماج والمناسبة فان هذا المشهد الذى يستمر ثمانى دقائق هو كل ما له علاقة باليهود .. ويجب على ان اشدد على ختام المشهد عندما يبدأ الشاب يشرح مأساته للشيخ اليهودى فاذا باليهودى ينام لنتذكر اذن انه دخل عليه نائما وتركه نائما انها اشارة واضحة الى حجم اليهود فى تونس .. كما ان نوم اليهودى يؤكد انه سلبى كالاخرين الذين صدمهم الشاب .. وفى هذا رد على من ادعى بان اليهودى كان الشخصية الايجابية الوحيدة فى الفيلم بمعنى انه يمالىء الاتجاه العنصرى الصهيونى بتمييز اليهود .. ان كل ماقاله الفيلم ان اليهودى كالاخرين .. له احزانه وذكرياته وشجونه .. ورغبته فى العيش النظيف ومن سينسى صور الاطفال الثلاثة الذين تستحضرهم الذاكرة فلا نعرف من هو اليهودى ومن هو غير اليهودى .. انه مجرد طفل .. مجرد انسان .. وهذا مالاتريده الصهيونية .

لقد قال المغرضون الكثير عن لسان الفيلم مالم يقل لكن هذا لم يغير من حقيقة كونه فيلما نظيفا معاديا للصهيونية .. اضافة الى اللغة السينمائية العالمية التى يتمتع بها والتى تفتقدها السينما العربية الى حد كبير .

باختصار .. انا فخور بمشاهدتى هذا الفيلم .

أحمد دحبور
الشاعر الفلسطينى

تليفزيون

برنامج عن عبقرية المكان

يطرح المخرج التليفزيونى سيد سعيد فى برنامجه (سهرة مصرية) الذى عرضته القناة الثانية السبت الماضى فهما وأسلوبا جديداً لبرامج المنوعات تجمع بين المتعة الفنية والجدية . وينطلق البرنامج من الفكرة العلمية التى طرحها د. جمال حمدان فى «عبقرية المكان» ويضيف لها رؤية الثقافة المصرية ككل مركب يكتسب تجانسه من تضافر مجموعة عناصر ثقافية لها خصوصيتها الكامنة فى التفاعل الحى بين تركيبات اجتماعية متميزة نسبيا فى كل بيئة محلية فى ارجاء الوطن .

وقد بدأ البرنامج بحلقة عن بور سعيد وكانت حلقته الاخيرة عن الشرقية وفى كل حلقة يستخدم المخرج اسلوبا يجمع بين التحقيق التليفزيونى وحوار المتخصصين الجاد . فالكاميرا تمسح زخارف البيوت والجدران والسجاد وتعايش المواطنين فى حياتهم ومواقع عملهم لتترجم وتؤكد المعانى الشفاهية التى ترد فى حوار أبناء المحافظة والاساتذة والخبراء وبنفس الوقت نجد للاغنية واللوحة التشكيلية دورا فى خدمة هذه المعانى وبهذه الصورة تخلص البرنامج من القالب التقليدى لبرامج المنوعات التى تتميز بالخفة والتسطيح .

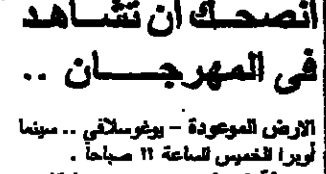
ونجح سيد سعيد فى جذب اهتمام المتفرج الى ملامح الجمال البسيط الكامن فيما حوله من ادوات وأشياء كما نجح فى اثارة عقل المشاهد بالبحث عن الجوانب الايجابية فى ثقافتنا .. واذا كان هذا البرنامج قد خطط له ليجوب محافظاتنا جميعا بحثا عن تلك الجوانب فانها محاولة جادة وطموحة لاعادة اكتشاف وتأكيد تراثنا الشعبى وثقافتنا المصرية وهى محاولة جديرة بالترحيب والمساندة .

عز العرب

مكرونة .. للصديق الامريكي الذى حضر متأخراً

من اهم الافلام التى عرضت فى الاسبوع الاول الفيلم الايطالى «مكرونة» للمخرج ايتورى سكولا .. يتناول الفيلم قصة صديقين قديمين يلتقيان بعد ثلاثين عاما منذ آخر سنوات الحرب العالمية .. احدهما الامريكى «جاك ليمون» رجل اعمال ناجح . والاخر الايطالى «مارشيللو ماستروياني» يعمل موظفاً فى أرشيف احد البنوك .. وعبر جولة فى احياء روما القديمة وحواريها يستعيد الصديق الامريكى ذكريات شبابه مع صديقه – والاحداث تدور فى ليلة رأس السنة – وعلى طريقة المنقذ الامريكى الذى عودتنا عليه السينما الامريكية ينقذ الامريكى صديقه الايطالى من ورطة مالية تسبب فيها أبنه – غير أن الصديق مع الاسف يموت . بالسكتة القلبية من شدة الانفعال والصدمة .

ويثير الفيلم علامات استفهام سياسية واضحة حول علاقة امريكا بايطاليا .. والسخرية من الدور الامريكى لانقاذ ايطاليا المريضة التى ربما يأتى بعد فوات الاوان !!.. والسخرية ايضا من دور الرأسمالية الامريكية فى ادعائها انها تنقذ أوروبا كلها .. بل العالم ...



أنصحك أن تشاهد فى المهرجان ..

الارض الموعودة – يوغوسلافى .. سينما أوبرا الخميس الساعة ١١ صباحاً .

صحيفة نيودلهى – هندى سينما كايرو الخميس الرابعة مساء .

بعد ساعات العمل – امريكى .. سينما أوبرا .

الطاحونة – جزائرى – سينما كريسم واحد – الجمعة ١,٣٠ ظهرا . الجمعة ١١ صباحاً .

الأقزام قادمون – مصرى – سينما مودرن – الجمعة ١١ صباحاً .

وقائع العام المقبل – سورى – سينما كايرو السبت ١١ صباحاً .

الشجاع الاخضر – فرنسى .. سينما كايرو السبت ٤ مساء .

الزمار – مصرى – سينما مودرن السبت ١١ صباحاً

عبور – تونس – كايرو الاحد ٦,٣٠ مساء .

سكة سفر – مصرى أوبرا الأحد ٦,٣٠ مساء .

الوحل – مصرى – مودرن – ٤ مساء .

غرفة فى المدينة – ايطالى كايرو ٤ مساء .

شمس الضباع – تونس – ليدو الاثنين ١١ صباحاً .

لايوتا – ألمانى بسينما فاتن حمامة الاثنين ٦,٣٠ مساء .

ثلاثة للسعادة – يوجوسلافى .. سينما فاتن حمامة الثلاثاء ١١ صباحاً .

مع ملاحظة أن الافلام الاجنبية كالعادة ليست مترجمة الى العربية .

عاطف فتحى



● يستضيف مكتب الكتاب والادباء والفنانين بحزب التجمع العرض المسرحى «كنوز قارون» الذى تقدمه فرقة بيت ثقافة ابشواى .

العرض من تأليف محمد الفيل واخراج صالح سعد وموسيقى اماني ابراهيم ويعرض بالمقر المركزى للحزب فى السابعة مساء ايام السبت والاحد والاثنين القادمة ٦ ، ٧ ، ٨ ديسمبر الحالى .

● اقام مكتب الادباء والفنانين بحزب التجمع احتفالا بالفنان الراحل شادى عبد السلام ، ضم معرضا للصور الفوتوغرافية لافلامه وعرضت افلام رمسيس الثانى ، وماقبل الاهرامات ، والفيلم الروائى «المومياء» كما اصدر المكتب كتيبا ضم السيناريو الكامل لفيلم الفلاح الفصيح وكلمات كتبها خصيصا النقاد مصطفى درويش وسامى السلامونى ويعقوب وهبى وهاشم النحاس ومجدى الطيب وحسام حافظ . كما ضم الكتيب البيان الذى صدر عن المكتب يوم رحيل شادى عبد السلام وتعريفا بتاريخ الفنان الراحل .

وفى كلمة بالندوة التى اقيمت اشار الناقد كمال رمزى الى ان المومياء رسالة لم تقرأ بدقة حتى الان رغم كل مايحمله من معان .



عبد المحسن طه بدر رئيسا لقسم الادب العربى بجامعة القاهرة

تقرر تعيين عبد المحسن طه بدر استاذ الادب العربى بكلية الآداب – جامعة القاهرة رئيسا لقسم الادب العربى ..

المعروف ان د . عبد المحسن ناقد ادبى مرموق وله كتابات نقدية مميزة مثل «الاداة والرمز فى روايات نجيب محفوظ» ..

معرض دولى للكتاب ببورسعيد

يبدأ اليوم معرض بورسعيد الدولى الاول للكتاب ، الذى تقيمه «جمعية الكتاب اولا» ببورسعيد ..

يأتى المعرض فى اطار احتفالات بورسعيد باعياد النصر ، ويمتد حتى ٣١ ديسمبر الحالى ، ويشارك فيه ٦٠ دار نشر ..

الحلم والشعر والجنون

الحلم والشعر والجنون هو عنوان المحاضرة التى يلقيها الدكتور يحيى الرخاوى بأتيلية القاهرة السابعة من مساء السبت القادم ١٣ ديسمبر ، تدير الندوة الشاعرة ملك عبد العزيز .

مارشيللو ماستريانى وطــرزان ١٩٨٦

أعرب النجم الايطالى المعروف مارشيللو ماستريانى عن أمله فى أن يقدم فيلماً عن طرزان !

يتصور ماستريانى ان طرزان – قد وصل الى سن الستين وترهل جسده واصبح يعانى من صعوبة الحركة فكيف يواجه الحياة ؟!

الفيلم السوفيتى رسائل من رجل ميت

★ يحكى الفيلم عن العالم لارسن الذى يعمل فى مجال الطاقة الذرية ، ونتيجة لخطأ من الكمبيوتر يحدث انفجار فى احد المفاعلات ويعتبر العالم نفسه مسئولا عن هذا الخطأ فهو الوحيد المتخصص فى هذا المجال الفيلم من اخراج قنستنطين لوبوشانكر .

يعرض الفيلم فى منتصف الاسبوع بسينما كريم .

على هامش المهرجان

العـرض الخـاص لفيـلم لـم يـأت !

اصبح فى حكم المقرر عدم عرض فيلم «ريح السد» خلال المهرجان وذلك لعدم وصول نسخ الفيلم .

كان الاتجاه الغالب فى المهرجان الى عرض الفيلم عرضاً خاصاً للضيوف والنقاد .

انقسمت اللجنة المكونة من ١٦ فناناً وناقداً حول عرض العام ، للجمهور ام الاكتفاء بعرضة لفئة محدودة . وتساوت الاصوات ولكن لان رئيس المهرجان سعد الدين وهبه فى حالة التساوى يعتبر صوته باثنين تم اتخاذ قرار بالعرض الخاص !

تلقى سعد الدين وهبه رسالة من الفونس بريسون السكرتير العام للاتحاد الدولى لمنتجى الافلام يطعن فيها «اعتراف» الاتحاد بمهرجان القاهرة السينمائى «كمهرجان بدون مسابقات للافلام الطويلة أو القصيرة» .

وكان سعد وهبه قد التقى بالسكرتير العام فى مهرجان كان السينمائى وأعرب عن رغبته فى اعتراف الاتحاد بالمهرجان .

وقد تضمنت الرسالة قائمة بعناوين اعضاء الاتحاد ولاهم البلاد الرئيسية المنتجة للافلام .

يعنى هذا «الاعتراف» أن القيمة الفنية للمهرجان التى تظهر فى المسابقات والجوائز مازالت رهن التجربة فى السنين القادمة .

★ وصل الى القاهرة طاهر الشريعة مؤسس مهرجان قرطاج السينمائى والمقيم حاليا بباريس بعيدا عن وطنه بسبب المتاعب السياسية التى تسببها له السلطات فى تونس .

★ وصل الى القاهرة المخرج الايطالى الكبير سيرجيو ليونى والذى يعرض له المهرجان العاشر للسينما فيلمه الكبير (حدث ذات يوم فى امريكا) والذى استغرق العمل فيه اكثر من عشر سنوات ويبلغ طول الفيلم ثلاث ساعات ونصف تقريباً .

★ يعرض يوميا بقاعة الوزير بالهرم فيلم مصرى جديد يحضر العرض عدد من النقاد العرب والاوربيين المهتمين بالسينما العربية .

قالت ميلينا ميركورى وزير الثقافة اليونانية ، وضيفة مهرجان القاهرة السينمائى ان رونالد ريجان رئيس الولايات المتحدة الامريكية «كان ممثلا سينمائيا بايديولوجية سيئة» ..

الايرانى تراجع عن حرق الرجل الصعيدى

تراجع المخرج السينمائى الايرانى فريد فتح الله عن تنفيذ تهديده بحرق نسخة من فيلمه (الرجل الصعيدى) ما لم يعرض فى مهرجان القاهرة السينمائى .

رفضت ادارة المهرجان عرض الفيلم وتراجع المخرج عن تهديده بحرق النسخة فى قارب نيلى أمام فندق ماريوت .

هكذا من الاصل

TO ISRAEL OR TO IRAN

علناً

صفقة الاسلحة السرية لايران

شولتز

ـ ريجان : لاتخف ... السرقى بير نفط

نبيل السلمى

قوس

«المعلنون» ومجلس الشورى

فى أسبوع واحد تعرضت اكثر من صحيفة قومية واكثر من زميل صحفى للمثول امام المحاكم بسبب الاعلانات .

وبسبب الازمة المالية التى تمر بها غالبية المؤسسات الصحفية اصبح المعلنون هم سادة الموقف وليس المقصود بهذه الاعلانات اولئك الذين يعلنون عن سلعة جيدة لصالحهم ولصالح الصحيفة والمستهلك فى نفس الوقت . لكن المقصود هو هذا النوع الجديد من الاعلانات «الشخصية» الذى ابتكرته فئة جديدة من المصريين والعرب والاجانب اما لترويج سلعة فاسدة او مشروع وهمى او لمجرد اكتساب هيبة واحترام لم توفرها لهم الملايين التى حصلوا عليها دون جهد او عمل .

واكثر الذين ينتقدون الصحف لانها تنشر احيانا انباء غير دقيقة تؤثر على مصداقيتها ، لا ينزعجون من اثر الاعلانات الكاذبة «والمعلومات» الوهمية على الرأى العام .

وغالبية هذه الاعلانات تنشر كصفحات تحريرية عادية واقلها يحمل اشارة «مبتكرة» تقول انها «موضوعات تسجيلية» . وهى عبارة لا تعنى شيئا للقارىء سوى انها معلومات موثقة وصحيحة !

وقد احسنت مجلة «المصور» صنعا لانقاذ ما يمكن انقاذه عندما اعتذرت اخيرا لانها تورطت فى نشر اعلان شخصى عن شاب عربى منح نفسه لقب «الامير» ودرجة الدكتوراه فى نفس الوقت رغم ان بعض معارفه يزعمون انه يقرأ اللغة العربية من اليسار الى اليمين رغم جهله باللغات الاوروبية . اما المعلن الاخر فهو اكثر طموحا لانه انعم على نفسه بلقب لا يطمح اليه سوى كبار الفقهاء من علماء الدين الى جانب درجة الدكتوراه ايضا !

وهذا الاخير معروف لبعض المصريين معرفة وثيقة . وهو رجل «رفيق الدين والعلم» . وقد حصل فعلا على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية بجهده الخاص وبمعونة «قليل» من المعلمين الاكفاء . لكنه فجأة ظهر على شاشة التليفزيون فى سلسلة من الاحاديث «الدينية» ليعلم المصريين شئون دينهم . ولان المصريين يعرفون بعضهم البعض فقد رأوا فى هذه الاحاديث شيئا من «الكوميديا» التى تستهدف التسرية عنهم تعويضا عن اوزار كثيرة لهذا الجهاز الرهيب !

لكن المفاجأة هى نشر ملحق اعلانى جديد يؤكد انه حاصل على الدكتوراه فى الهندسة الالكترونية او ربما «الوراثية» من جامعة «تايلاند» !

واحتج بعض الكتاب فى الصحف القومية والمعارضة على اذاعة معلومات غير صحيحة دون ضابط او رابط خاصة ان طلبة الدكتوراه من العرب يفضلون عادة اللغات الاوروبية على اللغة «التايلاندية» ويزورون تايلاند عند الضرورة لاسباب «غير علمية» !

وهنا رأى «الدكتور الامام» ان الكتاب يشهرون به ويقذفون فى حق سماحته ولابد من جرهم الى المحاكم . واصبح على المحكمة الان ان تنظر فى طلبات الدفاع وتستدعى خبيرا من بانجكوك ليعرف مدى اجادة «الدكتور» للغة التايلاندية وان تختبر بنفسها قدرة «الامام» على تفسير آية من آيات القرآن الكريم !

وعن طريق الاعلانات منحت سيدة مصرية نفسها لقب «السيدة الفولاذية» التى يمكن ان تسحق بضربة واحدة سلطات محافظة القاهرة ومؤسسة الطيران المدنى وكل من يتحدى من الصحفيين للاشارة الى حقوق دولة فقيرة مظلومة من دول العالم الثالث هى مصر ، بعد ان وضعت «الفولاذية» يدها بالقوة على اراضى هذه الدولة !

وهى تستحق فعلا هذا اللقب دون ادنى مجاملة ، لان السيدة تاتشر الحديدية لم تفعل اكثر من ذلك عندما استولت بالقوة على اراضى دولة من العالم الثالث هى الارجنتين !

واقتطع معلن اخر مساحة فى صحيفة اخرى ليعلن انه اكتشف دواء ناجحا للسرطان وانه فى انتظار المرضى باحد الفنادق الكبرى . وخصص معلن ثالث ورابع مساحة ثابتة لنفسه فى صحيفة قومية ليعلم القراء المصريين (بفلوسه !) مبادىء الاقتصاد الصحيح والسياسة الرشيدة بعد ان عاد بسلامة الله تاركا امواله هناك للقيام بدور «تثقيفى» هنا !

ومالك الصحف فى مصر او مجلس الشورى الذى يقال انه يمارس حق الملكية لم يبد انزعاجه حتى الان من حملات المعلنين التى تخدع الرأى العام ، وتستنزف مدخراته وتجر من يعترض الى ساحة القضاء عبرة لم لا يعتبر !

فيليب جلاب

يتغيرون .. ولايغيرون!

تغير رئيس وزراء .. ووزراء .
وأتى رئيس وزراء .. ووزراء .
فهل شعرتم بأى جديد ؟
البعض من الحكام يتخيل بعض الفائدة فى التغيير كلما توقفت الامور أمام المأزق ، والتغيير مطلوب ، بل هو مطلبنا ، وهو أيضا حتمى ..

ولكنه تغيير من نوع اخر . ليس ان تستبدل شخصا بشخص ، ولااسما بإسم ، ولاديكورا بديكور .. وإنما أن تستبدل نهجا بنهج ، وسياسة بسياسة .

التغيير المطلوب ليس أن يذهب البعض ويأتى بعض اخر من ذات النوع .. وهو ليس باستبدال وجوه سئمها النــاس ، بأخرى سئمها الناس حتى وهى جديدة ، أو حتى وهى لم تأت بعد . وليس بأن تستبدل كلمات باهتة وبلا قلب بأخرى بلا لون وبلا معنى . وليس بأن يعاد ترتيب قطع شطرنج هى بطبيعتها مستهلكة ..

واسف إذ أقول ان الامر لم يعد متعلقا بترتيب قطع ، ولابإعادة ترتيبها ، وانما بمدى مهارة اللاعب وبمدى قدرته على إلتقاط الحقيقة من بين ركام الاكاذيب بمدى رغبته فى إلتقاط الحقيقة من بين أكوام الاباطيل .

.. اسف .. لاأريد أن أحرج أحدا .ولا أن أجرح أحدا فقط أردت أن أكرر وبوضوح ليس هذا هو ماينتظره الناس من تغيير ، الناس تريد تغييرا شاملا .. للنهج والمنهج ، للوسائل والاساليب أقول تغييرا الى الافضل وليس الى الاسوأ .

فاذا كان من حق الناس أن يرفضوا التغيير الشكلى ، والمظهرى ، واذا كان من حقهم أن يخيل اليهم أن الامر يبتعد فى مجمله عن أخذ الامور مأخذ الجد ، وان السباق العام الردىء والمتردى يستمر على رداءته وترديه .. فإن من حقهم أيضا يتأملوا تفاصيل صغيرة لكنها قد تكون موحية ..

فقد قيل أن أحد الاضافات المهمة الى الوزارة الجديدة وزير يحمل الجنسية الامريكية المحترمة ، ولعل هذا يشفع له وللبعض ببعض الدلال على السادة فقد أصبحنا «قرايب» .

والاخر «عامل» نعم «عامل» حاصل على «ماجستير» نعم «ماجستير» فى العلاقات الصناعية .. من أين ؟.. من ذات موطن زميله الوزير الاخر .. أى من أمريكا .

ولسنا نعلق إهتماما على التفاصيل برغم انها موحية ، فلنا من الفطنة مايسمح لنا بأن تتجاوز الوقوف عند أشياء هى صغيرة بطبيعتها وبحجمها الفعلى .. لكننا فقط نبدى دهشتنا من مدى فطنة الاخرين ..

ولسنا – على أية حال – نستبق الاحداث ونحجب الامكانية الفاعلة عن القادمين ، فقط نقول ان الطريق هو غير الطريق الذى تسيرون فيه . والناس فى واد اخر ، ولهم طموح اخر .

الناس سئمت ، وتباعدت عنكم ، والويل لمن يتباعد عنه القوم أما إستعادتهم فلها طريق اخر ، وأساليب أخرى . فاعلة ، وجذرية وشاملة . وليس من بينها على أية حال .. التغيير بلا تغير .

● بيت من الشعر

أتى المعتمد البريطانى الى مصر ، وقيل أنه ينوى أن يغير فى سياسات الاحتلال . البعض حاول أن يروج وهم إحتمال التغيير ، والكثرة كانت قد فقدت الثقة فى الحكام .. ويأتى شاعر مصر العظيم حافظ ابراهيم ليقصف ببيت شعر كل قلاع الوهم ، بل وأركان الحكم .. فيقول :

قدوم ولكن لاأقول سعيد
وحكم وإن طال المدى سيبيد

● حكاية عربية

روى عبدالله بن المبارك :

«إن قوما ركبوا سفينة ، وصاح بينهم أحمق فلنقتسم ، فاقتسموا ، وصار لكل منهم موضع فى السفينة ، فإذا بالاحمق يأتى بفأس وصار ينقر باطن السفينة ، فلما حذروه قال هو مكانى ، وهو ماأمتلك ، فأخذوا على يديه بالقسوة ، ذلك انهم لو تركوه هلك وهلكوا» .

رويت هذه الحكاية اكثر من مرة فى الايام الماضية عندما تكاثرت تساؤلات البعض لماذا تشتدون فى معارضتكم .

● البرجوازيه الرثه

تستخدم ادبيات الماركسية تعبير «البروليتاريا الرثه» لوصف بعض الشرائح من رواسب الفئات الاجتماعية المترسبة فى قاع السلم الاجتماعى ، فئات تفتقد الوعى بدورها وبمسئوليتها بل وبنفسها ، تعيش على الهامش ، وتفتقد القدرة أو الرغبة فى النضال المنظم لتحسين أحوالها .. وانما تكتفى بأن تختطف اللقمة من حيث استطاعت ومهما كانت السبل .

وتاريخيا كانت «البروليتاريا الرثه» هى الزاد والمصدر للرعاع الذين استخدموا فى اكثر الحركات السياسية تدنيا .. كالحزب النازى والحزب الفاشى .. وغيرهما ..

ومنذ أيام ، وفى جلسة إحتفالية إلتقيت مصادفة بحوالى عشرة أو أكثر من مليونيرات وربما مليارديرات العصر الانفتاحى الطفولى السعيد .

اناس بلا وعى ، وبلا ذوق ، ينتفخون بأموالهم إنتفاخ من لايعرف ولايفهم ولايجيد استخدام مايمتلك .

البرجوازيه .. شىء اخر غير هؤلاء . الرأسمالية طبقة استغلالية ، تمتص دماء الجماهير .. نعم ، وتستغل الطبقات الكادحة .. نعم ، وهى عدو طبقى أكيد .. نعم ، لكنها تمتلك من العقل ومن الفهم ومن الفطنة قدرا أكبر من هؤلاء .. بل تمتلك ايضا قدرا أكبر من الحس الاجتماعى .

وتأملت الفارق بين رأسماليتنا الرثه ، وبين الرأسمالية الحقة .

الرأسمالية الحقيقية ، تهتم بما يزيد الانتاج كى يزيد الاستغلال فتزيد الارباح ، اما هؤلاء فانهم لايهتمون لابالانتاج ولابزيادتــه ، ولابالمجتمـــع ولابحل مشكلاته ، فأرباحهم تأتــى من السمسرة والتحايل والنصب والاتجار غير المشروع .. الى غيرها من الانشطة الطفيلية ..

وهم فوق هذا لايبالون ، سارت الامور فى الطريق الصحيح أم تعثرت ، بل لعلهم يريدون لها أن تتعثر كى يعم الفساد ، ويزداد النهب ، وتتراكم الثروة ، وتزداد الاصفار أمام الارقام التى يمتلكها مجرد صفر منتفخ .

دخلت معهم فى حوار ممل ، ثم تأملتهم صامتا لوقت طويل وهم يثرثرون بما ينبىء عن تفاهة متأصلة وجهل عميق بأبسط الحقائق ، وأنانية لاتعترف بغير المصلحة الفجة والمباشرة والانية ، ولاتهتم لابالوطن ولابالشعب ، ولاحتى بمستقبل البقرة التى ينهشون بلا وعى كامل لبنها ولحمها وعظامها ..

سألنى واحد منهم محاولا أن يتفلسف لماذا أصفهم بأنهم طفيليون ؟ حاولت أن أستخدم كل قدرتى على التبسيط لكنه لم يفهم ، أخيرا قلت : لنأخذ مثالا : إذا انقطع التيار الكهربائى عن القاهرة عشرة أيام ، فهل تهتم ؟ أجاب احدهم ببساطة : لايعنينى فى الفيلا مولد كهربائى ، أما الاخر فاسرع ضاحكا ، أنا أهتم ، سأبيع ألف مولد كهربائى فى اليوم .. قلت لهما هذا هو الفارق ، فلو كان أحدكما يمتلك مصنعا لاهتم بعودة التيار ليس فقط من أجل المصنع وانما حتى من أجل المحلات التى تعرض منتجاته .

وحتى هذه لم يفهمها أحد منهم .

نحن نرفض الرأسمالية ونظامها ، لكن المثير للسخرية وللرثاء ان يتحول الرأسماليون المصريون وبنسبة كبيرة .. الى رأسمالية رثه لاتفهم ولاتعى .

انهم يقطعون اشجار الغابة ، كل أشجار الغابة ، ولايكتفون بنهب الثمار .

● بلا مأوى

.. وتحاول هيئة الامم المتحدة ، أن تضع الحكومات «الرثــة» .. التــى تليــق بالرأسماليات الرثه فى المأزق ، فتخصص اعواما للاهتمام بقضايا البشر .. عام الطفل ، عام المرأة ، عام السلام ، لكن الحكومات الرثه تحيل كل هذه الاعوام الى احتفالات باهتة ، خالية من المضمون ، ففى اعياد الطفولة ، يتحول الامر كله الى كرنفال كريه ، يخلو من الجدية ، ويظهر أطفال من نتاج عصر الطفولية يلبس الواحد منهم ملابس يكفى ثمنها لاطعام ألف طفل ، ألف يوم ، يغنون أغانى فجة ، تقحم عليها أسماء محددة إقحاما مصنوعا يزيدها فجاجة .. وينتهى اهتمام الحكومات الرثة بالطفل عند هذا الحد .

لكن مأزق الامم المتحدة لاينتهى . فالعام القادم هو عام الذين لامأوى لهم . ومن المفتــرض أن توضع دراسات وتكــرس مشاريع لاسكان من لامأوى لهم .. ولعل حكومتنا ستحتفل كعادتها بحفل تليفزيونى يحضر فيه أطفال من سكان الجبانـات والارصفة يتمايلون ويغنون بذات الفجاجه ، ويقحمون ذات الاسماء التى تزيد الامر فجاجة وسخرية .

● سؤال وتعليق

لم ادهش من صمت الحكومات العربية على فضيحة ريجان – جيت ، التى أثبت بها أنه نصاب عالمى يتحدث عن مقاومة الارهاب بينما هو يموله ، ويرضخ له ، ويزوده بالسلاح والعتاد . واثبت بها انه قادر على أن يضحى بمئات من ركاب طائرة مصرية عندما يختطفها إرهابى بحجة عدم الخضوع لمطالب الارهابيين ، بينما هو يساوم بالمال والسلاح لانقاذ أمريكى أو اثنين .

لم أدهش من صمت هؤلاء الحكام ، لكن دهشتى هى من صمت بعض ذوى اللحى والمسابح الذين تطرفوا فى بث روح الولاء للخمينى كإمام معصوم فعندما إنكشف القناع عن سياسى قادر على التفريط فى كل شىء حتى فى القيم الاساسية صمتوا صمتا بليغا .. هذا هو السؤال اما التعليق فهو مثل عربى قديم يقول :

«بيضة الافعى لاتفقس عصفورا بل افعى اخرى»

والافعى هنا ليست ريجان وحده .. وانما من يتعاملون معه ، ويتعاطون أوهامه .

● دمعــة ..

كم تحب إنسانا لحتضنك وقت الشدة . إقترب منك ، مد لك يده عندما تباعد الكثيرون عندما تحول وحش السلطة الضارى الى انياب تفتش عنك ، وأظافر تريد ان تلتهمك . وانت تهرب منها ، ليس خوفا ، وانما رغبة فى تواصل العمل دفاعا عن معتقدك وعن شعبك .

ويكون الهول مثيرا لرعب النــاس ، والوقت عصيبا ، يوم يفر المرء من أبيه وأمه وأخيه ، يأتى هو يمد أحضانه اليك . يفتح قلبه وبيته لك . يعرف أن مجرد التلامس معك هو سبيل حتمى نحو زنازين لايعرف قسوتها الا من تعامل معها .. ويأتى .

فى هذه اللحظة بالذات ، كم تحب انسانا تتمدد أجفانه كى تحتويك ، وتحميك . كى تتفاضل معك وتتحمل عنك عبء الايــام القاسية ، وتتقبل ببساطة نصيبها من العذاب فى زنازين لا أريد أن أصفها ..

.. فى عام ١٩٥٩ عشت هذه التجربة ، واحتضننى قلب شجاع . رجل قد لايعرفه السياسيون الجدد ليس فقط لانه سياسى قديم ، وانما لانه واحد من بناة صناعة النسيج المصرية .. الرجل هو محمد الزعفرانى .

والان .. قد رحل ، دون حتى ان يسمح لى بكلمة شكر أو كلمة وداع ، هل تأذنون لى أن أقطف دمعه لاضعها بجواره .. وردة أبديه العرفان بالجميل ، لرجل شجاع .

● قصيدة

سأحاول – عزيزى القارىء – ان اترجم لك قصيدة غربية تقول :

فى جذوركم يعيش الفساد عميقا
وهاانتم تختبئون تحت جلودكم
ولامهرب أخر .
فاسدة هى أفكاركم ، وفاسدة أيضا أهدافكم
تلبسون القناع وبشجاعة المهرج تقيمون كرنفالا
وكرنفالكم أسوأ من الجحيم .
كم تشبهون المهرجين
وكم يحق لنا ان نهزأ بكم
ولكنكم وبسذاجة تحاولون اخافتنا
ناسين أنكم مخلوقات بلهاء وبلا موهبة .

قصيدة غربية ولعل أكبر قدر من الغرابة . أن كاتبها اجنبى وانها كتبت بلغة اجنبية . أليس كذلك .

د . رفعت السعيد

تأملات

سؤال واحد الى الرئيس ريجان

بصفتك رئيسا للولايات المتحدة الامريكية فان لك الحق كله لكى ترسم سياستك فى منطقتنا لتخدم مصالح الولايات المتحدة ضمن استراتيجيتها العالمية لا اعتراض لاحد على ذلك سواء للافتقار الى الرغبة فى منع ذلك او للافتقار الى القدرة للحيلولة دون ذلك .

وانطلاقا من ذلك وجدناك تتصرف فى المنطقة وانت لاترى فيها الا جسدين الاتحاد السوفيتى عدوك الاوحد على المستوى العالمى واسرائيل صديقتك الوحيدة على المستوى الاقليمى .

اما الجسد الثالث وهم العرب فقد اعتبرته جسدا ميتا بعد ان شلت قدرتــه وتقوقعت ارادته وبهتت شخصيته

ولك الحق ايضا فى ان تختار اعداءك وان تختار اصدقاءك وفوق ذلك ان تتجاهل من تشاء خاصة وانت تخوض صراعا مريرا يتعلق بالمصالح الامريكية .

ولكن الذى لاافهمه حقيقة هو التناقض الحاد فيما ارى فقد اعتبرت الادارة الامريكية نظام عبد الناصر فى الخمسينات والستينات عدوا يجب ازالته من الوجود وخصما عنيدا لابد من القضاء عليه وقد عملتم بعد ذلك كل مافى طاقتكم لازالة العدو المرير والخصم العنيد .. وايضا لكم الحق فى ذلك .. فالسياسة لاتعرف الحب ولاتعرف الكراهية انها تتعامل مع المصلحة فحسب وكان الرجل ولاشك يقف حائلا دون تمثيل سياستكم لتحقيق مصالحكم لانها كانت تتعارض مع مصالحنا فقد حمل رايه الوحدة العربية وانتم تريدون ان تقتسمون قطعة قطعة ، ومنعكم من بناء القواعد او الحصول على تسهيلات وانتم تطمحون فى موانئنا ومطاراتنا وقاد معركة البناء والتنمية فى سبيل تحقيق الذات العربية وانتم تريدون ان نظل السوق الكبير الذى تصدرون له بضاعتكم بالثمن الذى تريدونه وعمل جاهدا ان يوفر رغيف الخبز الوطنى حتى لايكون عامل ضغط على حريته فى اصدار القرار وكشف عن وجهكم القبيح فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية مقدما مساعداته لحركات التحرير لتفك قيودها واغلالها وانتم كنتم تحاولون أن يظل المارد فى القمقم .

رجل يفعل هذا بكم ولكم لابد وان تخاصموه وتعادوه وتنازلوه وتقصوه وهذا حق لكم .

ولكن اغلب انظمة المنطقة فى الوقت الحالى وبعد ان مات عبد الناصر اصبحت صديقة للولايات المتحدة الامريكية تقدم لها التسهيلات والقواعد وتلعب معها فى المناورات المشتركة استعدادا لمعركة لاناقة لها فيها ولاجمل ، وتملأ ترساناتها باسلحة امريكية فيها من المظهر اكثر ما فيها من الجوهر – وفتحت البلاد على مصراعيها للمحتالين والبنوك والسماسرة لينهبوها ويستنزفوها وقفلت المطاحن والمخابز لتستورد لقمة العيش من مخابزكم ومطاحنكم وحقولكم ، وقضت على القاعدة الصناعية التى كانت رمزا لاستقلال القرار وتحرير الارادة وتخلت عن دورها القائد لحركات التحرير واصبحت محصورة داخل مصيدة حدودها تفتقر الى البرنامج الوطنى .

والسؤال ياسيدى هو : هل تستحق هذه الانظمة الصديقة منكم طعنها فى الظهر ، وضربها على القفا ومرمغتها فى التراب بعد ان قدمت لكم كل ماقدمته ؟!!

امين هويدى

■ من يسرق صوتك يسرق قوتك سجل اسمك فى جداول الانتخابات من اليوم وحتى نهاية ديسمبر .

مع الباعة - العدد الثانى

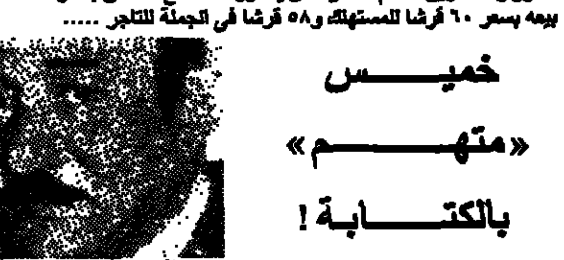


يصدر عن امانة التثقيف بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

اولاد الذوات واولاد الايه

ابو الذهب .. زيادة فى السكر

أول قرارات الدكتور ابو الذهب التموينية – اصدره الاسبوع الماضى بزيادة سعر السكر الحر فى المجمعات من ٥٠ قرشا الى ٦٠ قرشا بهدف التخفيف من معاناه محدودى الدخل ... وزارة التموين تتسلم السكر الذى يستورده القطاع الخاص بسعر ٣٧,٥ للكيلو – لتعيد بيعه بسعر ٦٠ قرشا للمستهلك و٥٨ قرشا فى الجملة للتاجر .....



خميس «متهم» بالكتابة !

ارسل عبد العزيز خميس رئيس مجلس ادارة مؤسسة روزاليوسف انذارا على يد محضر الى محمود السعدنى يبلغه بموعد القضية التى رفعها ضده .

يطالب خميس باسترداد مرتبات السعدنى عن السنوات الماضية لانه لم ينتظم فى الكتابة مما ادى الى خسائر مالية للمؤسسة وهبوط فى ارقام التوزيع .

محامى السعدنى يعد بعض المفاجآت لاعلانها امام المحكمة حول المسائل الادارية وارقام التوزيع خلال فترة ادارة عبد العزيز خميس للمؤسسة .

من بين هذه المفاجآت اتهام عبد العزيز خميس بانه يكتب بانتظام فى مجلات المؤسسة مما ادى الى هبوط التوزيع والاعلانات !

وفى حالة «انكار» خميس للاتهام سيتقدم محامى السعدنى بصورة من كتابات خميس نثرا وشعرا !

■ ■ أشار تقرير لهيئة النقل العام الى أن عدد سيارات المينى باص بالقاهرة قد تضاعف خلال الشهرين الماضيين بينما انخفض عدد الاوتوبيسات العاملة بنسبة ٢٥٪ لاحظ التقرير ارتفاع اسعار ركوب المينى باص التابعة للهيئة بنسبة ٢٥ الى ٤٠٪ عن أسعار القطاع الخاص .

■ ■ تكلف المجلس الاعلى للشباب والرياضة والتليفزيون العربى اثنين مليون جنيه لاعداد الاحتفالات الرسمية بعيد الطفولة .. وعقبال اولادك .

الحكومة تبحث حقوق إنسان الهيلتون

بعد أن منعت الحكومة اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان .. سمحت بعقد ندوة لمركز الدراسات الدولية بجامعة الزقازيق بفندق هيلتون رمسيس وأعربت الحكومة عن اهتمامها بحقوق انسان الهيلتون اذ حضر عدد كبير من وزرائها السابقين والحاليين وفى مقدمتهم د . المحجوب رئيس مجلس الشعب ود . عبد الاحد جمال الدين ود . عائشة راتب .

الكابوس

●

اتكــر ..
وانت بتقفل بابك
لجل تنام متطمن كل مساء
ان الالوفات فى نفس الساعة
بتموت ..
فى ألف مكان ..
من أرض الناس – البشرية ...
بتموت م الجوع ...
أو تحت نابالم الطيارات
الامريكانية .!

سمير عبد الباقى

■ ■ الاف الموظفين يقفون الان فى طابور انتظار الاصابة بالانفلونزا بعد أن رفعت وزارة التموين اسعار الكساء الشعبى بنسب تراوحت بين ١٠ الى ٢٠٪ فزاد سعر بدلة المحلة الشتوية ستة جنيهات وارتفع ثمن الجورب الرجالى من جنيه الى ١٨٠ قرش كما شملت الزيادة الملابس الداخلية أيضا .

■ ■ تعرضت مخابز كامب شيزار بالاسكندرية الاسبوع الماضى لحملة انتقامية من مباحث التموين بعد أن رفض احد عمال مخبز «فينو» بيع كمية كبيرة من الخبز لاحد المواطنين تجاوز طابور المنتظرين . ثم تبين أنه ليس مواطنا عاديا ولكن مواطن «سوبر» تنتظره سيارة فاخرة مزودة بجهاز لاسلكى قادر بعون الله على احضار قوات الامن فى لحظات .

● نجوم على الارض ●

● ● احمد زكى
يستعد لبطولة فيلم كوميدى جديد بعنوان «البحر بيضحك ليه» سيناريو واخراج محمد كامل القليوبى .

■ ■ سعاد حسنى
عرضت على صاحب العمارة التى تقيم بها فى الزمالك مشروع بناء شقة على نفقتها الخاصة بسطح العمارة لتلحقها بشقتها الخاصة فى اخر دور :

■ ■ عادل إمام
تعثر مشروع فيلمه الثالث مع سعاد حسنى لضخامة تكاليفه . التقى عادل وسعاد من قبل فى فيلمى المشبوه والحب فى الزنزانة وذلك قبل ان يصبح مجموع اجريهما معا ٢٠٠ ألف جنيه وهو ما عطل انتاج الفيلم الثالث «الانثى والنمر» .

■ ■ نور الشريف
يستعد لتمثيل اخر قصة فى ملحمة الحرافيش لنجيب محفوظ بعنوان «جلال صاحب الجلالة» سيناريو ابراهيم الموجى واخراج احمد ياسين اخر افلام نور الشريف كانت «الجوع» المأخوذ عن الملحمة ذاتها أيضا .

■ ■ تستعد الان الشركة العامة للمخابز لتحويل منافذ بيع الخبز التابعة لها فى الترعة البولاقية وشبرا والشرابية الى معارض لبيع الجاتوه والباتون ساليه وكانت الشركة قد حولت من قبل منافذها بميت عقبة وصبرى ابو علم ومدينة نصر ومصر الجديدة الى معارض جاتوه ، بحجة تعويض خسائرها فى انتاج الخبز .



كتاب الأهالى رقم ٢٢ مفاجأة عام ٨٧